نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

الإثنين 23 أيار 2022 | العدد 841 - السنة الثالثة | Monday 23 May 2022, Issue 841 - Year 3 | 24 صفحة | 2000 ليرة



برّي رئيساً للمجلس بـ"تكليف شرعي"... و"حزب الله" يمهل الأكثرية "بضعة أيام"

بكركي ترصد تطوّرات "مشبوهة": لتشكيل "اتحاد السيادة والحياد"



المواطنون يترقبون صدور جدول التسعيرة الجديدة للاتصالات والانترنت مطلع الأسبوع الجاري (فضل عيتاني)

بـــدأت ولاية المجلس النيابي الجديـــد ودخلت حكومة الرئيس نجيب ميقاتـــي في غياهب "تصريف الأعمال" على وقع احتدام التوترات السياسية بين أركان السلطة، وتزاحم الأزمات المعيشـــية والاقتصادية بشـــكل ينذر بقرب دويّ انفجار اجتماعي يصيب بشـــظاياه مختلف نواحي حياة اللبنانيين، بما يشمل انهيار أمنهم الغذائي والصحي ليجدوا أنفسهم محاصرين بين خطر الموت، إما من شدة الجوع على أبواب الأفران أو من شدة المرض على أبواب المستشفيات!

وأمام الانحدار الدراماتيكي المتسارع في البلد، رصدت بكركي تطورات "مشـــبوهة" عقب انجاز الاســـتحقاق النيابي لتقويض ما أفرزته صناديـــق الاقتراع من "مناخ وطني جديد أعطى المواطنين جرعـــة أمل بحصول تغيير إيجابي والخروج من أزمة لبنـــان الوجودية"، الأمر الذي أثار ريبـــة البطريرك الماروني بشـــارة الراعي إزاء "اندلاع الاضطرابات والأزمات" بمجرد انتهاء الانتخابات، ما يشي بأنّ هناك "من يريد تعطيـــل واقع التغيير النيابي وحركة التغيير السياسي والانقلاب على نتائج الانتخابات والهيمنة على الاستحقاقات"، مستنفراً في المقابل اللبنانيين "المؤمنين بالتغيير والســـيادة ووحدة الســـلاح" ليكونوا على أهبة الاســـتعداد في "مواجهة الالتفاف على الإرادة الشـــعبية"، ومناشداً القوى التغييرية الفائزة المسارعة إلى تشكيل اتحاد نيابي "متعدد الطوائف حول مبادئ الســـيادة والاستقلال والحياد واللامركزية" بوصفها "ثوابت تاريخية ومرتكزات الهوية ومنطلقات التغيير".

20

خطة إقتصادية "إنشائية" يعوزها المنطق وتنقصها النيّة

خـــالـــد أبـــو شـــقـــرا

متأخرة نحو 6 أشهر عن موعد إطلاقها، أبصرت "خطة التعـــافي الإقتصادي" النور في الوقت الضائع، لتُدخل البلد رســـمياً في نفق مجهول. الحكومة التي أعلنت على لسان رئيســـها من "المجلس الاقتصادي والاجتماعي" في تشريـــن الاول 2021 عن جهوزية الخطة، تعمـــدت عدم اعتمادها، مفضلة أســـلوب "يا هم روح مني لغيري". وهـــو ما "يتناقض مع مفهـــوم وبديهيات العمل الحكومـــي التي تقتضي وضع الخطط لتطبيقها"، بحســـب أستاذة القانون المتخصّصة في الشـــأن المصرفي، ســـابين الكيك، "ان إقرارها في الجلســـة الاخيرة من عمـــر الحكومة لا يوحي إلا برغبـــة للتنصل منها، وهـــذا ما تبرع به حكومات الرئيس ميقاتي؛ وسلسلة الرتب والرواتب خير شاهد على ذلك".

20

إيكو نداء الوطن ECONIDA AL WATAN
في الملحق الإقتصادي:



بدارو: شروط صندوق النقد دوامة تخريبية
الشامي: أنجزنا ما علينا
شاوول: لن تفلتوا من العقاب
شمبور: مصرف لبنان: انحرافات ... انحرافات!

19-13

أوكرانيا تُمدّد العمل بالأحكام العرفيّة

موسكو مستعدّة لاستئناف المفاوضات مع كييف

في الوقت الذي تُكثّف فيه موسكو ضرباتها خصوصاً على شرق أوكرانيا في محاولة منها لاعطاء زخم لجيشـــها في عمليّته لاحتلال دونباس، بعدما تعثّر في شمال البلاد وانسحب منها بطريقة مذلّة، أبدى المفاوض الروسي فلاديمير ميدينســـكي خـــلال مقابلة مع التلفزيون البيلاروسي أمس اســـتعداد بلاده لاســـتئناف محادثات الســـلام مع أوكرانيا، مشـــيراً إلى أن كييف وراء تعليقها و"الكرة أصبحت في ملعبهم"، إذ إن "روسيا لم ترفض يوماً التفاوض"، فيما كشف رئيس السنغال ماكي سال أنه ســـيزور روسيا وأوكرانيا في وقت قريب باسم الاتحاد الأفريقي الذي يترأسه حاليّاً.

وركّزت القوات الروسية جهودها منذ آذار على شرق أوكرانيا، حيث يشـــتدّ القتال. واستهدف القصف الروسي ليل السبت – الأحد مدن ميكولاييف وخاركوف وزابوريجيا، بحسب الرئاسة الأوكرانية، في حين أُصيب رئيس بلديّة مدينة إنرغودار أندريه تشيفشيك، المُعيّن من روســـيا، بانفجار. وأعلن رئيس بلديّة المدينة المُنتخب ديميترو أورلوف عبر "تلغرام" أنّه يملك "معلومات مؤكدة أنّ تشيفشـــيك ومرافقيه أُصيبوا خلال الإنفجار إصابات متفاوتة الخطورة"، لكنّ الملابسات لا تزال غامضة.

20

خطّط لخطف إسرائيليين واغتيالهم في الخارج

تصفية عقيد في "الحرس الثوري" في طهران



خدائي مضرّجاً بالدماء داخل سيارته أمس (إرنا)

في عملية تصفية لافتة في شـــكلها وتوقيتها هي الأبرز على الأراضي الإيرانية منذ تشرين الثاني 2020، حين قُتِلَ العالم النووي محســـن فخري زاده بإطلاق نار اســـتهدف موكبه قرب العاصمـــة، قُتِلَ العقيد في "الحرس الثوري" صياد خدائي بإطـــلاق نار عليـــه من قبل مســـلَّحَيْن يستقلان درّاجة نارية في شارع "مجاهدي الإسلام" في شرق طهران أمس.

وإذ أعلـــن "الحـــرس الثوري" في بيـــان أن خدائي "أحـــد المدافعين عن المراقد المقدسة (مدافع حرم)، تعرّض إلى جريمـــة اغتيـــال إرهابيـــة"، أفاد التلفزيون الرسمي الإيراني بأنّ خدائي "معروف في سوريا"، من دون تفاصيل إضافية، بينما تحدّثت وســـائل إعلام إيرانية عن أنّه كان ضالعاً بنقل المعدّات العسكرية إلى سوريا.

20



بشـــارة شـــربل
b.charbel@nidaalwatan.com

"الدولة المدنية" وأصل العلّة

ساحرة عبارة "الدولة المدنية" ومثيرة لآمال عراضٍ لدى لبنانيين كثيرين سئموا النظام الطائفي البغيض وتوسَّموا في ثورة المواطنية في 17 تشرين بشائر تغيير يكرّس علاقة الفرد بدولته، بعيداً عن سطوة الطائفة أو ترهيب بعض رجال الدين المتعصبين وغير المتبحِّرين بالدين.

المهم ألّا يغرق "نواب التغيير" في طرح "الدولة المدنية" جاعلين منه عنواناً للمرحلة ومفتاحاً سحرياً ينقذ من حفرة الانهيار، لئلا ينجح من يدعو الى "هدنة" سنتين بإخفاء موضوع السلاح عن رادار اللبنانيين، ولئلا يتمكن من حرف الأنظار عن التناقض الرئيس المانع قيام دولة حد أدنى من المقومات الكيانية السيادية.

مهم أن يشعر المواطن- المتابع بشغف بدايات "نواب التغيير"- بالارتياح لاختراق المنظومة بنواب أتوا بأصوات خارج "القيد الطائفي" حاملين هموم اللبنانيين بلا تفريق، لكن "النقاوة الثورية" لا يجب أن تعني سذاجة الوقوع في فخ دعاة الحوار العبثي حول استراتيجية دفاع أو المشجعين على إلغاء الطائفية البغيضة لتسود مكانها المذهبية المقيتة.

لبنان حالياً دولة مدنية وليست دينية تيوقراطية. مدنيتُها على قياس قدرة نسيجها الاجتماعي على استيعاب تحديث القوانين باتجاه المساواة التامة في المواطنية حقوقاً وواجبات وفرصاً. غير ان نقص "المدنية" ليس علّة النظام السياسي في مجتمع تعددي تتضاءل فيه نقاط الالتقاء وصولاً الى اقفال طائفة كاملة باب الاندماج، مستأثرةً بالتمثيل الشيعي، مؤدلجةً جمهورها ومحوّلة الخصوصية الى نهج عام وثقافة مستقلة وفسطاط كامل المواصفات.

ليس ضرورياً أن يشكل موضوع الزواج المدني تحدياً وإحراجاً للنواب التغييريين. ففي المبدأ يُفترَض أن يكون الزواج الديني اختيارياً وليس العكس. والردّ على المسيحيين والمسلمين الرافضين لا يجب أن يتجاوز السجال التبسيطي السخيف: لستُم أكثر ايماناً من روما المحتضِنة الحبر الأقدس وتاريخ البابوات، ولا من اسطنبول وارثة الصدر الأعظم وآخر الخلفاء المسلمين. أما الاستسلام للإستعصاء فغير مفيد، وبديله التفكير خارج الصندوق الحديدي والاعتراف بأن مركزية الدولة باتت عائقاً أمام تطلعات معظم اللبنانيين.

"نواب التغيير" مثل الأكثرية النيابية والشعبية يعرفون بأن قضية السلاح غير الشرعي معقدة ولن تحلّ بالقوة بل- إذا أمكن- تدريجاً وبتقسيط مريح، فلا غرابة لو سار المبدأ نفسه على "تمدين" القوانين أيضاً، بدعم لامركزية موسعة تنتقي عبرها "المكونات اللامركزية" قوانين عيشها وأساليب اجتماعها بما لا يتعارض مع روح دستورنا المدني ولا يتجاوز ميثاق العيش المشترك.

إستنفدت "الجمهورية الثانية" مركزيتها الشديدة، فلم تنتج سوى هيمنة وكوارث على كل صعيد. لنقلُب الآية فنجرِّب اللامركزية وإدارة التنوع داخل الوحدة، وليهنأ بخياره من يفضل التشدّد الديني أو السلاح غير الشرعي.



وليد شقير

رئيس حكومة لـ"سلعاتا"

أسقط الفريق الرئاسي ورئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل خطة الكهرباء مرة أخرى، ضارباً عرض الحائط بمعاناة اللبنانيين، من دون أن يرفّ لرموز هذا الفريق جفن أو يتردّد للحظة.

بعد أن جرى الاتفاق على مباشرة إجراءات قبول العرض الذي قدمه تحالف «جنرال إلكتريك» و«سيمنز» لإنشاء معملين في الزهراني ودير عمار، كل منهما بقوة 900 ميغاواط، لتشغيلهما على الغاز، على أن يستغرق بناؤهما بين 16 و18 شهراً يسدد لبنان كلفتهما بالتقسيط على مدى 12 سنة بقيمة تناهز الـ120 مليون دولار سنوياً، أُحبِط الأمر.

بصرف النظر عن التفاصيل التقنية الكثيرة، يؤدي هذا العرض إلى جعل كلفة الكيلوواط الواحد على لبنان والمستهلك اللبناني ما يناهز الـ 7 سنتات، مقابل الكلفة الحالية عليه والتي تناهز الـ30 سنتاً التي يدفعها اللبناني، مقابل الطاقة المقننة التي تزوده بها شركة كهرباء لبنان، والمولدات الخاصة التجارية...

إثر تقديم العرض لوزارة الطاقة، وتبلّغ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بنسخة منه، اتُفق على وضع دفتر شروط لاستدراج العروض، بهدف التعاطي بشفافية، ووفق الأصول ولو كان العرض تمّ على أساس التوصل إلى اتفاق بالتراضي، على أن تدخل بالمنافسة شركتان إضافيتان، هما ألستوم الفرنسية وميتسوبيشي اليابانية. (ألستوم شريكة مع جنرال إلكتريك).

الاتفاق مع «الفريق الرئاسي» كان أن يتمّ تكليف شركة كهرباء فرنسا (E.D.F) بعقد رسمي معها، وضع دفتر الشروط، وتقييم العروض ومراقبة التلزيم والتنفيذ. قيمة العقد مليون وستمئة ألف يورو، وأن يتم إقرار تفويض وزارة الطاقة بتوقيع العقد وإعلان استدراج العروض عند جهوزية دفتر الشروط في مجلس الوزراء. لكن الأمور تعثرت وأدّت إلى سحب وزير الطاقة البند المتعلق بهذين الأمرين من جدول أعمال مجلس الوزراء بعد طول عناء من البحث والأخذ والردّ بين رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وبين «الفريق الرئاسي»، أثارها الأخير تباعاً وفي كل مرة يتم فيها تذليل إحدى العقبات التي أثارها، لتأخير البت بالملف الذي يعاني منه البلد منذ أكثر من 12 سنة.

بداية اعتبر هذا الفريق أن العقد مع شركة كهرباء فرنسا مرتفع، وجرى التفاوض معها فخفضته إلى مليون وأربعمئة ألف يورو. ثم طرح هذا الفريق أن يكون استدراج العروض لبناء 3 معامل كل منها بـ650 ميغاواطاً، بإضافة معمل في سلعاتا. ومع أن تقنية بناء المعامل الأصغر، تزيد الكلفة عند احتسابها على كل كيلواط، فإن الإصرار على معمل سلعاتا عاد بالبحث إلى نقطة الصفر، قياساً إلى الاتفاق الأول مع ميقاتي ببناء معملي الزهراني ودير عمار. روى ميقاتي في الكلمة التي وجهها إلى اللبنانيين يوم الجمعة جزءاً من الوقائع الكثيرة التي تتصل بما جرى في شأن هذا الملف، والذي وصفه بأنه «علة العلل»، وقال «لن أكون شاهد زور إزاء محاولات رهن البلد مجدداً بمصالح شخصية، أو التعاطي مع الملفات الحيوية بمنطق الشخصانية الذي كلف الخزينة أعباء باهظة منذ سنوات... ولن أقبل بدفع البلد إلى الانتحار، لأن هناك من يريد مصلحته قبل أي أمر آخر. سأقول كفى كلما لزم الامر وسأصارح اللبنانيين بكل أمر». وهو ما استدعى رداً من وزير الطاقة...

خلفية كلام ميقاتي بحسب العارفين، أنه حين اجتمع إلى الرئيس ميشال عون قبل جلسة مجلس الوزراء، أبلغه أنه حاول التعاون في شأن هذا الملف، لكن الأمور لم تسلك المسار الإيجابي، وأنه طالما لم يتمكن من تحقيق أي إنجاز في الكهرباء نتيجة الإصرار على بناء معمل في سلعاتا، فإنه لن يستطيع إكمال الطريق في رئاسة الحكومة بعد الانتخابات، وأنه يفضل «أن يتم التفتيش عن غيري في المرحلة المقبلة».

ومع أن الكثيرين يعتبرون، أنه إذا صح اتخاذ رئيس الحكومة هذا الموقف في مداولاته مع عون فإنه ليس موقفه النهائي وأنه يناور، فإن حسم أمر رئاسة الحكومة في المرحلة المقبلة ما زال مبكراً. والأرجح أن ما أثار ميقاتي أنه سأير الفريق الرئاسي في تمرير بعض البنود على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء، ومنها نقل اعتمادات من الاحتياطي إلى وزارات لزوم تنفيذ مشاريع في البترون وغيرها من الأمور التي تهم «التيار الحر»، مقابل بند تلزيم الكهرباء الذي جرى سحبه بتعليمات من باسيل. فميقاتي، على رغم إطالته لائحة الإنجازات التي حققتها حكومته في بيانه، كان قرر أهدافاً متواضعة منذ تسميته تختصر بثلاثة: تلزيم إنشاء معملين لإنتاج الكهرباء بأقصى سرعة (استناداً إلى خريطة الطريق التي وضعها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والتي تنص على المعملين)، إجراء الانتخابات النيابية، والاتفاق مع صندوق النقد الدولي على خطة التعافي. وأُضيفت إليها البطاقة التمويلية بعد أن كان ميقاتي متردداً في الإقدام عليها. لم يتمكن ميقاتي سوى من تنفيذ الانتخابات، ونصف اتفاق مع صندوق النقد، على رغم موافقة مجلس الوزراء المبتورة على خطة التعافي التي سيترك للبرلمان الحسم النهائي في شأن قوانينها. ولهذا حديث آخر يطول. فالصندوق ينتظر تمرير جردة القوانين الإصلاحية المعروفة التي طلبها قبل الإقرار النهائي للاتفاق.

تسمية رئيس الحكومة المقبل باتت مرهونة بإقرار تلزيم أو عدم تلزيم معمل سلعاتا. وفي كواليس القصر الرئاسي تسريبات عن السعي تارة إلى ترشيح شخصية مقيمة في الخارج، وأخرى عن شخصية من الصف الثالث في الداخل، فيما ينتظر المتابعون تبلور مواقف الكتل النيابية من انتخاب الرئيس نبيه بري لرئاسة البرلمان، وتموضعها ليبنى على الشيء مقتضاه.

الناخبون لباسيل وفرنجية... "كشّ رئيس"

ألان سركيس



الناخب أسقط أكثرية "حزب الله" (فضل عيتاني)

لا تزال تداعيات الإنتخابات النيابية مدار بحث على الساحة اللبنانية نظـراً إلى ما حملته من تغيرات وتغيير للأكثرية.

إنقلب المشـهد السـياسي رأسـاً على عقب بعد 15 أيار، إذ إن «حـزب الله» فقـدَ الأكثرية النيابية، وبالتالي فإن تأثيره على مجريات الإنتخابات الرئاسية قدّ خفّ حكماً.

كان البطريـرك الماروني الكاردينال مار بشـارة بطرس الراعـي أكثر من رأى المشـهد العام إنطلاقاً من استحقاق 15 أيار، فقد دعـا الناس إلى النزول للإقتراع واختيار نواب سياديين وإصلاحيين لأن هؤلاء سينتخبون بدورهم رئيس الجمهورية الذي يجب أن يكون سيادياً هو الآخر.

إذاً، وضـع البطريـرك الراعـي أهم صفة للرئيس وهي السـيادية، من هنا فإن المعركة والـصراع اللذيـن كان يفرض «حزب الله» إيقاعهما، بأنه علينا الإختيار بين رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية ورئيس «التيار الوطنـي الحـرّ» النائب جبران باسيل، ذهبا إلى غير رجعة.

وقد زاد من هـذا الإحتمال، إضافةً إلى فقدانه الأكثرية، إصرار الكتل المنتخبة باسـم السيادة والتغيـير والثـورة عـلى عدم التهاون في الخطـوط العريضة وخصوصـاً في الإسـتحقاقات المصيرية.

وفي السـياق، فقـد خرج فرنجية مهزوماً من الإنتخابات، وفاز بنائب واحد هو نجله طوني الذي حلّ ثانياً في عقر داره زغرتا

الخارج لن يرض باختيار رئيس ينفّذ سياسات "حزب الله"

بعد رئيس حركة «الإسـتقلال» النائب المنتخب ميشال معوّض، وبذلك فقـدَ فرنجيـة الغطاء المسـيحي ولم يعـد بالإمكان تصنيفـه تحت خانـة الزعماء الموارنة وهو نفسه قال معبراً عن هذا الوضع ومعترفـاً بالنتيجة «نفدنا بريشنا».

ومن جهة ثانية، فإن «حزب الله» الذي أهدى باسـيل 5 نواب مسـيحيين، لا يمكنه القول إن باسـيل يمثّل أكثرية المسيحيين حتـى لو تـمّ «نفـخ» كتلته، وخصوصاً أن حلفاء «حزب الله» الدروز أهدوه أيضاً ثلاثة نواب في الشـوف وعاليه بأصواتهم، كما أعلن الوزير السابق وئام وهّاب، وبالتـالي فإن باسـيل موضوع تحت «نير» العقوبات الأميركية

ولا يمكن انتخابه رئيسـاً بهذه الحالة، كمـا أنه يحظى برفض داخلي كبير مـن مجمل القوى، حتى القوى التـي تحالف معها إنتخابياً لا تريده رئيساً.

وبذلـك، وانطلاقاً من نتائج الإنتخابات النيابية، فإن الشعب قـال لمرشـحَي «حـزب الله» الرئاسـيَّين، فرنجية وباسـيل، «كشّ رئيس»، ولـن نقبل بأي منكما رئيساً يغطّي «الدويلة»، في وقت عـاد إلى الواجهة طرح أسـماء جديدة وعلى رأسها قائد الجيـش العماد جـوزاف عون وميشـال معوّض وشخصيات أخرى قد تكـون لديها حظوظ للوصـول إلى القصر الجمهوري وتحظى بـرضى لبناني وعربي وأميركي ودولي.

ومـن جهـة ثانيـة، فإن العامليَن الإقليمي والدولي يلعبان أيضاً لعبتهمـا في تحديد بوصلة اتجاه الإنتخابات الرئاسـية، ولا بدّ من ذكر أن المجتمعَين العربي والـدولي قد رحّبـا بنتائج هذه الإنتخابـات وأثنيا عـلى نجاحها وعلى اختيار الشعب اللبناني ممثليه في الندوة البرلمانية.

والأكيد أن الخارج لن يرضى باختيار رئيس ينفّذ سياسات «حزب الله»، كذلك فإن الشعب الذي قال كلمته في صناديق الإقتراع لن يرضى بواقع يفرضه «حزب الله» بقوة السلاح والتعطيل، مثلما فعل في آخـر انتخابات وعطّل البلد سـنتين ونصف السـنة، لكي يضع الجميع أمام أمر واقع ليقبلوا بانتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية.

خفايا

ربطت مصـادر مراقبة بين دعوة الوزير الأسـبق وئام وهاب باسـم قوى 8 آذار الرئيس سعد الحريري للعودة وترؤس الحكومة وبين حديثه عن 8 نواب مخفيين في الأكثريـة الجديـدة، واعتبرت أن هذه الدعـوة كانت ممكنة لو أن «حزب اللـه» وحلفاءه فازوا بأكثرية واضحة.

باتـت هناك قناعة شـبه كاملـة بأن «حـزب الله» ضحى برمـوز 8 آذار وبحزبي «البعث» و«القومي» من أجل تعويم «التيار الوطني الحر» لأن عدد نواب التيار كان أولوية بالنسبة إليه.

من المرجـح أن تتفق قوى الأكثريـة الجديـدة بمختلـف مكوناتهـا عـلى حكومـة اختصاصيين مسـتقلين يوحون بالثقة مع الرئيـس المكلف وذلك تلبية لمطالب ثورة 17 تشرين الأمر الذي لم يكـن ممكناً مع الأكثرية السـابقة التابعة لـ«حزب الله»، مع علمهم أن رئيس الجمهورية لا يمكنه رفض من تسـمّيه هذه الأكثريـة وإن كان يمكنـه عدم الموافقـة عـلى التشـكيلة التي يقدمها الرئيس المكلف.

دعا إلى اليقظة والإستعداد لمواجهة الالتفاف على الإرادة الشعبيّة

الراعي: هناك من يُريد تعطيل التغيير والإنقلاب على النتائج والهيمنة على الإستحقاقات

شـكر البطريرك الماروني الكاردينال مار بشـارة بطرس الراعي الله «عـلى أنّ اللبنانيّين اقترعوا واختاروا مجلساً نيابيّاً جديداً يُمثّلُ مختلفَ الاتّجاهاتِ السياسـيّةِ الموجـودةِ في لبنان وبلاد الانتشـار. فأدّت هذه الانتخاباتُ، إلى مُناخٍ وطنيٍّ جديدٍ أعطى المواطنـين جُرعةَ أملٍ بحصولِ تغييرٍ إيجابيٍّ ووطنيٍّ من شأنِه أن يُشجِّعَ المجتمعَ الدُوليَّ، بما فيه العربيّ، على مساعدةِ لبنان جدّياً، لا رمزيّاً، على الخروجِ مـن ضائقتِه الاقتصاديّةِ ومن أزْمتِه الوجوديّة».

الا ان ما اسـتوقف الراعـي في عظته خلال قداس الاحد، وآلمه هـو «أن تَندلِعَ، غـداةَ إعلانِ نتائـج الانتخابات، اضطراباتٌ أمنيّـةٌ، وأن تعودَ أزمةُ المحروقـات، ويَنقطِعَ الخبزُ، وتُفقَدَ الأدويةُ، وتَرتفع الأسـعار، ويَتمَّ التلاعبُ باللِيرةِ والدولار» سائلا:»ألم يكن من المفتَرَضِ أن يحصُلَ عكسَ ذلك فيَتأمّنُ مـا كان مفقوداً ويَرخُصُ ما كان غالياً»؟ واعتبر أن «هذا التطوّرَ المشبوه يؤكّدُ مرّةً أخرى أنَّ هناك من يُريد تعطيلَ واقعَ التغييرِ النيابيِّ وحركةَ التغييرِ السياسيِّ، والانقلابَ على نتائجِ الانتخاباتِ والهيمنةِ على الاستحقاقاتِ الآتية»، معلنا رفضه هذا الأمر وداعياً جميعَ المسؤولين والقادة إلى تحمل المسؤوليّة، كما دعا الشعب إلى التصدي له.

توقيف طوني خوري

وتطرق الراعي في عظته الى توقيف الناشط طوني خوري وقال: «كنّا نتوقّع أن يبدأ التغيير بإصلاح أداء بعـض القضاة، والإلتزام بأصول المحاكمـات، بحيث تتوقّـف «فبركة» الملفات ولصق «تهمة» التعاون مـع العدوّ، والتوقيف ظلماً وتشفّياً لأسـباب سياسيّة وحزبيّة. وقد زارنا مسـاء أمس عدد غفير من المستنكرين الرافضين توقيف السـيّد طونـي خوري لدى المحكمة العسـكريّة منذ أسـبوعين لسبب لا يستحقّ هذا الإجراء. فإنّنا نطلب من السلطات القضائيّة المعنيـة رفع الظلم والتقيّد بالأصول القضائيّة، لئلا يتحوّل نظامُنا الديمقراطيّ إلى نظام قمعيّ توتاليتاريّ واسـتبداديّ. فيا حبّذا لو يقوم القضاء بواجباته بشـأن تفجير مرفأ بيروت، وتجاه الذين نهبوا المال العام وأفلسـوا الدولـة، وزجّونا في العتمـة، والذين يخزّنون الأدوية ويتلاعبـون بالـدولار ويحطّون من قيمة الليرة اللبنانيّة. لكنّ هؤلاء، وبكلّ أسـف، محميّون من النافذين المستفيدين. فيا للعار!».

وشدد الراعي على أن «قيمةَ القِوى الفائزةِ بالأكثريّةِ ليسـت بعددِ نوّابها، بل بقُدرتها على تشكيلِ كُتلٍ نيابيّةٍ متجانِسةٍ ومتَّحدةٍ ومتعدّدةِ الطوائف حولَ مبادئ السـيادةِ والاسـتقلال والحياد واللامركزيّة. على أن تصبح هذه المبادئ الوطنيّةُ نقاط تلاقٍ يُجمِعُ عليها جميعُ النوّاب لأنّها ثوابتُ لبنانيّةٌ تاريخيّةٌ ومُرتكزاتُ الهُويّةِ اللبنانيّـةِ ومنطَلَقُ أيِّ تغييرٍ تقدميّ يشـمل مختلِف قطاعاتِ حياتِنا الوطنيّةِ والاجتماعيّةِ والاقتصاديّـة، ويشـكّل حركـةً وطنيّـةً وحضاريّةً». واكد الراعـي أنَّ انتخابَ مجلسٍ نيابيّ جديدٍ «هو بَـدءُ مرحلةٍ مصيريّةٍ يتوقّف عليها مُستقبلُ لبنان وشـكلُ الدولةِ اللبنانية. فنحن أمام اسـتحقاقاتٍ تبدأ بانتخابِ رئيسٍ للمجلسِ النيابيِّ الجديد على أُسُـسِ الدستورِ والميثاق، وتَمـرُّ بتأليفِ حكومـةٍ وطنيّةٍ على أُسُسِ التفاهمِ المسـبَقِ على المبادئ والخِيارات والإصلاحات فَلا تَتعطّل مـن الداخل، ثمّ تَصل إلى انتخابِ رئيسٍ جديدٍ للجُمهورية على أُسُسِ الأخلاقِ والكفاءةِ والتجرّدِ والشجاعةِ والموقِفِ الوطنيّ».

واضاف: «ليس الفوزُ في الانتخاباتِ النيابيّةِ نهايةَ النضـالِ بل بدايتَه. لذلـك ندعو جميعَ المواطنين، لا سـيّما أولئك المؤمنـين بالتغييرِ الإيجابيِّ وبالسـيادةِ الوطنيّةِ وبوحدةِ السلاحِ وبالحيادِ وباللامركزيّةِ إلى اليقظةِ والاسـتعدادِ لمواجهةِ الالتفافِ على الإرادةِ الشـعبيّةِ حتى لا يَضيعَ صوتُ الشعبِ الصارخ في وجهِ المصالح السياسيّةِ والتسـوياتِ والمساوماتِ وتقاسم المناصب على حسابِ المبادئ».

ختم الراعي بالقـول: «فيما نرفع صلاة الشـكر لله على إجراء الإنتخابـات النيابيّة، نسـأله تعالى أن يقود ذوي الإرادات الحسـنة إلى اسـتكمال هذه المرحلة الدستوريّة بتأليف حكومة جديـدة تتولّى مسـؤوليّاتها العديدة والضروريّـة لكي تسـتعيد البـلاد حيويّتها الإقتصاديّة والماليّة والإجتماعيّة.

النواب الكاثوليك... بين "الزعامة" و"الهدايا"

كـلـيـر شـكـر

أربعة نواب كاثوليك أعـــادوا تجديد نيابتهم، ثلاثة منهم بفضل قوّتهم التمثيليـــة مقرونة بـ «عضلات» الأحـــزاب التي ينتمـــون إليها، أما الرابـــع فاتّكل على «الرافعة» التي تشـــكلها لائحته التي ســـتدخل كتاب «غينيس» للأرقام القياسية بكونها أكثر اللوائح عصيّة على الخرق.

النواب جورج عقيص، ميشـــال ضاهر، ميشـــال موسى، ونيكولا صحناوي استعادوا اللوحة الزرقاء، كلّ على طريقته. والأرجح أنّ ضاهر هو الأكثر قدرة بينهم على تأمـــين حضوره التمثيلي، فيمـــا عقيص يتحصّن بحزب «القوات» الذي يقدّم له ماكينة انتخابية حديدية، أما الصحنـــاوي فلا يزال، كما الدورة الماضية يحتاج إلى جرعة دعم لكي يتخطى الحاصل الانتخابي، فيما موسى يتكئ على نفوذ رئيس مجلس النواب نبيه بري وحركة «أمل» لكي لا يحال إلى التقاعد النيابي.

في مقارنة بين محصول العامـــين 2018 و2022، يتبيّن أنّ عقيص تقدّم في رصيده من 11300 إلى 11900 صوت تفضيلي، فيما تراجع ضاهر من 9700 إلى 9200 صوت تفضيلي. أمّا الصحنـــاوي فلم يتحرك عن عتبة الـ4700 صوت تفضيلي، فيما موسى تراجـــع مـــن 4100 إلى 1300 صوت فقط.

وبذلك يكـــون قد دخـــل برلمان 2022، أربعـــة وجـــوه جديدة تمثل الطائفة الكاثوليكيـــة، التي صارت واحدة من الطوائـــف الأقليات، حيث أظهرت أرقـــام «الدولية للمعلومات» أنّ عدد الناخبين الكاثوليك المسجّلين على لوائح الشطب للعام 2018، بلغ 167288 ناخباً أي ما نسبته 4% من إجمالي الناخبين اللبنانيين، اقترع منهم نحو 65 ألفاً أي ما نسبته 4.4% من اجمالي المقترعين.

يومها، أي في الاســـتحقاق المـــاضي، حصل النواب الكاثوليك على نحو 11200 صـــوت تفضيلي من أصل نحو 50 ألف صوت تفضيلي كاثوليكي سجّلت في الدوائر حيث توجد النســـبة الأكبر من أبنـــاء الطائفة، أي ما نسبته 23%، ما يعني أقل من ربع الأصوات التفضيلية الكاثوليكية.



الكاثوليك والدور المطلوب نيابياً

الأربعة الجـــدد هم ملحم رياشي عـــن دائرة المتن الشـــمالي ليخلف ادي معلوف، غسان عطالله عن دائرة الشـــوف - عالية ليحلّ محلّ نعمة طعمة، سامر التوم عن دائرة بعلبك- الهرمل ليخلف ألبير منصور، وغادة أيوب عن دائرة جزين لتحلّ مطرح سليم خوري.

> لا يمكن تحميلُ الآخرين مسؤولية تراجع حضور الزعامات الكاثوليكية لأنّ العلّة فيها لا في غيرها

وفق لغة الأرقام، يتبيّن أنّ رياشي سجّل رقماً غير مســـبوق في الأصوات التفضيلية مقارنة مـــع أبناء طائفته من النواب والمرشحين، ليتجاوز سقف الـ15 ألـــف صوت، فيما جمع خصمه معلوف عشرة آلاف صوت (حصل في الدورة الماضية على حوالى 5900 صـــوت تفضيلي)، في معركة حملت عنواناً كاثوليكياً بامتياز لكنها غرفـــت من معجن الموارنة في الأصوات، وغطّت بالنتيجة على معركة المقاعد المارونية الأربعة والمقعدين الأرثوذكســـيين اللذين لطالما تصدرا عنوان معركة المتن الشمالي. الأهم هو أنّ خوض رياشي المعركة رفع حاصل «القوات» في هـــذه الدائرة مقارنة بالاستحقاق الماضي، ليجعل منه «زعيماً» كاثوليكياً، من خارج النادي التقليدي الذي لطالما تبوأ زعامة الطائفة.

أما عطالله فقد اســـتفاد من عاملَيْن، الأول خروج نعمة طعمة من الحلبة وثانياً سقوط كلّ من وئام وهاب وطلال ارسلان ما حوّل كل ناتج الحواصل لمصلحة النواب العونيين، وبينهم نائب الشـــوف الكاثوليكي الذي جمع حوالى 5100 صوت تفضيلي، فيما كان لطعمة في الدورة الماضية 7200 صوت بدعم مباشر من الحزب التقدمي.

في جزين التي شهدت «مجزرة» بحق النواب العونيين، كان سليم خوري من بين من تعرّضوا «للتصفية» وهو الذي نجح في الاستحقاق الماضي بحوالى 700 صوت. أما غادة أيوب فحلّقت بحوالى 7900 صوت تفضيلي.

أمـــا في بعلبك - الهرمل فالفضـــل يعود إلى «حزب الله» الذي قرر هذه الدورة إهداء «التيار الوطني الحر» النائب الكاثوليكي ليكون من نصيب ســـامر التوم مع حوالى 11300 صوت تفضيلي بينما لم يُمنح سلفه ألبير منصور إلّا حوالى 5800 صوت تفضيلي. ومع ذلك، فإنّ هذا الكم من الأصوات لا تمنحه ميثاقية كاثوليكة.

وفق التصنيف الحزبي، ستة نواب كاثوليك يحملون بطاقات حزبية أو محســـوبين، إمّا على «التيار الوطني الحـــر» وإمّا على «القوات»، فيمـــا اثنان منهم فقط لا يدينان بالولاء لأي حزب. وبالتفصيـــل أكثر، يتبيّن أنّ لـ«التيار الوطني الحـــر» ثلاثة نواب كاثوليك، وللقوات ثلاثة أيضاً، بينمـــا للرئيس بري نائب واحد في الطائفة، وميشـــال ضاهر يغرّد منفرداً. وهـــذه نتيجة طبيعية للنظام النسبي في قانون الانتخابات الذي حوّل الأحزاب المسيحية إلى مصنع للنواب الكاثوليك. ومع ذلك، لا يمكن تحميلُ الآخرين مســـؤولية تراجـــع حضور الزعامات الكاثوليكية، لأنّ العلّة فيها لا في غيرها، حيث فشلت هذه القيادات، في الحفاظ على ثقلها السياسي.

وهذا ما ســـيؤدي حكمـــاً إلى «عملية مناصفة» في التوزير بـــين «التيار الوطني الحـــر» و«القوات» حين ستطرح مسألة تمثيل الكاثوليك على طاولة البحث، إلا إذا قررت «القوات» البقاء خارج الحكومة.

بازار رئاسة الحكومة فُتح: نواف سلام مجدداً مع فارق جوهري

غـادة حـلاوي

إنطلاقاً من استحقاق انتخاب رئيس مجلس نواب يمكن التنبؤ أن الاستحقاقات المقبلة وفي ضوء تغيّر موازين القوى النيابية لن تكون ســـهلة بعد اليوم. وان المناكفات والنكايات السياسية ستتقدّم اي اعتبارات أخرى بدليل أن النواب التغييريين ومن خلال مواقفهم حيّدوا قضايا الناس والازمة المالية وامـــوال المودعين ووضعـــوا نصب أعينهم ملفات سياســـية اكبر من قدرة لبنان على حلّها منفـــرداً. وليس العنـــاد في مقاربة انتخـــاب نبيه بري رئيســـاً للمجلس وهو المرشح الوحيد الشيعي في البرلمان إلا مؤشراً لكيفية مقاربة الملفـــات المتبقية بعيداً عن العرف والمسلمات المتعارف عليها.

لا مرشح لرئاسة المجلس إلا بري. الكل في حيرة من أمره خاصـــة مع رفع رئيس حزب القوات سمير جعجع لهجة التحدي تجاه رئيـــس التيار الوطنـــي الحر جبران باســـيل في حال انتخابه ونواب تياره بري هادفاً إلى زيادة الشرخ بين الطرفين. رئاسة المجلس النيابي عينة فماذا عن الحكومة؟

مســـتدركاً الآتي من الأيام، نبّه رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل من وجود نية لعدم تشكيل حكومة وتجاوز الدستور باعتبار هذه الحكومة كاملة الصلاحيات. خلال اليومـــين الماضيين تكوّنـــت قناعة سياســـية أن الحكومة الحالية وبســـبب اســـتحالة الاتفاق على تعيين البديل لتغيير موازين القـــوى في البرلمان، فـــإن الرئيس الحـــالي نجيب ميقاتي ســـيكون رئيســـاً لحكومة تصريف الاعمال حتى نهاية العهد. والمرتقب ان يكون تشكيل الحكومة عنواناً للصراع الســـياسي المقبل. ليست معروفة بعد هوية الرئيس العتيد الذي سيقبل تلقف كرة النار في ظل غياب تســـوية تؤمن توليه محصناً بحماية داخلية او خارجية، وكيف ســـيتم تشـــكيل حكومة في ظل الانقسام والســـجال المتفاقم حول سلاح المقاومة في مواجهة «حزب اللـــه». وكيف للقوى التي تخوض مواجهتها ضده أن ترضى بتمثيله في الحكومة، ام انها ســـتقبل حكومة من دون مشـــاركة مكون اساسي فيها، وكيف ســـيمكن الخروج ببيان وزاري لحكومة لن يزيد عمرهـــا على أشـــهر قليلة وهي الفترة الفاصلة عـــن انتخاب رئيس جديد للجمهورية خلفاً للرئيـــس الحالي الجنرال ميشال عون.

بالنظر الى إصرار افتعال فريق الاكثرية النيابية مشكلة في ما يتعلق بانتخاب رئيس مجلس النواب، يمكن تصور الكباش الذي ســـيدور حكماً حول تكليف رئيس جديد للحكومة. يمكن للمراقب ان يتســـاءل اذا كان التعاطي مع انتخاب رئيس مجلس نواب يتم بالشكل الحـــالي اي بالقفـــز فوق الاجماع الشـــيعي فكيف ســـيكون اختيـــار رئيس للحكومة من السنّة في ظل غياب مرجعية سنية وازنة وقد افـــرزت الانتخابات شخصيات ليســـت ذات ثقل من حيث قوة التمثيل والحضور وسط البيئة السنية.

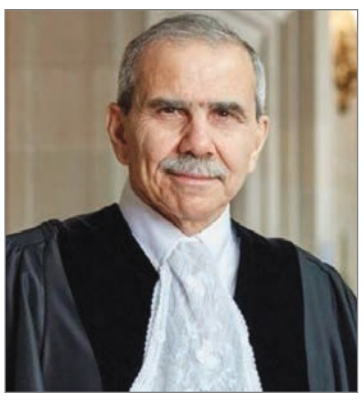
> تقول المعلومات إن طرح سلام هذه المرة سيكون مقبولاً وقد لا يصطدم برفض مطلق أقله من الثنائي الشيعي لاعتبارات عدة ومنها أن سلام لن يشكل حلقة تصادم معه

في المداولات الجاريـــة خلف الكواليس فتح بازار رئاسة الحكومة على مصراعيه. ستتحكم في هذه التسمية هذه المرة عوامل عدة من بينها الازمـــة الاقتصادية ودخول نواب التغيير ككتلة وازنـــة الى البرلمان والى جانبهم القوات اللبنانية مقابل فشل رئيس الحكومة الســـابق فؤاد السنيورة في اثبات حضوره على مســـتوى الزعامة الســـنية والخسارة الجسيمة التي مني بها في بيروت وصيدا على حســـاب حضور انتخابي وازن للنائب المنتخب عبد الرحمن البزري في صيدا.

المتوقـــع في ضوء نتائـــج الانتخابات النيابية ان يعود طرح اســـم السفير نواف ســـلام الى التداول مجدداً. حظي في الماضي بتأييد كتلة القوات اللبنانية وســـمّاه نواب مستقلون ومن خارج البرلمان اعتبر سلام مرشح السنيورة المباشر وهو الذي تجمعه به صلة قربى وثيقة. المرشـــح الذي تصدى «حزب الله» في المرة الماضية لترشـــحه قد لا يعترض على وصوله اليوم ليلتقي بشأنه مع حليفه التيار الوطني الحر ولكن هل سيقبل ســـلام التكليف في ظل الظـــروف الصعبة محلياً واقليمياً وعلى كل المستويات؟

وبينما بـــدأ البعض تلمس اشـــارات ايجابية بين بعض الاسماء المرشحة وقوى سياسية معنية بالاســـتحقاق في لبنان، تقـــول المعلومات إن طرح ســـلام هذه المرة ســـيكون مقبولاً وقد لا يصطدم برفـــض مطلق أقله من الثنائي الشـــيعي لاعتبـــارات عدة ومنها ان ســـلام لن يشـــكل حلقة تصـــادم معه عـــلى وجه التحديد وهو لن يســـعى بأي حال الى ان يكون رئيســـاً تصادمياً مع اي جهة. الســـفير المخضرم سيكون من عوامل وصوله على رأس السلطة التنفيذية ان حصل الازمة المالية. كما أن انسداد افق الحلول قد يكون سبباً اضافياً لعدم التصدي لوصوله فضلاً عن ان اختيـــاره يعني فك الحصار الاقتصادي عن لبنان على اضعف الايمان.

قوى سياســـية وازنة لها رأي مغاير


نواف سلام والتسمية الصعبة

يقول إن ســـلام لا يمكن ان يكون رئيســـاً للحكومة حتـــى ولو وافق «حـــزب الله» واكتفى بالتخلف عن تســـميته، لتؤكد ان اســـمه ليس مطروحاً بقوة حتى الساعة بينما ســـيكون اســـم البزري الأكثر قبولاً من الجميـــع وهو مطـــروح في الكواليس انطلاقاً من ســـنيته وشرعيته السياسية ولكونه شـــخصية غير مستفزة للمقاومة ولا للمعارضة وله تجاربه الناجحة سواء في رئاسة البلدية أو في لجنة كورونا.

قائمة المرشـــحين لن تكـــون طويلة ومعقدة بالنظر إلى غياب تيار المســـتقبل وتردد اي مرشـــح في قبول التحدي في ظل غياب دعم ســـعودي خليجـــي واضح والا واجهت حكومته الفشل. موقف السعودية الذي لـــم تتوضح معالمه بعد ســـيكون له الكلمة الفصل فهل سيكون قراره بمرشح مواجهة او بتسوية ما تخرج اسم مرشح من خارج التوقعات.

يأتـــي في اول التنبـــؤات ان البلد مقبل على ازمة عميقة، مســـتنداً الى ان بري غير مستعد لأي خطوة إيجابية قبل نهاية عهد عون، ورفضه تغيـــير حاكم مصرف لبنان ما جعل التيار الوطني الحر يســـتنتج بعد الاســـتحقاق الانتخابي ان التعاون معه لا أمل منه، انتخابه رئيساً يعني نهاية التيار سياسياً، بينما هذا لا يعني عدم التعامل مع المؤسسة. أمامنا ايام صعبة وقد يكون الحل بمؤتمر دولي شرع الفرنسيون في استمزاج الآراء في شأنه منذ فترة.


بسام أبو زيد

حسم الطعون في المجلس الدستوري

«نواب التيار الملتزمون كانوا 12 بالـ2009، صاروا 18 بالـ2018، واليوم 17 (ورح يزيدوا بالطعون»... هذه العبارة قالها رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل في مهرجان «النصر» وهو يجزم فيها أن عدد نواب التيار سيرتفع، نتيجة للطعون التي سيتقدم بها ضد مرشحين فائزين في بعض الدوائر.

هذا الجزم لم يأخذ بعين الاعتبار ما قد يقرره المجلس الدستوري في أي طعن والذي قد يكون مخالفاً لنتيجة الطعون التي أعلنها النائب باسيل باعتبار أن هذه المخالفة تبقى احتمالاً وارداً، كما أن هناك احتمالات أخرى منها ألا يتوصل المجلس الدستوري إلى قرار في بعض الطعون لإنقسام أعضائه، خاصة وأن القرار يحتاج لـ7 أصوات من أصل عشرة، كما أن احتمال عدم اكتمال النصاب يبقى قائماً فهو بحاجة لـ8 أعضاء من أصل 10. يضاف إلى ذلك إمكانية أن يسقط المجلس الدستوري الطعن من أساسه إذا رأى أنه غير مستوفي الشروط.

ومن البديهي أيضاً أن لا يقبل أعضاء المجلس الدستوري بإملاءات تفرض عليهم، فتقديم الطعن أمامهم ليس مسألة شكلية فقط لأن نتيجة الطعن محسومة من خارج المجلس وعليهم البصم عليها، فهم بالتأكيد لم ولن يقبلوا بأن يلعبوا دور الكومبارس عند أي جهة سياسية قررت كيفية إدارة المسرحية.

مسألة إصدار المجلس الدستوري قرارات بالطعون النيابية التي ستقدم أمامه ليست مسألة سهلة فهي تحتاج إلى تحقيقات موسعة ومسار يضمن شفافيتها بمصداقيتها، وقد أرسى رئيس المجلس الدستوري السابق عصام سليمان أسس هذا المسار عندما قرر تعيين مقرّريْن لكل مراجعة، على ألا يكونا من ذات طائفة الطاعن والمطعون وليسا من الدائرة الانتخابية ذاتها منعاً لأي انحياز، كما أن التوصل إلى نتيجة نهائية قد يستغرق أكثر من 3 أشهر وسط استحقاقات سياسية داهمة تبدأ من تشكيل حكومة وصولاً إلى انتخاب رئيس للجمهورية.

في الطعون بالانتخابات النيابية سيكون المجلس الدستوري هذه المرة تحت المجهر بقوة من قبل الطاعن والمطعون، والأهم من قبل من حملوا لواء التغيير وقيام الدولة ووصلوا بقوة إلى البرلمان، فهؤلاء يحملون بجدية مشروع استقلالية القضاء ولا بدّ لهذه الاستقلالية أن تعزّز أيضا دور المجلس الدستوري وتخرجه نهائياً من تحت أي تأثير سياسي أو ارتهان سياسي إذا وجد. خصوصاً أن باسيل وضع بكلامه المجلس الدستوري أمام تحد كبير في حال تقدم نواب ساقطون من «التيار الوطني الحر» بطعون في الدوائر التي ترشحوا فيها بحيث يصير من الواجب على المجلس دراستها جيداً، حتى لا يقال في حال قبلها وأبطل نيابة المنافسين أنه قد خضع لقرار باسيل الذي كان يعرف مسبقاً بما سيفعله المجلس الدستوري.

حجر الأبونا رزق يخلق جدلاً في زحلة

مع أو ضد أن يشارك كاهن برشق الحجارة؟

زحلة - لوسي بارسخيان

تفاعلت عبر وسائل التواصل الإجتماعي المواقف المتناقضة حيال الفيديو الذي ظهر فيه الأب طوني رزق من مدينة زحلة وهو يشارك برشق الحجارة مع شبان من محلة حوش الأمراء على آخرين، على خلفية إشكال بين الطرفين إثر دخول أحدهم حاملاً راية «حزب الله» الى حرم ثانوية حوش الأمراء، التي تشكل واحدة من أكبر الأقلام الإنتخابية في مدينة زحلة، والتي تستقطب المقترعين من فئات تواجهت إنتخابياً، ولا سيما «القوات اللبنانية» و«حزب الله»، محاولاً خلق الإستفزازات في القلم.

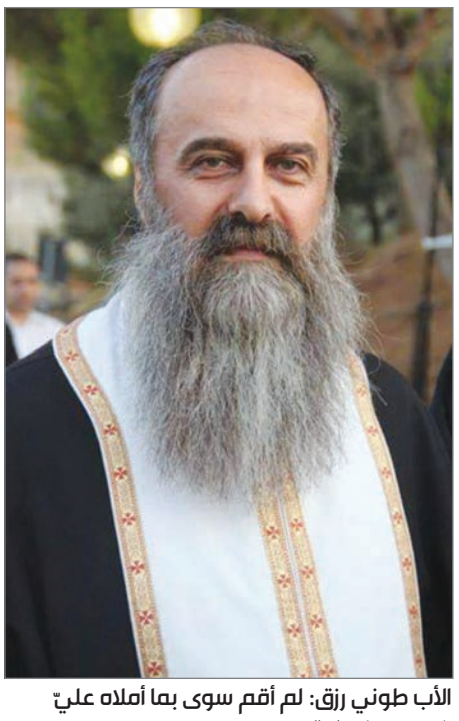
فما كاد الجدل الذي أثاره الفيديو يهدأ بعد أيام من إنتشاره، وينصرف الزحليون مجدداً إلى أمورهم الحياتية الضاغطة، حتى أشعله مجدداً كتاب موجه الى حاضرة الفاتيكان، نشره الدكتور بيار شبيب على صفحة فايسبوك كما بدا من الصور المتداولة عنه، ونشر أيضاً عبر صفحة «جريدة الروابي» المحلية عبر موقع فايسبوك، يستنكر فيه كأحد أبناء الطائفة الكاثوليكية التي يخدم الأب رزق ككاهن لها في زحلة، ما اعتبره «تصرفاً مشيناً» من قبل الكاهن، مستذكراً «تاريخ أساقفة ورجال دين عُرفوا بالإعتدال والإنفتاح وتعلقهم بالإنسان والعيش المشترك والقضايا المشرقية العادلة». وتوجه شبيب الى قداسة البابا في كتابه محذراً «من مغبة مشاركة رجال دين مسيحيين في تأجيج مشاعر الحقد والكراهية بين اللبنانيين ومحاولة إعادة أجواء الحرب الأهلية»، ويأمل من البابا «إتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل منع تكرار هذه التجاوزات».

> تحوّل فيديو الكاهن وكتاب الطبيب ومن ثم تعليق الأب رزق عليه موادّ إضافية لتعليقات وتعليقات مضادة

هذا الكتاب الذي انتشر على نطاق واسع، إستدعى موجة من الإنتقادات والردود، التي لم تتوان في البحث بالخلفيات السياسية لناشرها، معلقة على صورة profile له عبر فايسبوك يظهر من خلالها مع النائب جبران باسيل، ما سهل وضع كتابه في إطار الخلاف السياسي.

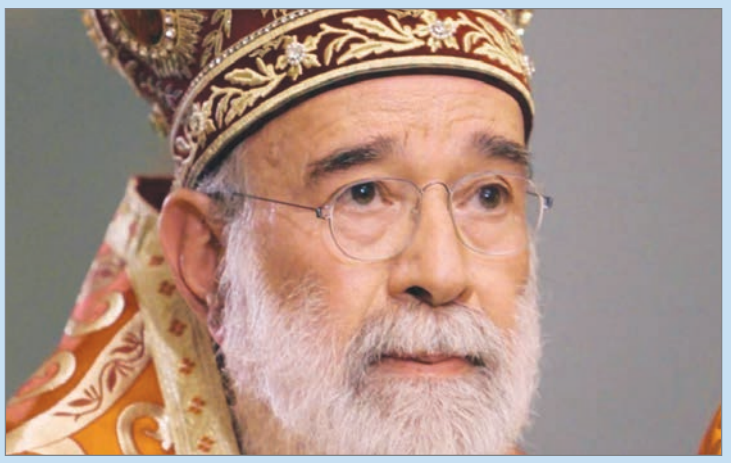
وفيما لفت نأي السلطة الكنسية في زحلة بنفسها عن وضع حد للنقاش الدائر بين أبناء المدينة الواحدة، جاءت محاولة وقف الجدل من قبل الأب رزق نفسه، الذي طلب من وسائل التواصل والإعلام عدم التداول بعد الآن بهذا الخبر. وذلك بعد أن انضم الى صفوف من ردّوا على كتاب شبيب الى البابا قائلاً: «المشين هو عدم الدفاع عن ديانتنا المسيحية وعقيدتنا وكرامتنا الانسانية ممن يهاجمونها بإستمرار، لأننا لسنا أبناء جارية ولا ذميين»، مضيفاً: «انا اليوم أعلن أمام الجميع أني لم أقم سوى بما أملاه علي ضميري وكهنوتي، وعليه أعلن، وأنت الضعيف أمام ما تتعرض له من ردات فعل قام بها أبناء وبنات الشرف والكرامة، أني قد سامحتك كما أسامح من جاراك برأيك، وتوجه لي بالإساءة. وأشكر كل من تضامن معي واطلب منهم الاكتفاء بما ردوا به عليك حتى الآن».

وهكذا تحول فيديو الكاهن وكتاب الطبيب ومن ثم تعليق الأب رزق عليه، موادّ إضافية لتعليقات وتعليقات مضادة، أسقطت أرضية التشارك حول رؤية وموقف واحد مما جرى، وأقحمت النقاشات في مضامين الخلافات السياسية الإستراتيجية حول مفهوم المواطنة والمواجهة، ومن هم الأحرار ومن يتصرفون كذميين. ما يولّد خشية من تحول ميزة التنوع المسيحي تحديداً في عاصمة الكثلكة، الى شروخ داخلية بين أبناء مدينة واحدة، هي من أكبر المدن المسيحية في الشرق. وهذا، ربما، ما لم تحسب له بعض الأفعال والأقوال والردود عليهما الحسابات الدقيقة.



الأب طوني رزق: لم أقم سوى بما أملاه عليّ ضميري وكهنوتي

عودة للنواب الجدد: لا تسكروا بالسلطة ولا تخذلوا من انتخبوكم



لافتداء الوقت والعمل على الإنقاذ الفوري لبلد يحتضر

لاحظ متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة، في عظته خلال قداس الاحد في كاتدرائية القديس جاورجيوس ان «معظم الزعماء يتسابقون على الخطابات والوعود وعلى الصراخ أيضاً الذي لا يجدي نفعاً بل يظهر حالة الضعف عند المتكلم، أما الجوهر الذي هو خدمة الشعب فمفقود»، لافتاً الى ان «حتى النواب الذين انتخبهم الشعب يتسابقون إلى العد والتنافس، متناسين أن النائب المنتخب يمثل الشعب كله، لا فئة محددة منه فقط، مثلما لم يتجسد المسيح لخلاص فئة محددة من الناس بل كل الخليقة. وكما أن خلاص المسيح هو للجميع، كذلك يكون النائب المسيحي أو غير المسيحي للجميع.

وأعرب عودة عن امله في «ألا يتلهى المسؤولون بالمظاهر والقشور، فيما يجب افتداء الوقت والعمل على الإنقاذ الفوري لبلد يحتضر»، متمنياً «أن يكونوا يداً واحدة تعمل بجهد وبخطى سديدة من أجل الخروج من الظلمة إلى النور، ومن التعثر إلى النهوض».

وتابع عودة: «أما في لبنان، وقد حصلت الانتخابات وقال الشعب كلمته، ومع أننا كنا نتمنى أن تكون الحماسة للانتخابات بمستوى الكارثة التي ألمت باللبنانيين، ويكون الإقبال على التعبير عن الرأي بحجم الغضب واليأس، فينبغي أن يعمل الجميع بحسب قلب الله، أن يعملوا للرب من خلال شعبه، إخوته هؤلاء الصغار، الذين أوكلوا مهمة رعايتهم أربع سنين. أملنا ألا يضيعوا الوقت ويشحنوا النفوس بذبذبات الكره والحقد، بل أن يتخطوا أنانيتهم ويحاولوا إرساء مفاهيم المحبة المسيحية...».

وقال: «فيا أيها النواب، أملنا أن تعملوا وفق الدستور على بناء دولة ديموقراطية عادلة تحترم جميع الحقوق وتلزم الجميع بالواجبات، وعلى فصل السلطات وتحصين القضاء ليكون مستقلاً وفاعلاً، وعلى التصدي لتعطيل المؤسسات، وعلى معالجة النزف الاقتصادي والاهتمام بوجع الناس وآلامهم، وعلى كشف حقيقة تفجير بيروت بعيداً من المساومات والتسويات وطمس الحقائق. لا تسكروا بالسلطة ولا تدعوا مرض التسلط يصيبكم. كونوا صوت من انتخبكم ويعلق عليكم الآمال».

وشدد عودة على ضرورة ان يكون العمل حثيثاً، «من دون أي تضييع للوقت في خطابات رنانة فارغة من النتائج العملية، أنظار الشعب اللبناني، والعالم أجمع، شاخصة نحوكم ونحو طريقة عملكم، فلا تخذلوا من انتخبوكم. شعبنا عبر إن بصمته أو بصوته، فاسمعوا الإثنين وكونوا على مستوى المسؤولية، من أجل بلدكم لبنان، لا من أجل حزبكم أو تياركم أو حركتكم، أو طائفتكم لأن الشعبية تخفت أو تزداد، لكن الوطن هو الذي يبقى ملجأ لجميع أبنائه».

إنفجار الأزمات دفعة واحدة في الشمال والدولار إلى واجهة الأحداث

طرابلس - مايز عبيد

«خلصت الإنتخابات... راحت السكرة وإجت الفكرة»، تسلّى الناس لأكثر من شهرين بها وبأحداثها، كان الدولار وقتها يرتفع ببطء قبل أن يهبّ هبّته الكبرى فيرتفع 5 آلاف ليرة بعد الإنتخابات بيوم واحد، إذ كتب خبير اقتصادي شمالي على «الفايسبوك»: «... وكأنها كانت مسرحية متفق عليها لتمرير الإستحقاق الإنتخابي من دون خضات شعبية، تم في خلالها تأجيل الإنهيار المدروس إلى ما بعد الإنتخابات ثم حصل مرة واحدة، وفي كل اتجاه».

في الشمال كل الأزمات حطّت دفعة واحدة. فُقد الخبز من الأفران وصار يباع في السوق السوداء، بعدما تخطّى سعر الربطة الواحدة الـ 30 ألف ليرة.

إنقطعت أدوية عديدة، وفُقدت مادة البنزين من المحطات؛ مع أن سعر الصفيحة قد لامس الـ 600 ألف ليرة لبنانية. إنقطع التيار الكهربائي لعدة أيام، وتوقّفت مولدات الإشتراك عن تزويد الناس بالكهرباء. بعض النواب ما زالوا في غمرة الفرح منشغلين، وإذا كان عدد من نواب طرابلس أبدوا نوعاً من التغيير في الصورة النمطية واجتمعوا على أداء صلاة ولو في صورة، لكنها صورة لا ولن تكفي مدينة عطشى إلى الخدمات والمشاريع، ومنطقة تعاني الحرمان منذ زمن بعيد.

أكثر هؤلاء النواب الجدد لا يدري بالفعل ما هي الخطوة التالية، ما يقومون به منذ أكثر من أسبوع؛ حركات روتينية من تقبّل التهاني والزيارات والأمور الشكلية، فيما مطالب الناس منهم في مكان آخر، فهي تطالب بمشروع إنقاذي حقيقي يعيد للبلد استقراره السياسي والإقتصادي، ويضبط تفلت سعر صرف الدولار وقد أطاح بكل شيء. حديث الدولار في الإجتماعات الحقيقية والإفتراضية الآن هو حديث الساعة، فقد تغلّب على أحاديث الإنتخابات فحلّت في مراتب متدنية، ونسي المواطن المرشّح الذي نجح، ومن الذي خسر، والمفتاح الإنتخابي الذي قبض ذاك المبلغ، من دون تقديم الأصوات الموعودة.

أزمة جديدة ظهرت إلى الواجهة لتضاف إلى حقيبة الأزمات التي يحملها اللبناني على كتفه هي أزمة الإتصالات. مارس وزير الإتصالات جوني قرم نوعاً من الخداع الذي لم ينطلِ على أحد. فرفع أسعار الإتصالات قرار متّخذ وكان قد تأجل إعلانه إلى ما بعد الإنتخابات، أي لآخر أيام حكومة ميقاتي على مبدأ «يا رايح كتّر قبايح». قبل يوم على تحوّلها حكومة تصريف أعمال، هدد وزير الإتصالات بالإستقالة إذا لم تعتمد الحكومة خطته الجديدة لقطاع الإتصالات. ما هي هذه الخطة الرائعة؟ مثلها مثل أي خطة للدولة اللبنانية، إنها زيادة التعرفة على الإتصالات من جيب المواطن. تهافت عدد كبير من المواطنين إلى محلات بيع بطاقات التشريح لشراء عدد منها على السعر الحالي قبل أن تعتمد الأسعار الجديدة المرتفعة في شهر تموز المقبل، ما تسبب بانقطاعها، فيما عمدت بعض المحلات إلى رفع أسعارها خلافاً للواقع.

> تهافت على شراء بطاقات التشريح مسبقة الدفع

على وقع كل هذه التراكمات، أنهت حكومة ميقاتي مهامها بشكل رسمي، وسعياً لتشكيل حكومة جديدة، يطالب بعض النواب بتحقيق ذلك سريعاً لأن الفراغ مكلف.



تهافت على الأفران في طرابلس

إعادة العلاقة إلى سابق عهدها بين صيدا وجزين تحتاج إلى جهد مضاعف

أيوب لـ"نداء الوطن": سأدافع عن المرأة والمشروع الأول اللامركزية الإدارية


أيوب والأسمر يتقبّلان التهاني

صيـدا - محـمـد دهـشـة

لم تهـدأ الاحتفالات في مدينة صيدا ولا في منطقة جزين بفوز النواب اسامة سـعد وعبد الرحمن البـزري وشربل مسـعد من جهة والنائبين غادة ايوب وسعيد الاسـمر المدعومين من «القوات اللبنانية» مـن جهة اخرى، وقد حملت مواقف سياسـية لافتة وتبادل رسائل عقب نتائج الانتخابـات النيابية التي سـجلت مفاجـآت مدويـة بالجملة وابرزها خسارة «التيار الوطني الحر» لمقعديه في جزين.

وأبرز التطـورات، قيـام النائب السـابق أمل أبو زيد على رأس وفد من جزين بتهنئة سعد والبزري، واستكمال الثنائي الشـيعي ترطيـب الاجواء، اذ قدم عضـو المكتب السـياسي لحركة «أمل» بسام كجك التهاني بعدما سبقه وفد من «حزب الله» برئاسـة مسؤول منطقة صيدا الشيخ زيد ضاهر، بينما اتصل الرئيس فؤاد السـنيورة بالبزري مهنئاً.

في المقابـل، تقبّل النائبـان ايوب والاسـمر التهاني في صالون كنيسـة عين المـير في شرق صيدا، بمشـاركة المرشـح على لائحـة «وحدتنا في صيدا وجزين» المهندس يوسف النقيب، الذي لم يحالفه الحظ بالفوز، ورئيس تجمع 11 آذار مرعي ابو مرعي وحشـد من الشخصيات ورؤساء البلديات والمخاتير مـن منطقتي صيدا وجزيـن، قبل ان يشاركا في مهرجان جزين.

وتعهدت أيـوب ان تدافع عن المرأة اللبنانيـة بكل قوة وتحمـل قضاياها وتجعلهـا في سـلم اولوياتهـا، قائلة لـ«نداء الوطن»: «سأهتم بكل مشاريع المـرأة وقضاياها، وبالنسـبة لي فان التحدي الاكبر اليوم هو اسـتعادة قرار الدولة من اجل ان نبني ونؤسس عليه، ولكي استطيع حماية المرأة والمعنفات وغيرهن يجب الذهاب الى اسـتقلالية القضـاء، وهـذا المشروع سـنعاود التصويت عليه من اجل حماية حقوق المرأة وكل الاشخاص الذين تغيب عنهم العدالة»، مؤكدة ان «اول المشاريع التي سأحملها الى قبة البرلمان هو اللامركزية الادارية».

وأكدت ايوب اعتماد سياسـة اليد الممدودة، وقالت: «لقد انتهت الانتخابات وسـنطوي صفحتها اليوم وسنعتمد سياسـة اليد الممدودة التي سـتكون عنوانـاً للمرحلـة المقبلة بـين صيدا وجزين، ونواب جزيـن اليوم هم لكل جزين ولصيـدا ايضاً والعكس صحيح، يجب ان نكـون فريق عمل واحد شرط ان يكون العنوان الاسـاسي السـيادة والحياد والحفاظ على هوية لبنان، واليد ممدودة مع كل السـياديين في مجلس النواب لنستطيع تحقيق كافة تطلعات الشعب الذي انتخبنا».

وشـددت ايوب عـلى «ان اعادة العلاقة الى سـابق عهدهـا بين صيدا وجزين تحتاج الى جهد مضاعف ونحن اليوم بدأنا التعاون مع المهندس النقيب قبل الانتخابات وسنكمله في اطار لقاء عمل كبير وموسع بين جزين وصيدا، من اجل وضع الاولويات والمشـاريع التـي تفيد المنطقة وتقـرب وجهات النظر وتزيد من التنمية والانماء، وهو الموضوع سـنكمل فيه وليس مرتبطاً فقط في فـترة الانتخابـات ونريد ان نسـتفيد من هذه العلاقة والمشاركة، والفضل اليوم لفوزنا يعود الى المهندس يوسف النقيب والخطوة الريادية الذي قام بها من اجـل التحالف في ظل كل التحديات والضغوطات».

وشددت ايوب على «ان لا تسويات بعد اليـوم، ولا تنـازلات ولا احتكار مـن طوائف معينـة لحقائب وزارية ولا تعطيـل في أي مؤسسـة في الدولة اللبنانيـة»، قائلة ان كتلـة «القوات اللبنانية» اتخذت قراراً بعدم التصويت او التجديـد لرئيس مجلـس النواب نبيه بري وقد حددت المواصفات الذي يجـب ان يتمتع بها رئيـس المجلس ليتـم التوافق عليه، ومنهـا ان يلتزم بتطبيق بالنظـام الداخلي والتصويت الالكترونـي، واهم نقطـة ان يكون قرار الحرب والسـلم بيـد الدولة كما السياسات الخارجية».

وختمـت ايـوب: «قضيتنا كانت اسـتعادة جزين كمنطقة سـيادية بعدما وضعوها لسـنوات وسـنوات خـارج الخـط السـيادي، تركوها مهمشـة ومظلومـة، وكأن أهلها في جزيرة معزولة عـن لبنان لا قرار ولا صوت لهم، وأولادهـا مشروع هجرة وبيوتها مقفلـة وتحولت مدينة كهلة تفرغ من أهلها، وصرختي هي صرخة كل أم جزينية ولبنانية».

في كلمة خلال مهرجان احتفالي في جزين

جعجع: لن ننتخب بري... هل ينتخبه رئيس "تيار الكذب"؟



أكـد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سـمير جعجع أننـا «في صدد مواجهة كبـيرة لأن الوضع الراهن يتطلب ذلك لإخراج لبنـان مما يتخبط به بغيـة وضعه على بر الامـان، والخطوة الاولى أمامنا تبدأ في انتخابات رئاسـة المجلـس النيابي التي أظهرنا من خلالها انسـجامنا مع كل طروحاتنا ووعودنـا الانتخابية، فمع طرح موضوع تسـمية الرئيس قلناها صراحة لن نسمي الرئيس نبيه بري وسـنختار من يتمتع بمواصفات معينة، وهذا الامر ينطبق أيضاً على نيابة الرئاسة».

وفي كلمـة له من معـراب عـبر «زوم» في مهرجان احتفالي لـ«القوات» تحت عنوان «ما فينا إلا ما نشكركن» في سـاحة بلدية جزين - عين مجدلين، في حضور النائبين غادة ايوب وسـعيد الاسـمر، لفت جعجـع الى انه «بعد اعلان القوات جهارة موقفهـا من هذا الموضوع، الانظار تتجه نحو رئيس تيار الكذب والخداع والغش لنرى كيفية تعاطيه معه، إذ انه استمر طيلة السنوات الاربع الماضية بالقول إن الرئيس بري وجماعته «ما خلوه يشتغل» وانهم فاسـدون و»بلطجية»، وبالتالي حان الوقـت ان تتبلور الحقائق وتعلن مواقف كل الاطراف لنرى مدى صدقيتها».

وشـدد جعجع على «أهمية التنسيق بين المجموعات المعارضـة من افراد ومسـتقلين ومجموعـات صغيرة واحزاب لايجاد الطريقـة الملائمة لتفعيـل معارضتنا، بعدما بتنا كمجموعة فرقاء معارضين الاكثرية في المجلس النيابي»، وعلى «وجوب ألا نحذو حذو فريق «ما خلونا وما قدرنا» بل التصرف كأكثرية، بعدما وضع الشعب ثقته بنا لنحصّل له حقوقه بدءاً مـن إظهار حقيقة انفجار مرفأ بيروت الى إعـادة حقوق المودعين وكل الامـور الحياتية الاخرى».

وأكد «ان «القوات» ستتابع هذا المسار الصعب، الشاق والطويل حتى النهاية، لأنه السبيل الوحيد نحو الخلاص، ولا سيما أن المسار الأسهل ليس الأفضل دائماً، ففي بعض الاوقات يكون كذلك ولكن في أوقات أخرى يبقى المسـار الاصعب والشاق هو الافضل، وبالتالي سنسلكه مهما كان متعرجاً».

مسـاحة حـرّة



"تثبيت حقيقتين"

الدكـتـور شـربـل عـازار (*)

خَطَـبَ رئيس التيّـار الوطني الحرّ النائب جبران باسيل في «مهرجان النصر !!!» فاعترف بالحقائق التالية:

١- بالنسـبة إلى قانون الانتخاب قال النائب باسيل حرفيّاً: «انا ما بستحي إني مُسَاهِم أساسي بقانون الانتخابات الحالي المعمول على قياس لبنان، القانون هو على قياس نظامنا وتركيبتنـا الطائفية وانا مش مستعد إتخلّى عنّو، ونحنا متمسكين بهالقانون».

يعنـي، كلّ ما كان يقولـه ويدّعيه التيّاريّـون من أنّهم كانـوا مع القانون الارثوذكـسي الذي أفشـله الغير، خاصة بكركي والقوات اللبنانيّة، هو كلامٌ باطلٌ وغير صحيح من الآن والى الأبد.

٢- بالنسبة إلى التحالفات الانتخابيّة قال النائب باسـيل حرفيّاً: «بالشـكر، بخصّـص عكار يـلّي عطيتنـا 4 نواب. وبالشـكر، بخصّص الطائفـة العلويّة يلّي عطيتنا أربعـة آلاف صوت. ما بجوز التعاطي مع الوضع العلوي بدونيّة وبأقلّ من حقـوق كاملة. نحنـا معهم متل ما هنّي رح يكونوا معنا. بالنسـبة للشيعة نحنا سـاهمنا بمنع الاخـتراق وتحديداً بالمقعد الشـيعي بجبيل، وهنّي ساهموا بمنع حصارنا انتخابيّـاً. وبعض الناس هربوا منّا بسبب تحالفنا مع حزب الله».

يعني النائب باسـيل يؤكّد بشـكل مباشر ما صرّح به الوزير السـابق وئام وهّاب على تلفزيون الجديد من أنّه والأمير طلال ارسـلان اعطوا ثلاثة نوّاب للنائب باسيل (3)، و»حزب الله» أعطاه خمسة نواب (5)، والبعثي والقومي وبمسـاعدة تيّار المستقبل أعطوه ثلاثة نواب (3). ما يعني أنّه بَقِي لديه ستة نواب (6).

على كلّ النائب باسـيل أكّد في خطابه حرفيّـاً: «أكيد إنّو أرقـام التيّار والتكتّل انخفضت».

إذاً الحقيقتان أصبحتا ثابتتين:

- النائب باسـيل مع هـذا القانون الانتخابي عكس ما كان يروّج مناصروه.

- والتيّـار مدين بوصول أغلبية نوّابه لمحور الممانعة.

أمّا في موضوع تعديل الدسـتور فقد صرّح النائب باسـيل حرفيّاً: «نحن مع انتخاب الرئيس مباشرة من الشعب وعلى دورتين». يعني النائب باسـيل يريد تغيير الدستور اللبناني بشكل جذري والخروج على النظام الديمقراطي البرلماني الحرّ.

لمـاذا يا تُـرى ولصالح مـن؟ ومن استشـار ومـن اسـتفتى؟ وهل درس سـلبيات هذا الطرح في وطـن تكلّم هو، في كلمتـه ذاتها، عن نظامـه وتركيبته الطائفية ؟

نظامنا بموجب دستورنا هو الأفضل لمجتمعنا التعـدّدي، فلنعمل على تطبيقه أولاً بدءاً مـن مقدمته التي تنصّ صراحة على أنّ لبنان، دولة سـيّدة حرّة مستقلة تحمي حدودها وشـعبها بقواها الذاتية فقط، خارج أيّ سلاح غير شرعي لبناني أو غير لبنانـي، دولة ملتزمـة بمواثيق جامعة الـدول العربية وقـرارات الامم المتحـدّة. دولـةٌ، الحيادُ فيهـا هو سرّ استقرارها وازدهارها.

(*) عضو «الجبهة السياديّة من أجل لبنان»

العدد 841 - السنة الثالثة | الإثنين 23 أيار 2022

قهوة ونرجيلة ومنجيرة أبو حسين من أجل جرعة صمود

الناس إلى البراري... متنفّسهم الوحيد





النبطية - رمال جوني

خضات اقتصادية ارتدادية بالجملة تصيب المواطن هذه الايام، أحلاهما مرّ، من أزمة الرغيف الى أزمة الدولار والاتصالات ومن خلفها الانترنت وهلم جرّا من شلة الغلاء الكبرى. غير أنه يقابلها بابتسامة وكوب قهوة، ضارباً عرض الحائط بكل مفاعيلها القاسية على حياته، فهمّه الأوحد كيف يعيش. كثر لم يتخلوا عن عاداتهم الاسبوعية، رغم كل الانهيارات المعيشية، مع تعديل بسيط في المستلزمات الضرورية للنزهة، تخلّوا عن حفلة المشاوي وملحقاتها، لكنهم لم يتخلّوا عن النرجيلة وكوب القهوة، فهي متنفسهم الوحيد في الحياة وهي التي تمدّهم بجرعة دعم لأسبوع حافل بالازمات وهزات الاقتصاد الارضية.

صحيح ان عادة شراء اللحوم للشواء تراجعت بنسبة 80 في المئة، على حد ما يقوله اللحام محمد حرب واقتصارها على أصحاب رأس المال، بينما الأكثرية تشتري اللحم بالوقية، غير ان ما لم يتراجع هو «ضهرات» الناس للبراري والأنهر والبحار، وإن بنسب أقل من المعتاد، «فالناس بدّا اوكسيجين» يقول محمد، «لتتمكن من الصمود أمام ما يواجهه المواطن هذه الايام».

في حديقة سهل الميدنة في كفررمان تجلس سلمى مع بناتها يرتشفن القهوة "ما بدنا نحط الحزن بالجرن بدنا نعيش"

ويدخّن النرجيلة، اخترن مكاناً قريباً لسكنهنّ لتوفير للبنزين الذي عطّل كل مشاريعهنّ المعتادة، فهو يحتاج ميزانية مرتفعة، ناهيك عن أن الاسعار نار، ففضّلن القهوة على ما عداها تقول سلمى مردّدة «بدنا نعيش ما بيسوى نضلّنا حاطّين الحزن بالجرن».

تدخّن نرجيلتها، وكأنها تنفث كل معاناتها اليومية، ترفض أن تنزوي في زاوية الازمات او تستسلم لكل المآسي، ما يهمّها هو أن تفرح ولو لوقت قصير، وعلى ما تقول «خنقونا كثيراً، يريدون تدميرنا وتحطيمنا، ولكننا لن نستسلم».

اختار كثر من الناس الابتعاد عن أزماتهم اليومية ولو ليوم واحد، خرجوا الى البراري والحدائق العامة، قرّروا مواجهة كل شيء ولو بجلسة «عالماشي». تخلت فاطمة عن رحلاتها الاسبوعية مع رفاقها، فالازمة الراهنة لا تسمح بالإسراف، «قررنا الاقتصاد قدر المستطاع» تقول، وهي ترتشف كوب قهوتها المرّة وتردد «اقتصرت جلساتنا على القهوة والنرجيلة، لكن الاهم الجلسة بعيداً من جدران المنزل». تدرك فاطمة صعوبة الوضع، تتأمل ابنها وهو يلهو

> تدخّن نرجيلتها وكأنها تنفث كل معاناتها اليومية وترفض أن تنزوي في زاوية الأزمات أو تستسلم لكل المآسي

فـ«من حقه أن يلعب ويلهو ويفرح، شو ذنبو من كل ما نعانيه»؟ ما تريده «راحة نفسية» تبحث عن الطمأنينة والسكون في الطبيعة، لأنه «شبعنا خطابات وازمات وغيرها، نريد أن نتنفس لنواجه».

يبدو أن كل واحد اختار منحى مختلفاً لعطلته، فمنهم من قرر الخروج للطبيعة ومنهم من قرر مزاولة العمل لان اللقمة صعبة، فأبو حسين يمضي نهار الاحد مع منجيرته، يعزف ويرندح العتابا، باتت مهنته منذ توقف عصر السرفيس، فهي عطلته كما يقول، واكثر «تبدلت الظروف رأساً على عقب، وباتت الرحلات الاسبوعية حكراً على فئة من الناس، البال مش فاضي»، يؤكد ابو حسن ان «منجيرته باتت صديقته في زمن الازمات، يدوزنها حسب مزاجه، يرندح همومه كي يتمكن من مواجهتها، اختارها بديلاً من الحزن والعتب، وان كان ما يريده هو ضمان اقتصادي واجتماعي، وكما يقول «زمان الدولار بـ1500 ليرة كنا نعيش بسلام، اليوم نضرب أسداساً بأخماس اذا قررنا ان نقوم بجولة صغيرة فالبنزين هدّنا».

رغم كل المآسي والمناكفات السياسية، ما زال هناك باب للترويح عن النفس عند مواطن قرر عدم الرضوخ لما يحيطه من ازمات وانفجارات اقتصادية مرتقبة، دخّن نرجيلته، ارتشف كوب قهوته، التقط «السيلفي»، فما يعنيه هو ان يبتسم ولو لبضع ساعات قبل أن يغرق مجدداً في وحول الازمات التي لن تنتهي، بل ستزيد تباعاً.

رعد: ما زلنا قوّة نيابية وازنة تستطيع الحضور والتصرّف



أعلن رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، أنّه «ليس من شيمنا ولا من سياستنا أن نخوّن أحداً أو أن نطعن أحداً من الخلف لكن نحن حريصون على تنبيه من يغفل ومن يَسكَر أثناء السّير في الطريق حتّى يستفيق، فلا يأخذنا إلى الهاوية والإنهيار فقط لإشباع نزوةٍ أو لسدّ عقدة نقصٍ لديه».

وقال رعد من النبطية: «للأسف، بعض اللبنانيين ممّن نريدهم شركاء لنا في هذا البلد، هؤلاء عندما حصلت الإنتخابات بدأوا يدّعون أنهم يملكون الأكثرية النيابية، ونحن نقول إننا ما زلنا قوّة نيابية وازنة تستطيع الحضور والتصرّف بما يحفظ مصلحة شعبنا، وإذا كنتم تدّعون أنكم تملكون الأكثرية النيابية نحن سننتظر ولن نستعجل والقصّة بضعة أيام وسنرى ما هي أولويّاتكم وكيف ستصرفون هذه الأكثرية في السلطة وعندها سنبني على الشيء مقتضاه».

وأضاف:»سنرى كيف ستتصرّفون إزاء تشكيل الحكومة وإدارة شؤون البلد والسياسات التي ستعتمد، أمّا مسألة سنشارك أو لا نشارك، أيضاً لا نريد أن نستعجل الأمور لكن ما يعنينا أن نقوله ونؤكّده لشعبنا أننا منفتحون على التعاون الإيجابي مع كلّ ما نراه مناسباً لتحقيق مصالح الناس ومصالح بلدنا، وما دون ذلك يخرج عن إطار القواعد المشتركة التي تجعلنا ملزمين بأن نتعاون مع الآخرين، إذا كان الآخرون لا يريدون التّسليم بالحقائق وبالوقائع».

عقيص: كتلة موحّدة من "القوات" و"الاشتراكي" والسياديين السنّة



أوضح النائب جورج عقيص في حديث اذاعي، أن «السياديين السنة الذين خاضوا الاستحقاق الانتخابي والحزب «التقدمي الاشتراكي» و«القوات» سيشكلون كتلة موحدة في مجلس النواب»، متمنياً ان ينضم الى هذه الكتلة نواب الثورة.

وعن استحقاق انتخاب رئيس مجلس النواب، قال عقيص: «إننا أمام سابقة دستورية وتاريخية، والمعركة هي معركة الأوراق البيضاء، وإذا صدق كل من يقول إنه لن ينتخب الرئيس نبيه بري فسيكون لنا رئيس لمجلس النواب لا يحظى بأكثرية المجلس الذي هو يرأسه، وهذا يعني الكثير في السياسة ويجب أن يكون محط تفكير من قبل الفريق الشيعي». واعلن أن «القوات» لن تقبل المناقشة بأي تعديل دستوري قبل تطبيق اتفاق الطائف، وأضاف: «نحن لن نقبل أن نناقش بأي إصلاحات دستورية وهناك فئة مسلحة ووهج سلاحها فوق الطاولة وتحتها، بل نريد تطبيق ما لم يطبق في اتفاق الطائف أولاً». وأكد عدم وجود اسم مرشح حتى الآن لرئاسة الحكومة لدى «القوات».

قبلان: خيارنا بري ونقطة على السطر



إعتبر المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان ان «الحريص على لبنان يلاقي الآخر بحكومة وفاق وطني، وأي خلاف فليكن على طاولة الحكومة، والفراغ عدو السلم الأهلي ومشروع الدولة، وواقع البلد يفترض المسارعة لملاقاة بعضنا البعض وليس رفع المتاريس السياسية والشعارات مدفوعة الأجر، وخيارنا المحسوم لرئاسة المجلس النيابي الرئيس نبيه بري ونقطة على السطر».

وقال قبلان في بيان: «الضرورة الوطنية تفترض إعطاء المجلس النيابي أكبر زخم لحماية القاعدة التمثيلية والإستحقاقات الدستورية الداهمة، وإذا كان لا بد من وصية بحجم بقاء وطن أنصحكم بالإسراع بتشكيل حكومة وفاق وطني وعدم اللعب بالحسابات الضيقة، لأن الفراغ الحكومي سيضعنا أمام أسوأ فراغ بمركز رئاسة الجمهورية ومعه سيبدأ تسونامي الأزمات...».

إستنكرت جريمة قتل وضاح الرفاعي ومحمد بيان

فاعليات بعلبك: لمحاسبة القَتَلَة ودرء الفتنة

استنكرت الفاعليات البلدية والاختيارية والنقابية والاقتصادية والاجتماعية في بعلبك، «الجريمة التي أودت بالشابين وضاح الرفاعي ومحمد بيان»، وطالبت بـ«الحق وعدم الانجرار إلى الفتن».

وجدد مجلس البلدية استنكار الجريمة، ونوه بـ«الوعي الذي تحلى به أهلنا فتصرفوا بحكمة وفوتوا الفرصة على المصطادين بالماء العكر». وناشد الأجهزة الامنية «التي كان لها الدور في وأد الفتنة، متابعة اتخاذ الإجراءات المناسبة ومعاقبة المعتدين».

وفي بيان مشترك، استنكرت «جمعية تجار بعلبك» ونقابة أصحاب المؤسسات والمحال التجارية في البقاع، والنقابات في بعلبك «الجريمة المروعة بحق الشابين، ونتقدم من العائلتين الكريمتين بأسمى آيات العزاء، سائلين الله لهم الصبر والسلوان». ودعا التجار وأصحاب المحلات في بعلبك إلى «إقفال محلاتهم اليوم (أمس) من الثالثة عصراً والمشاركة في تشييع محمد بيان، متمنين على الجميع تغليب لغة الحكماء والعقلاء، وعدم الانجرار إلى الفتن».

وتقدمت رابطة مختاري قضاء بعلبك من آل الرفاعي وآل بيان «بأحر التعازي لرحيل ولديهما شهداء الغدر، إثر الحادث الأليم الذي طاول كل أهل بعلبك، ونسأل الله أن يتغمدهما برحمته الواسعة ويلهم ذويهما الصبر والسلوان ويمن على الجريح بالشفاء العاجل». وطالب الأجهزة الأمنية بأن «تبقى سداً منيعاً لدرء أي فتنة يراد منها تخريب السلم الأهلي والعيش الواحد في مدينتنا، والاقتصاص العادل من المجرمين».

مساحة حرّة

انحدار الخطاب السياسي في لبنان وخطاب الكراهية

البروفسور أنطونيوس أبو كسم(*)

لم نشهد انحداراً أو انحطاطاً في الخطاب السياسي كالذي رافق الانتخابات النيابية للعام 2022. لم نشهد خطاباً سياسياً منافياً للدستور ومناقضاً الأعراف الدستورية كالخطاب الذي ينتهجه عددٌ من المرشحين الفائزين. لم نشهد خطاباً سياسياً قائماً على شعاراتٍ مستهلكة أصابها العفن كشعارات السيادة والعدوّ والاحتلال والإرهاب والفساد وحماية حقوق الطوائف.

هذا المستوى السطحي والحاقد والمتكابر وغير الأخلاقي والتخويني من الخطاب السياسي يهدّد السلم الأهلي في لبنان. هذه الخطابات المنهجة للسياسيين وقياداتهم، تصبّ في تحفيز خطاب الكراهية مهما كان اتجاهه. إنّ خطورة الحضّ على خطاب الكراهية أكان بسبب الموقف السياسي، أو المذهبي، أو الديني أو الفئة المهنية أو الاقتصادية قد تؤدّي إلى تهديد الانتظام العام السيادي والاجتماعي والاقتصادي، وإلى نشوب نزاع مسلح – حيث إنّ أحداث الطيّونة أبلغ مثال. فإنّ الشحن بواسطة خطاب الكراهية في روندا قد أدّى إلى تهييج الشارع ضدّ فئة أخرى من المواطنين وصولاً إلى الاقتتال وارتكاب إبادة جماعية.

هل يتجرّأ المجلس الدستوري على إلغاء نتيجة انتخاب مقعد نيابيّ بسبب تأثير خطاب الكراهية؟

ولخطورة الموضوع، لقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في تموز 2019 القرار 328/73 بشأن «النهوض بالحوار بين الديانات والثقافات وتعزيز التسامح من أجل مناهضة خطاب الكراهية»، والذي يدعو إلى منع التحريض على العنف المحتمل أن يؤدي إلى جرائم وحشية، التي تعرف أيضاً باسم خطة عمل فاس، وخطة العمل لمناهضة خطاب الكراهية، وسائر المبادرات التي تشجّع على التسامح والتفاهم.

إنّ ردّات فعل الشارع بعد كلّ خطاب سياسيّ، تنذر بخطر نسبة كراهية الخطاب والعبارات الطائفيّة التي تُردّد. فتظاهرات الموبيلات والموتسيكات وإطلاق الرصاص والمفرقعات والحجارة وصولاً إلى إطلاق قذائف الـ B7، مؤشّرات على خطورة انحدار الخطاب السياسي وعلى المستوى المرتفع لخطاب الكراهية. مستوى الخطاب المتّبع، قد يمسّ بسيادة الدولة ويهدّم عمليّة بناء السلام.

يضاف إلى خطاب الكراهية، الخطاب المنحطّ سياسياً وأخلاقياً وبيئياً. وللأسف وبفضل وسائل التواصل الاجتماعي المتاحة لجميع فئات المجتمع العمريّة والاجتماعية، دخلت العبارات المشينة إلى معجم الخطاب السياسي ناهيك عن الكلام البذيء، حتّى أصبح الحذاء مصطلحاً سياسياً، لينافس مصطلحات التشبيه بالحيوانات. ووصل الأمر بانحطاط الخطاب السياسي إلى التنمّر وخطاب السخرية والخطاب الجندري، ما يشكّل تلوثاً في حاسّة السمع وأشدّ ضرراً من تلوّث الهواء نتيجة حرق الإطارات.

ومن أوجه انحدار الخطاب السياسي، دغدغة مشاعر جمهور المجتمع المدني، عبر الاقتراح الإعلامي لمشاريع قوانين أو الإعلان عن الترشح إلى استحقاقات دستورية بشكل مناقض للدستور اللبناني العرفي والمكتوب، وعبر الكلام على تشريع سلوكيات اجتماعية تمسّ بالانتظام العام المجتمعي اللبناني.

ومن أشكال انحدار الخطاب السياسي، الخطاب الاستخفافي والسخيف، المنتَهَج من قبل مسؤولين حكوميين، يجيبون على أسئلة الصحافيين والشعب، عبر الأغاني، والمزاح المبتذل، أو بأسلوبٍ لا يخلو من السخرية حتّى من المسؤولين والديبلوماسيين الأجانب.

ومن أوجه انحدار الخطاب السياسي، الخطاب الكاذب والمضلّل، حتّى يصبح الزعيم شبيهاً بجحا فيصدّق كذبته جرّاء اقتناع الرعيّة، التي تنتشي أنّها تمتلك الحقيقة.

ومن أوجه انحدار الخطاب السياسي، الخطاب التأليهي والميغالوماني، والذي يختلف عن الخطاب السلطوي. خطاب سياسيّ مليء بالتبجّح والاستعلاء وحبّ العظمة، تعكسه حركات اليد والأصابع ونبرة الصّوت.

ومن أوجه انحدار الخطاب السياسي في لبنان، الخطاب الفتنويّ والتحريضي، والذي يهدف إلى المحافظة على موقع الزعيم، عبر إثارة جمهوره عبر خلق معركة وهميّة مع الخصم ليحوّله إلى عدوّ ما يعلي شأن المعركة. ومن مظاهر إفلاس الخطاب السياسي، اللجوء إلى هذا الخطاب الفتنوي والذي يذكّر بالحرب الأهليّة، وتكراره، وكأنه عنوان المعركة الوحيد.

دخلت العبارات المشينة إلى معجم الخطاب السياسي ناهيك عن الكلام البذيء حتّى أصبح الحذاء مصطلحاً سياسياً لينافس مصطلحات التشبيه بالحيوانات

ومن أوجه انحدار الخطاب السياسي في لبنان، خطاب التحريض ضد الجيش، والهجوم الكلامي على قيادته وضباطه وجنوده فقط بهدف تسجيل نقاط سياسية أو بهدف ضرب هيبة الدولة وإحداث الفوضى، ومحاولة ضرب مؤسسة الأمن الأولى التي لا تزال تعمل على كافة الأراضي اللبنانية. تجدر الإشارة الى أنّ إسقاط النظام يختلف عن مفهوم إسقاط السلطة.

ومن أوجه انحدار الخطاب السياسي في لبنان، خطاب بعض القيادات الروحية ورجال الدين المناقض للدستور والميثاق، وخطابها الذي يهاجم القضاء والقضاة وخطابها المطالب بحماية المجرمين والسارقين ومنع المحاكمة عنهم.

ألَيس بسبب مستوى الخطاب السياسي المتدني وشبه الفارغ المبني على الكراهية امتنع حوالى تسعة وخمسون بالمئة من المواطنين عن المشاركة بالانتخابات النيابية؟ أي أكثر من نصف الشعب اللبناني يرفض خطاب الطبقة السياسية المتنافسة ومن ضمنها فئة الثورة التي انتهجت للأسف خطاب الكراهية.

ومن أوجه انحدار الخطاب السياسي في لبنان، هو انحدار مستوى السلوك السياسي، حيث عمدت أغلبية الفائزين بالانتخابات إلى إقامة الحفلات، ومنها المحرّضة، أو الراقصة أو الزّاجلة، دون احترام الأغلبية الصامتة من الشعب التي تئنّ وجعاً وتتقيّأ السياسة بسبب طعم المرارة.

على مستوى القانون الدولي لحقوق الإنسان، تكمن المشكلة في شرعية الانتخابات، حيث إنّ انتهاج استراتيجية الكراهية والتشهير بالآخر شكّلت المحفّز الأكبر لنتائجها. هل يتجرّأ المجلس الدستوري على إلغاء نتيجة انتخاب مقعد نيابيّ بسبب تأثير خطاب الكراهية عبر تطبيق المواثيق الدولية وتحديداً العهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنيّة، والذي يحظّر أية دعاية للحرب، أو أيّة دعوة إلى الكراهية التي تشكل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف؟

إنّها «خطابات غير جديرة بالاحترام» – عبارة مقتبسة من خطاب رئيس الجامعة اليسوعية الأب المرحوم سليم عَبُّو في 19 آذار 2001-، وأنا أضيف أنّه بعد إحدى وعشرين سنة على خطابه، أصبحت خطابات غير جديرة بالإنسانية وغير جديرة بالمواطنة، وقد تخطّت بأشواط أنماط الخطابات الثلاثة غير الجديرة بالاحترام -» الخطاب الإيديولوجي، الخطاب المزدوج، والخطاب البراغماتي واللغة الخشبيّة»-، والتي أدرجها في دراسته.

إنّ لبنان بأمسّ الحاجة إلى خطاب عقلاني يحارب التطرّف، ويكرّس احترام الإنسان، ويكرّس تطبيق الدستور وفصل السلطات، وبحاجة إلى خطاب سلميّ يرتقي من المستوى الطائفي إلى المستوى الوطني حيث تشكّل الطوائفيّة تثقيفاً للخطاب بعد أن كانت الطائفية مذلّة له.

(*) محامٍ دوليّ وأستاذ جامعي



لا شرعية لدولة بسلاح غير شرعي

العميد الركن وهبي قاطيشه (*)

أما وقد حطّت «حروب» الإنتخابات النيابية أوزارها، على نتائج واضحة بانتصار الفريق اللبناني الرافض للسلاح، وسط المآسي والنكبات التي يعيشها اللبنانيون، في الشحّ الإقتصادي والإنهيار المالي والتهجير القسري، في غياب المقومات الأساسية للحياة: ماء، كهرباء، رغيف...، بحثاً عن جواز سفر يُثبت هويتهم، يمكّنهم من استجداء تأشيرة «خروج» من لبنان، إلى أية أرض مأهولة؛ أو ركوب أول زورق موت، والإرتماء على أقرب شاطئ غريب، يحرقون فوقه، «كإنجازٍ تاريخي»، كل مستند أو ورقة قد تفضح هويتهم الوطنية تعيدهم إلى جهنم التي فروا منها. فلقد بات من غير المسموح متابعة «الرغو» بالكلام عن الفساد والمحاصصة ونهب الدولة وانهيار المؤسسات... التي تُعتبر كلها نتائج حتمية لما وصلت إليه الدولة، دون الدخول في مواجهة الأسباب الحقيقية التي أوصلت لبنان واللبنانيين إلى هذه الكارثة.

نسأل السيد حسن: أولاً لماذا تطالب بحكومة وفاق وطني واللبنانيون يعرفون أن حكومات الوفاق كانت لتغطية السلاح والفساد

يُجمع اللبنانيون على الإقرار بأن السبب الحقيقي في المأساة الحالية هو ضعف الدولة وتفككها. والمسؤول عن هذين الضعف والتفكُّك هو السلاح غير الشرعي لـ»حزب الله»، الذي بنى دويلته على قضم الدولة، وفق المعادلة الحتمية: كلما ازدادت الدويلة قوةً ازدادت الدولة تفككاً وانحلالاً. لذا يجب الإقرار بأن أي حلٍّ للأزمة اللبنانية، يجب أن ينطلق من حلّ قضية سلاح «حزب الله» والإحتلال الإيراني المقنَّع للبنان. من هنا تبدأ مهمة النواب «السياديين» في التركيز على حلّ مسألة هذا السلاح، الذي تعتبره غالبية اللبنانيين واجهة للإحتلال الغريب، كأفضلية مطلقة للبتّ ببقية الملفات.

قد يعمد البعض إلى تخدير الرأي العام بإعادة طرح البحث في ملهاة اسمها: «الإستراتيجية الدفاعية». لكن إثارة الموضوع من جديد، والذي كان هدفاً مأمولاً قبل عقد ونيف، يُعتبر اليوم تهرباً من إمكانية قيام الدولة الحقيقية. فالإستراتيجية الدفاعية توضع عادةً للبلدان ذات السيادة، وليس لدولة منتهكة السيادة والقرار الحر، من قبل دويلة داخلية تقضم من سيادتها كل يوم. لذلك فكل محاولة بحثٍ في الإستراتيجية الدفاعية قبل التخلي عن الحزب لسلاحه، يبقى ملهاة للتهرب من معالجة المسألة الأساسية، أي السلاح غير الشرعي للحزب، ومحاولة مستجدة لإيجاد مبررات واهية للإحتفاظ بالسلاح ووجهه بأغطية جديدة، واستكمالاً لتدمير الدولة وتهجير اللبنانيين بهدف تغيير هوية لبنان.

خطاب السيد حسن نصرالله بعد صدور نتائج الإنتخابات النيابية في لبنان، كان هادئاً نسبيّاً عما عرفناه عنه سابقاً من تهديد ووعيد بالكلام والإشارات؛ إذ بدا فيه مُقِّرّاً بنتيجة ما اختارته مكوِّنات الشعب اللبناني، التي أجمعت على رفض سلاحه، بعد أن تحقق اللبنانيون من دور هذا السلاح في تدمير الدولة وهدم مؤسساتها المالية والإقتصادية والسياسية...، وأدى إلى تحويلهم إلى متسوّلين على أبواب سفارات المحسنين. لكن بالرغم من الهدوء الظاهري للخطاب، يبدو أن الأمين العام لـ»حزب الله»، لم يتراجع عن التهديد «الناعم» هذه المرة للبنانيين. فالقبضات الحديدية أخفاها مؤخراً بقفازات حريرية عندما طرح مبدأ «العدّ» من جديد، في إشارةٍ إلى عدد المواطنين الشيعة في لبنان، متجاهلاً في هذا الخطاب حجم المقاطعين من أبناء الشيعة للإنتخابات النيابية، احتجاجاً على الأوضاع الكارثية في لبنان، والتي يعاني منها شيعة لبنان كغيرهم من المواطنين؛ وما يعانون وحدهم من عزلة في الخارج، تنعكس سلباً على أوضاعهم الإقتصادية والأمنية في بلدان الإنتشار، بسبب الصورة النمطية في كثير من بلدان الإغتراب عن «حزب الله الإرهابي» وشبكاته الخارجة عن القانون داخل هذه البلدان، ليصبحوا كمغتربين موضوع رصد ومراقبة أمنية وإقتصادية... ومساءلة دائمة في هذه الدول.

بالرغم من الهدوء الظاهري لخطابه يبدو أن الأمين العام لـ"حزب الله" لم يتراجع عن التهديد "الناعم" هذه المرة للّبنانيين

«العدُّ» يا سيد حسن قد يصلُح في البلدان التي تحتضن شعباً متجانساً، أي شعباً يعتنق نفس اللغة والدين والمذهب والعرق والحضارة... لكن «العدّ» لا يمكن تطبيقه في بلد كلبنان؛ لأن اللجوء إلى «العدِّ» عندنا قد يُطيحُ بلبنان باتجاه مشاريع أخرى. وفي هذه الحالة، لا سمح الله، قد يكون «حزب الله» وبيئته أول وأكبر الخاسرين؛ فأوقف لنا التهديد بـ»العد» ليبقى لنا جميعاً هذا الوطن الجميل لبنان.

لكن السيد حسن بعد يومين من خطاب «العدّ»، عاد ليطالب بحكومة وفاق لحلِّ الملفات المستعصية، كما طالب بالتعايش مع سلاحه لمدة عامين قبل أن نبحث في قضية السلاح. وهنا نسأل السيد حسن: أولاً لماذا تطالب بحكومة وفاق وطني، واللبنانيون يعرفون أن حكومات الوفاق كانت لتغطية السلاح والفساد وإنهم لا يريدون العودة إلى هكذا اختبارات من جديد، فاشلة وقاتلة؟ وثانياً لماذا حكمت لوحدك بأغلبيتك لآخر ثلاث سنوات (وهذا حقك الديموقراطي)، بينما تريد حرمان الأغلبية الحالية من ممارسة هذا الحق؟ وأخيراً يطلب السيد حسن منا التعايش مع سلاحه للعامين المقبلين قبل بدء البحث في قضية سلاحه وقد يطول البحث لعقود. وهنا نسأل: هل تريد خلال هذين العامين تفكيك «فخ» الغجر الوهمي، أو تحرير مزارع شبعا؟ أم أنك تريد على إبقاء ورقة السلاح رهينة بيد إيران لمدة عامين إضافيين، قد تطلب بعد هذين العامين تمديدهما، لخدمة مشاريعها الإستراتيجية في المنطقة؟ وماذا يتبقى من لبنان الدولة والكيان بعد هذين العامين إذا وافقنا على هذا الطرح وعلى أي أساس؟

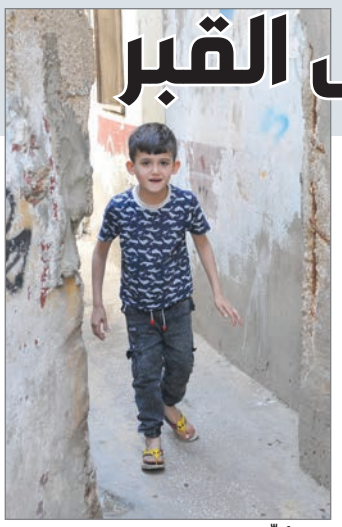
في الخلاصة لا شرعية لدولة بوجود سلاح غير شرعي. فالإستمرار في لاشرعية الدولة يقود إلى تفكُّكِها وتحلُّلِها، ليبقى الخاسر الأكبر فيها من تسبب بهذا التحلُّل؛ و»العدُّ» وصفة لا تنطبق على الكيان اللبناني؛ والتهديد لا يخيف أحداً في لبنان (نحن وُلدنا بيتنا الخطر)؛ والمرض القاتل لا يسمح بإعطاء المهل. لذلك فالحلُّ الوحيد للحفاظ على لبنان لجميع أبنائه، يفرض علينا جميعاً التسليم بنتائج الإنتخابات وتطبيق الديموقراطية في تشكيل الحكومات والحكم، لتسترجع الدولة شرعيتها المصادرة من الدولة. وإلاّ فنحن ذاهبون نحو المجهول الأخطر.

(*) نائب سابق

"هنا حدودي وأفقي وعالمي ومساحتي المسموح بها"

في مخيّم مار الياس حيث لا تأشيرة نجاة للفلسطيني وليد إلا إلى القبر

جميل أن يكون لك قلب أنت صاحبه والأجمل أن يكون لك وطن أنت قلبه. عبارة، دوّنت على أحد جدران مخيم مار الياس للاجئين الفلسطينيين، محت العوامل الطبيعية بعض أحرفها. هنا يعيش ابن قرية الخالصة في قضاء صفد وليد الأحمد الذي بحث كثيراً عن المساواة، في حدوده المرسومة في مخيّم مساحته كيلومتر مربع واحد، فلم يجدها إلا في اسم جمعية عمل فيها. والبقية؟ تهميش وتنمّر وعجزٌ عن الحصول على تأشيرة تغيير إلا الى القبر!


في أزقّة المخيّم



مدخل المخيّم (تصوير رمزي الحاج)

نـوال نـصـر

بعيداً عن أبيات الشـعر والوجدانيات وعن الأغنيات الوطنيـة ومحمود درويش و»سلام لأرضٍ خلقت للسلام وما رأت يوماً سـلاماً» و «زهرة المدائن» لفيروز... يشكّل الوجود الفلسـطيني في لبنـان، من جهة، حساسيّة لأشخاص ويجد، من جهة أخرى، تعاطفاً معه من أشـخاص آخرين. وعلى مسافة من المواقف الإستباقية، إلتقينا وليد في مخيّم لجوئه الطويـل، وهو المولود فيه منذ 58 عاماً. أطفال يلعبون «الكلّة» وآخرون السـبعة حجار» و»طاق طاق طاقية رن رن يـا جـرس» وبنات يقفزن على الحبل أو يلعبن «بيت بيـوت»... هي ألعاب إنتهى تاريخ صلاحيتها إلا في المخيمات والحارات القديمة.

يمشي وليد بين أهل المخيم، يلقي التحية على طفل ولا ينتظر إجابـة «فالطفل أخرس». قطط كثيرة تجول «بسـلام» يفتقده أهل المخيم منذ 75 عاماً.

يخرج وليد الأحمد مـن مقرّ جمعية «مسـاواة» حيث يعمل. «هي جمعية تهتم بالأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة بغضّ النظر عـن جنسـياتهم أو أديانهم. إنها تتعامل مع الجميع على قاعدة المسـاواة». يُخبرنا بحماسة عن ذلك وكأنه يريد أن يُحدد إطار الموضوع منذ البداية بين «المسـاواة» و»اللامساواة».

يبدو وليد أنيقاً. هو سـافر الى ألمانيا الشرقية، حيـث درس، بمنحـة تلقاها، الإتصـالات. الحظ يومها إبتسـم له لكن «ليس لأحدٍ حظ كل الأيـام». عاد وليد الى المخيم حاملاً شهادة وأملاً بأن «بكرا أحلى» ويقول: «للأسـف كانت طموحاتي كبيرة واختصاصي كان مطلوبـاً في لبنان، لكن، حين أردتُ دخول معترك العمل أتاني الجواب سريعاً: لا يمكننا توظيف فلسطيني. كررتُ المحاولة وتكرر الجواب. بدلتُ إختصاصي مرات بحثاً عن مهنة مسموح أن أمارسها في البلد الذي لجأ أهلي إليه. عبثاً. وفوجئت كثيراً يـوم علمت بوجود قانـون لبناني يمنعني من العمـل في عشرات المهن، يزيد عددها على ستين. شعرتُ في حينها وكأنني إنسـان «ناقص». واقتنعـت في النهاية بأن عليّ تدريب نفسي بأن عملي سـيكون محصوراً ضمن المؤسسات الفلسطينية في المخيم لا خارجه. لذا عملت في المجال الطبي مع جمعية الهلال الأحمر الفلسـطيني في البداية. هنا كانـت حدودي وأفقي وعالمي والمساحة المسموح لي بالحراك فيها».

نتعاطف مع وليد. فليس سهلاً أن يقال لإنسـان: هذا نطاقك وتلـك حدودك ضمن مساحة كيلومتر مربع واحد. وصعبٌ أن لا يُسمح لإنسـان أن يعمل في اختصاصه لأنه فلسـطيني. في السياسة، هناك من سيثور قائلاً: هو لاجئ، والسـماح له بالعمل هو توطين ومخالفة دستورية، وسيؤثر ذلك حتماً على لقمة اللبناني المغمسة بالدم. وفي الوقائع، هناك من سيتذكر بدايـات الأحـداث في لبنان والبندقيـة الفلسـطينية و»طريـق فلسـطين تمر في جونيـة». بعيـداً عن كل تفاصيل الحرب البشعة، هناك بشاعة أيضاً في التهميش الذي يتعرض له الفلسطينيون. فلنتعـرف على ذلك من خـلال تجربة وليد المتعلم والآدمي.

> ركب الفلسطيني موج البحر وفضّل الموت هرباً من التهميش وبحثاً عن ملك عادل

فاقد الأمل

قرر اللاجئ الفلسـطيني في مخيّم مار الياس التنازل عن كل إختصاصاته والعمل في أي فرصـة تتاح لـه. لبنانيون كثيرون يفعلون ذلك اليـوم أيضا لكنهم يأملون أن يكـون ذلك موقتاً أما الفلسـطيني ففاقد الأمل. يمرّ طفلان يحمـلان نراجيل ونارة. يناديهمـا أحدهم: نارة يا ولـد. فيهرعان نحوه. نتركهما لحالهما ونسـأل وليد: هل تشعر بنفسك منكسراً؟ يجيب «الفلسطيني ينحني للعواصـف لكنه لا ينكسر. إنه مثل طائر الفينيق لدى اللبنانيين، يعود ليقوم من الموت في كل مرة ويحلّق».

يستعير وليد عبارات كثيرة استخدمت كشـعارات. عبارات كانـت جميلة قبل أن يكتشـف كثـيرون أن كثيراً مـن الأفكار والشعارات السياسـية مثلها مثل الأحذية التي تُستبدل بحسب المناسـبة. بعيداً عن العموميـات، نطلب منـه أن يُخبرنا عن نهاراته في حـدود الكيلومتر المربع الواحد؟ يجيب: «أسـتيقظ صباحـاً في المخيّم، على صوت راديو الجيران، وشجار الجار والجارة، وأنتقل الى عمـلي أيضاً في المخيّم، وأقوم بعد الظهر بنشاطات إجتماعية في المخيم أيضاً وأيضاً. ازور الأقـارب والأصحاب والجيران وأتحدث مع جيلي ومع أجيال أخرى تجمعنا نفس الهموم. والأزمة الإقتصادية في لبنان حدّت من تنـوع دورة حياتنا اليومية أكثر فأكثر. أصبحنا نُفضل شراء ربطة الخبز على الخروج في نزهة».

يقطع حبل أفـكار وليد صراخ «جار» على ابنه. نضطر الى السـكوت ريثما يهدأ الصخـب ثم نتابع بسـؤال: ألا تحلم ببيتٍ يحوطه سـكون ويطل على وادٍ وتلة لا على أبو رياض وابو رضوان وأبو زكريا؟ يجيب «كل مـا أحلم بـه هو العـودة الى بيتي في فلسطين، الى البيت الذي أخبرني عنه والدي، المبني مـن الحجر الصخـري، وارى منه سـهل الحولة والحدود اللبنانية من قريتي الخالصة، التي أقيمت على أنقاضها مدينة كريات شـمونة. لا طموح آخر لي في لبنان. وكل ما يُقال عكس ذلك مجرد أوهام. إسألي أي فلسطيني عن خياراته فيقول لك إنه أمام خيارين: يرجع الى فلسطين أو يهاجر بحثاً عن ملك عادل لا يظلم أحداً. ركب شـعبُنا الفلسـطيني، مثله مثل بعض اللبنانيين، موج البحر وفضّـل الموت غرقاً بدل العيش حيث لامساواة وتهميش».

وليد هو أب لشـاب، بلغ سن الثامنة عشرة، وهو يُخبره صبحاً ومسـاء بأن هذا البلد، لبنان، هو محطة لجوء موقت ويقول «لم أقل له يوماً إن هذا المخيّم هو بلدك ولبنان بديل فلسطين بل أخبرته دائماً أنه ابن قرية «الخالصة» ووجوده هنا موقّت وإذا توفيت قبل عودتنا عليه أمانة أن ينقل هذه الحقيقة الى أولاده». ويسـتطرد «أتوقع ألا يجد إبني مثلي وظيفة تتناسب مع شهاداته في لبنان وعندها سـأقول له: الله معك... حاول أن تسافر بحثا عن ملك عادل».

التنمّر لاحق الإبن

إبن وليد تعرّض، مثلما تعرض أباه من قبله، الى تهميش وتنمر من أناس لا يفقهون من الأخلاقيات شـيئاً. هناك أطفال كانوا يقولون له: أنت لا تملك هوية مثلنا، هويتك زرقاء ولونك شديد السمرة وشعرك مختلف عن شعرنا. ويشرح وليد: كان يسألني إبني: لمـاذا يقولـون لي ذلك؟ هل كوني فلسطينياً معناه أنني لست إنساناً؟ أجبته: أنظر الى نفسك جيداً هل تنقصك عين أو أذن أو بصيرة؟ ما يُحددك هو سـلوكياتك وأخلاقياتك فلا تبالِ بكلِ محاولات التنمر من سفهاء. فليحاسبوك على أخلاقك لا على شكلك ولونك ولهجتك واسمك وجنسـيتك» ويسـتطرد بالقول «أحاول اليوم، من خلال عملي في «مسـاواة» إقامة محاضرات توعية لأطفال يتعرضون للتنمر، وهذا لا يجوز في كل الأعراف والأخلاقيات».

> كلمة لاجئ لا تستفزّ الفلسطيني لكن ما يزعجه هو استخدامها من البعض للتحقير

أزقـة ضيقة كثيرة في المخيّم، نسـلك واحداً فلا نعود نعرف كيف نخرج. دراجات نارية تروح وتجيء وأطفالٌ يكبرون في بيوت مبعثرة، مبنية عشـوائياً، يظنون أنفسهم فرحين. نخالهم كذلك. الى أن نتحدث معهم فنعرف أن الطفل بحاجة الى خيال كي يكبر سـليماً معافى وهؤلاء يعيشون واقعاً مريراً وإذا سرحوا بخيالاتهـم لا يرون إلا بندقية وحجارة وعدوّاً في المرصاد.

كلمة لاجئ لا تسـتفزّ وليـد لكن ما يزعجه هو استخدامها من البعض للتحقير ويقول «كلمة لاجـئ مأخوذة من تصنيف وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين- الأونروا. أحب أن أحتفظ بها لتذكرني دائما بأنني أنتمـي الى أرض اخرى يجب أن اعود إليها. إنها دلالة الى أن لي بلداً يفترض أن اعود إليه ذات يوم».

لبنانيـون كثـيرون يحلمـون بأن يغادروا الى بـلاد أخرى يبـدأون فيها من جديد. ولبنانيون كثـيرون ينظرون الى ذاك الفلسـطيني الذي أطلـق رصاصته الأولى في عين الرمانة. أما الفلسـطيني، المتعلم، الواعي، فيتمنى لو حصلت مصارحـة ومصالحة مع اللبنانيين حول مسـؤولية الفلسـطينيين في الحـرب الأهلية في لبنان معتبرين أن الإنسـان الفلسطيني كان مثله مثل الإنسان اللبناني ضحيّة لمؤامرة كبيرة. بعيداً عن كل ما سـبق وحصل، هناك، بحسـب الأحمد، أمنية لدى فلسطينيين كثيرين أيضاً بـأن يغادروا «لكن ليـس أمامهم إمكانية للحصول على فيزا (تأشيرة) إلا الى القبر».

نغادر المخيّـم. نخرج من الكيلومتر المربع الواحد الذي يضم أعلى نسبة كثافة سكنية في بيروت. هنا، هذه الأرض، هي وقف لكنيسة الروم الأرثوذكس، قدمتها للاجئين الذين كانوا ينتمون، بنسـبتهم الأكبر، الى الطائفة المسيحية اللاجئة من شمال فلسطين، من إبل القمح بالتحديد. ناس المخيّم يأكلـون ويشربون، أفضل ربما مما هو متـاح لكثير من اللبنانيين اليوم، لكن، ما ينقصهم هو المسـاواة. فليس سـهلاً أبدا على رجـل تعلّم ونال شـهادات عليا لكنه يعيش في «مرطبان ضغط»، ممنوع عليه أن يتنفس خارجه. هـي السياسـة التي تسـاهم أيضا في التهميش.


همومهم همومنا


مع طفل فاقد حاسة النطق


أجيال محكومة بالتهميش


تسلية الأطفال


اللعب بالكلة

nidaalwatan.com
العـدد 841 - السنـــة الثـالثـة | الإثنين 23 أيـــار 2022



نحو تجديد الناتو وردع عدوان بوتين

أوضح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في ذكرى يوم النصر حديثاً، أن الحرب في أوكرانيا ستستمر لسنوات. وحتى لو انسحبت روسيا في نهاية المطاف، لا يمكن إرساء سلام دائم هناك. خلال الحرب الباردة، كانت أوروبا الغربية تتّكل بكل ثقة على قوة الجيش الأميركي لردع العدوان السوفياتي. لكن لم يعد الوضع كذلك. سيتابع بوتين وكل من يخلفه استغلال هذا الواقع، إلا إذا أعاد حلف الناتو تنظيم نفسه بطريقة جذرية. من المبرر أن تتردد الولايات المتحدة وأوروبا في التورط في صراع مباشر مع روسيا، لكن يجب ألا تكتفيا بتقديم مساعدات قصيرة الأمد إلى أوكرانيا. حان الوقت لاتخاذ الخطوات اللازمة لترسيخ مكانة الناتو كقوة جديرة بالثقة للدفاع عن الديمقراطية الغربية في القرن الواحد والعشرين. تبرز الحاجة إلى فرض تدابير جريئة مثل مراجعة معاهدة الناتو، وإنشاء جيش في أوروبا، أو حتى طرد الدول التي خانت التزاماتها الديمقراطية. إنها أفضل طريقة لردع الكرملين وتجنّب حروب أكثر وحشية مستقبلاً.

بـــروس أكـــيـــرمـــان
POLITICOMAGAZINE



الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي والأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ في مؤتمر صحافي | مقر الناتو، 16 كانون الأول 2021

قاومت الديمقراطيات الأوروبية هذا المسار في الماضي، لكن يقضي الرد الواقعي الوحيد على الهجوم ضد أوكرانيا اليوم ببناء جيش أوروبي قوي وجعله جزءاً من الناتو بعد إعادة تنظيم الحلف. أدت المأساة الأوكرانية الأخيرة إلى زيادة لافتة في ميزانيات الدفاع الأوروبية، لكنها أول خطوة لبناء قوة قتالية واسعة ودائمة وقادرة على التصدي لأي غزو روسي مستقبلي ضد أعضاء الناتو في البلطيق، أو ضد فنلندا أو السويد بعد انضمامهما إلى الحلف. قد يتابع الأوروبيون الاتكال على القوة الجوية والبحرية الأميركية، لكن يجب أن يستعدوا أيضاً لأداء دور قيادي دفاعاً عن أرضهم.

لن يتحقق هذا الهدف ما لم يلتزم الأوروبيون سريعاً بخطة عمل ملموسة تفرض على كل عضو في الناتو أن يُتمّم واجبات عسكرية قوية ومحددة بشكلٍ سنوي. يجب أن تضع الحكومات قواتها العسكرية أيضاً تحت سيطرة قيادة موحّدة. إذا أرسل كل بلد مقاتليه إلى ساحة المعركة مع قائد وطني، يسهل أن تتفوّق الاعتداءات الروسية المنسّقة على القوات الوطنية المنفصلة، لا سيما في عصر الأسلحة فائقة السرعة.

يطرح هذا الوضع تحديات حقيقية على القادة السياسيين في أوروبا على مستوى بناء المؤسسات. وحده الاتحاد الأوروبي يملك المؤهلات اللازمة لتنظيم جهود عسكرية واسعة النطاق، إذ يتم انتخاب برلمانه من جانب المواطنين في جميع دول الاتحاد مباشرةً. وبعد كل استحقاق انتخابي، يختار معظم المُنتَخبين لجنة تنفيذية (تقودها اليوم أورسولا فون دير لاين) لاتخاذ قرارات سياسية محورية. تتمتع هذه الهيئة بالشرعية الديمقراطية اللازمة لإطلاق هذا النوع من المبادرات العسكرية غير المسبوقة.

لكنّ المعاهدات التي تُحدد صلاحيات الاتحاد الأوروبي راهناً لا تمنح الاتحاد أي سلطة لشن الحروب. قبل أن تتمكن المفوضية الأوروبية من التدخّل، يجب أن يقترح مجلس وزراء الاتحاد الأوروبي مراجعات محددة لزيادة صلاحيات المفوضية وتفعيل مطالبها المتزايدة من الدول الأعضاء.

يتألف هذا المجلس من الرؤساء التنفيذيين في كل بلد. لكن يرأسه اليوم للأسف إيمانويل ماكرون الذي بنى حملته الرئاسية ضد المرشّحة مارين لوبان على رؤية قارية ترتبط بمستقبل فرنسا. استخف عدد كبير من المحللين بالإنجاز الذي حققه ماكرون على اعتبار أن لوبان نجحت في كسب دعم شعبي واسع لبرنامجها القومي اليميني المتطرف. لكن يبقى ماكرون في مطلق الأحوال أول رئيس فرنسي يفوز بولاية ثانية في آخر عشرين سنة، وقد حقق هذه النتيجة بفارق حاسم (59 مقابل 41).



يُعتبر الرئيس الفرنسي الزعيم الذي يملك أقوى تفويض ديمقراطي في القارة الأوروبية لتوسيع معاهدات الاتحاد الأوروبي وتكثيف التعاون مع الناتو لمواجهة التهديد الروسي العسكري. سبق وأعلن ماكرون ما يلي: "خلال الأسابيع المقبلة، يجب أن نطرح اقتراحاً أوروبياً لإرساء نظام جديد يضمن الأمن والاستقرار. ويجب أن نبنيه وسط الأوروبيين، ثم نتقاسمه مع حلفائنا في إطار عمل حلف الناتو".

يستطيع الرئيس الأميركي جو بايدن أن يؤدي دوراً محورياً في هذا المجال بالذات. يجب ألا يكتفي بتشجيع ماكرون وفون دير لاين علناً على إطلاق المحادثات الشاقة التي تُمهّد لمراجعة قانون الاتحاد الأوروبي بطريقة جذرية قبل أن يصبح الجيش الأوروبي المنشود واقعاً ملموساً. وبما أن إعادة تنظيم الناتو تتطلب أيضاً موافقة الولايات المتحدة على مراجعة المعاهدة، يجب أن يعلن بايدن فوراً دعمه القوي لإحداث التعديلات اللازمة.

بشكل عام، يستحيل أن يفوز أحد بأغلبية الثلثَين في مجلس الشيوخ لتأييد مراجعة المعاهدة. لكن أدت حملة سفك الدماء في أوكرانيا إلى تغيير الوضع السياسي بطريقة جذرية. فيما يطلق ماكرون وفون دير لاين جهوداً مكثّفة لإعادة بناء الناتو، سيصبح بايدن في موقع قوي يسمح له بكسب الدعم من الحزبَين الجمهوري والديمقراطي، لا سيما بعد إعلان الأوروبيين أخيراً استعدادهم لتحمّل حصتهم من الجهود الدفاعية الإجمالية. سيكون تطوير برنامج عمل ملموس لإنشاء جيش أوروبي جديد واستعماله بأفضل الطرق في كل دولة من الاتحاد الأوروبي عملاً شاقاً. وإذا لم تبدأ جهود جدّية لتحديد الأسس القانونية لهذه العملية فوراً، لن تحصل أوروبا على فرصة واقعية لنشر قوة قتالية ميدانياً بحلول العام 2030.



تحوّلت تركيا خلال العقد الماضي إلى دولة استبدادية بقيادة رجب طيب أردوغان

وحتى لو خسر الديمقراطيون سيطرتهم على مجلس الشيوخ في العام 2022، ستبقى هذه المسألة من المواضيع النادرة التي يدعم فيها الكونغرس الرئيس بايدن. في الوقت نفسه، يستطيع وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، وفريقه تقديم مساعدات ملموسة إلى ماكرون وفون دير لاين في حملتهما الطموحة لكسب دعم سياسي واسع لإعادة بناء الناتو على الجانب الآخر من الأطلسي.

لكن لن يكون نجاحهما مضموناً حتى لو حصلا على مساعدة واشنطن. في أفضل الأحوال، لا يمكن أن يكسب قادة الاتحاد الأوروبي أي سلطة قانونية لتطوير برنامج عمل وتطبيقه في جميع دول الاتحاد قبل سنة أو سنتين من التبادلات والمناوشات. لكن تقدّم المرحلة الراهنة أفضل فرصة لبذل هذا النوع من الجهود، وسيواجه بوتين ومن يخلفه نظام ردع حاسماً إذا نجحت هذه المساعي.

لكن رغم الدعم القوي لهذه الجهود الأوروبية، يجب أن يُصرّ بايدن ومجلس الشيوخ على بقاء النسخة المتجددة من الناتو أمينة لمبادئ الحلف التأسيسية. عند التوقيع على المعاهدة للمرة الأولى في العام 1949، أضاف أعضاء الناتو شرطاً أساسياً إلى وعدهم بتقديم مساعدات عسكرية متبادلة، فأوضحوا أنهم مستعدون للدفاع عن أي بلد شرط أن تبذل حكومته جهوداً كبرى لتقوية مؤسساتها الحرّة، وإلا لن يتمكن ذلك البلد من الاتكال على دول الناتو للدفاع عنه ضد أي هجوم محتمل.

لكن بعد مرور 75 سنة، من الواضح للأسف أن بعض دول الناتو يحاول تدمير الحرية بدل تقويتها. تُعتبر تركيا خير مثال على ذلك، فقد تحوّلت خلال العقد الماضي إلى دولة استبدادية بقيادة رجب طيب أردوغان. الأسوأ من ذلك هو قرار أردوغان بإرسال جيشه لمساعدة النظام السوري الاستبدادي على محاربة قوات الناتو، ما يعني أنه يحارب الحلف الذي تعهد، هو وأسلافه، بدعمه. وبما أن أنقرة لا تُعتبر حليفة جديرة بالثقة أو مدافِعة عن "المؤسسات الحرّة"، يُفترض أن يرفض بايدن ومجلس الشيوخ التوقيع على معاهدة لا تزال تعتبر تركيا جزءاً من الحلف.

تطرح المجر مشكلة أكثر تعقيداً. على غرار أردوغان، استغل فيكتور أوربان منصبه لإنشاء "ديمقراطية غير ليبرالية" لا تكفّ عن إضعاف التزام الناتو بالحرية. وعندما ترشّح لإعادة انتخابه في أولى أيام الحرب الأوكرانية، اعتبر أوربان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي "عدواً للأمة المجرية" وخاض حملته على أساس برنامج انتخابي يعارض أي عقوبات يفرضها الاتحاد الأوروبي على روسيا بعد غزوها لأوكرانيا. ثم استعمل سيطرته على وسائل الإعلام لحرمان خصومه من فرصة الاعتراض على احتفاله بعدوان بوتين. نتيجةً لذلك، يشكّل فوز أوربان "الساحق" في الانتخابات انعكاساً لنجاحه في ترسيخ مبادئه غير الليبرالية في دستور البلد.

في الحد الأدنى، يجب أن يُصِرّ بايدن على تعليق عضوية المجر في الناتو إلى أن تعيد التأكيد على تغيير مسارها وتتجه إلى بناء "مؤسساتها الحرّة". تكثر الأسباب التي تنذر بترحيب قادة بروكسل وباريس بهذه المبادرة الأميركية. بدأت فون دير لاين أصلاً تقود المفوضية التي ترأسها نحو مسارٍ نادر قد يحرم المجر من إعانات بمليارات الدولارات كان الاتحاد الأوروبي يقدّمها إلى حكومة البلد، علماً أن أوربان يستعمل مال الرشوة راهناً لتمويل طموحاته الدكتاتورية.

على صعيد آخر، تفكّر المفوضية الأوروبية باتخاذ خطوات مشابهة ضد بولندا رداً على تحدّيها المستمر لقرارات محكمة العدل الأوروبية التي أعلنت أن الحكومة الراهنة تنتهك المبادئ الأساسية للديمقراطية الدستورية التي يلتزم بها الاتحاد الأوروبي. وإذا حصدت فون دير لاين الدعم اللازم لتعليق تصويت بولندا في البرلمان إلى حين التزامها بمطالب المحكمة، يجب أن يدعم بايدن تعليق عضويتها في الحلف أيضاً.

في مطلق الأحوال، تبدو التحديات المرتقبة استثنائية بمعنى الكلمة. لكنّ بناء حلف الناتو من جديد هو أفضل فرصة يملكها الغرب لمنع أي عدوان روسي آخر مستقبلاً، حتى أنه قد يسمح للولايات المتحدة وأوروبا بإعادة إحياء تقليد الديمقراطية الليبرالية المستنيرة العظيمة في وجه الديماغوجيين القوميين الذين يحاولون تدميرها على جانبَي الأطلسي.



NETFLIX CORNER SERIES

OUR RATING ★★★★★

Hard Cell... كاثرين تيت تتعثّر في أول سيتكوم بمسيرتها



جـــاد حـــداد

الأفكار الجديدة معدومـــة، والمفاهيم النمطية طاغية، والشخصيات الســـطحية مفرطة: تختصر هذه النقـــاط محتوى المسلســـل الكوميدي الجديد Hard Cell (نساء في زنزانة) المليء بالشوائب. حتى أن غياب الحبكة قد يكون أصغر مشاكله!

تشـــارك الممثلة الكوميدية كاثرين تيت في هذا الوثائقي الهزلي المؤلف من ســـتة أجزاء على شبكة «نتفلكـــس». لا يلتزم العمـــل بمعايير واضحة ولا يصل إلى نهاية نموذجية. تدور الأحداث في ســـجن النســـاء حيث تؤدي تيت البارعـــة في تقديم أدوار متنوعة ست شـــخصيات مختلفة: مديرة السجن «لـــورا» التي تُركّز على تطوير قدرات الســـجينات الإبداعية (تعـــرض خطاباً لها حول هذا الموضوع)، والحارســـة التافهـــة واللاذعة «ماركـــو»، وثلاث سجينات أخريات، ووالدة إحداهنّ.

مـــن الواضح أن هذه الأدوار تناســـب تيت على أكمل وجه، فهي تنغمس في معالم الشخصيات التي تقدّمها (كان تحوّلها إلى شـــخصية «ماركو» مقنعاً على نحو مريب!). هي تستعمل نبرة صاخبة ومرحة ومزعجة أحياناً، فتبدو الأجواء العامة بمثابة خليط بين مسلسلَي Orange Is the New Black (البرتقالي هو الأســـود الجديـــد) وSummer Heights High (مرتفعـــات الصيف عالية). لكـــن في هذا النوع من الأعمال، لا نتساءل عموماً عن الأخطاء المحتملة (لن تكون هذه القصص الكوميدية المبنية على شخصيات غير سلســـة محصّنة ضد الأخطاء يومـــاً) بل عن احتمال أن يصيب المسلسل هدفه في نهاية المطاف.

للأسف، تتعدد المشاكل التي يواجهها العمل منذ البداية. قد لا يزول تأثير المسلسل الشهير The Office (المكتب) على الكوميديا البريطانية، لكن من الواضح أن نائب «لورا»، «دين» (كريستيان براسينغتون)، هو نسخة من شخصية «تيم كانتربري»: يستمتع «دين» طوال الوقت بغبـــاء ربّة عمله المتباهية، لكنه مُصمّم أيضاً على اكتشـــاف المعاني الكامنـــة وراء كل تعبير ساخر أو خدعة ممتعة. لا فرق بين الشخصيتَين! هو يلجأ إلى خدعة معينة في تعاملـــه مع «لورا»، فيعتبر نفســـه «رجلها الثاني» ويدفعها إلى تكرار سلســـلة من المواقف التـــي تحمل معاني مزدوجة حول دخول الحمّـــام. تتكرر هذه المزحة خـــلال الحلقات القليلة الأولى لدرجـــة أن تتخـــذ منحىً سريالياً وقريباً من الهلوسة. لكنها تصبح مزعجة بعد فترة لدرجة عدم معرفتنا إذا كان الموقف مضحكاً أو مُبكياً.

التكرار هو أساس المسلســـل الذي يتوقف على أشهر شـــعارات كاثرين تيت. تتمسك الشخصيات بنكتة واحدة عمومـــاً ولا تكف عن تكرارها. ينطبق ذلك تحديداً على السجينة الاسكتلندية العنيفة بشكلٍ مَرَضي، «بيغ فيـــف». تكون هذه المرأة مهووســـةً بتقليد أفـــراد عائلة كارداشـــيان، ويمكن اختصار مواقفها بعبارة «أشـــعر بالحمـــاس» التي تقولها تيت بالنبرة نفســـها في جميع المشاهد. لكن يعطي التكرار المتواصل ثماره أحياناً. تماشـــياً مع الحبكة الأساســـية، تقوم الممثلة شيريل فيرغيسون (قدّمت شـــخصية «هيذر» في مسلسل EastEnders (سكان الطرف الشرقي)) بتدريب السجينات على مسرحية موســـيقية، وتصبح الأجواء مضحكـــة في كل مرة تعتبرها «لورا» واحدة من السجينات.

بعيداً عن شـــخصية مديرة السجن التي تعتبر نفســـها مثقفة لكنها في الواقع امرأة غير مسؤولة ومعتدّة بنفسها، تبدو معظم الجوانب الكوميدية في المسلســـل رجعية على نحو مزعج في معظم الأوقات. تكثر اللحظات المثيرة للاشـــمئزاز، بما في ذلك مشهد تحطّم نظام الصرف الصحي في السجن. كذلك، يتكل العمـــل بدرجة مفرطة على أفـــكار نمطية مألوفة: تكون ســـجينة إيرلندية (تلعب تيـــت دورها أيضاً) مهووسة بوالدتها على نحو مريب، ويناديها الجميع بسجينة «ويلز»، «سيان»، ولا تفهم «لورا» ما تقوله دوماً. إنها شـــخصية مزعجة وسخيفة لأنها تجعل «ســـيان» تُتَمتِم كلامها وتُشوّه نبرة صوتها بشكلٍ غريب كي لا يفهم المشاهدون شيئاً مما تقوله.

يتوقف تقبّل بعض الأفكار المطروحة على أذواق النـــاس، ولا مفر من أن تصيب النكات الهدف أحياناً نظراً إلى وفرتها على مر المسلسل. لكن يفتقر العمل عموماً إلى حبكة حقيقية لمواكبة الأحداث المعروضة (لن يكون التســـاؤل عن قدرة السجينات على تقديم المسرحية الموســـيقية كافياً!). ولـــن تفي بالغرض الحبكة التي تتّضح في آخر خمس دقائق من المسلسل. تبدو التطورات والتحولات التي تحملها تلك اللحظات الأخيرة صادمة بمعنى الكلمة: كان يمكن أن يصبح العمل أكثر إقناعاً لـــو وقعت تلك الأحداث في مرحلة أبكر. قد تكون تيت كوميدية مخضرمة، لكن يبقى هذا المسلســـل أول محاولة لها في عالم الســـيتكوم. يتّضح غياب خبرتها في هذا المجال للأســـف بســـبب السيناريو الباهت ووفرة الشخصيات السطحية.



ليليان نمري لمروّج شائعة وفاتها: بلا ضمير وهبيلة



عبّرت الممثلة ليليان نمري عن استيائها الشديد من ترويج شـــائعة وفاتها، والتي انتشرت بشكل كبير عبر المواقع بعد أن قام أحد الناشطين بفبركة الخبر ونشره.

وأعادت نمري نشر الخبر، معلقةً: "حدا يتواصل مـــع هالبلا ضمير من اي نـــوع هالبشر. مفكر ما في ورايـــي اخـــوة ومحبين؟"، مضيفـــةً: "الظاهر عاملي بلوك اتصرفوا، انا مـــش زعلانة انو موتني انا مقهورة عا رفيقتي الـــلي ركضت متل المجنونة عالبيت. الله يصطفل فيك يا اشـــباه البشر، وحاط انك من المغرب وكاتب: نفســـك بالسما يا ليلو؟ ولو عيب ولو. آه يا هبيلة".

شجار حاد بين نجمات مصر أثناء تشييع سمير صبري



شهدت الساعات القليلة الماضية خلافاً حاداً بين الممثلة غادة إبراهيم والممثلة إلهام شـــاهين والإعلامية بوسي شـــلبي، خلال تشـــييع جثمان الممثل الراحل ســـمير صبري. وأثناء توجه غادة إبراهيم إلى الباص المخصص لنقل الفنانين إلى مكان تشييع جثمان الراحل، تفاجأت بأحد مـــا يناديها قائلاً: "خلاص مفيش أماكن والأتوبيسات دي لفئة معينة من الفنانين". وأكدت غادة أن بوسي شلبي وإلهام شاهين هما من منعاها من الصعود، وهاجمتهما لاحقاً من خلال الوسائل الإعلامية التي تغطي الجنازة.

وأصدرت نقابة المهن التمثيلية، برئاســـة الفنان أشرف زكي بياناً تضمن قرار توقيف غادة إبراهيم عن العمل، وجاء فيه: "قرر مجلس إدارة نقابة المهن التمثيلية إيقاف غادة إبراهيم عن العمل وتحويلها الى لجنة التحقيق للنظر في ما بدر منها من مخالفات".

حظـــك اليـــوم

الحـــمل
21 آذار - 19 نيسان
ابتعد عن الأنانية التي لن تترك في علاقتك مع الشريك إلا الآثار السلبية، فكن حذراً.

الثـــور
20 نيسان - 20 أيار
اصبر على المصاعب التي تواجهك لاستعادة ثقة الشريك بك. لا تخف إذا تأخر الأمر بعض الشيء.

الجـــوزاء
21 أيار - 20 حزيران
تلقى على عاتقك الكثير من المسؤوليات العائلية الصعبة ولا تعرف كيف تتعامل معها.

السـرطان
21 حزيران - 22 تموز
عليك أن تفكر مع الشريك بقلبك لا بعقلك، وهذا وحده يضمن لك النتائج المرجوّة.

الأســـد
23 تموز - 22 آب
العلاقة المتأرجحة التي تقف على شفير الهاوية تصبح في منأى عن الخطر، والعلاقة المتينة تشتدّ متانة وتفانياً.

العـــذراء
23 آب - 22 أيلول
تميل إلى التغيير والتقدم والتطور، تساعدك الظروف على ذلك، وتبدو واثقاً بنفسك.

المـــيزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
لا تدع الأخطاء السابقة تؤثر في مستقبلك، وحاول أن تنهض مجدداً، فأنت تمتلك الأسلحة اللازمة لذلك.

العقـــرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
قد تمرّ بكل أنواع الانفعالات من غيرة وغضب وشكوك، ما يهدّد الاستقرار في حياتك العاطفية.

القـــوس
22 تشرين الثاني - 21- كانون الأول
تصل إلى وقت تجد نفسك عاجزاً عن تلبية طلبات الشريك، وهذا ما يصعّب الأمور بينكما.

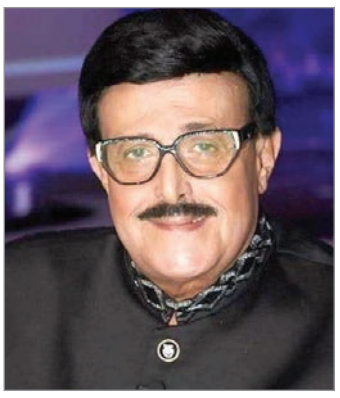
الجـــدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
عواطف الشريك الجياشة تترك آثرها الواضح في العلاقة بينكما، فحاول أن تستعيد المبادرة إذا كنت مهتماً.

الدلـــو
20 كانون الثاني - 18 شباط
لا تبالغ في ردة فعلك تجاه تصرفات الحبيب. هذه التصرفات تسبب الاحراج له، فكن حذراً بما تقوم به.

الحـــوت
19 شباط - 20 آذار
لا يجوز تحميل نفسك أكثر مما تستطيع تحمّله. قد تشعر بالحزن أو الإحباط.

السميران... وُلِدا ورحلا معاً وأحبّ كلٌّ منهما امرأةً تصغره بـ23 سنة


سمير صبري


سمير غانم


الراحلان في أحد الأفلام التي جمعتهما

جـوزفـيـن حـبـشـي

في مـصـر أم الدنيـا وهوليوود الشرق، لاسم "سمير" مكانة كبيرة في قلوب الجماهير العربية. إنه اسم اثنين من كبار نجوم التمثيل، سمير غانم وسـمير صبري. الاسـم الاول وحب التمثيل ليسـا العامل المشترك الوحيد بينهما، فالسميران من مواليد بحر الاسكندرية، والاثنان صديقان منذ الصغر والشـباب، وهما عاشا للفن وماتا في اليوم نفسـه مع فارق عام واحد بينهمـا، الاول في 20 أيار 2021 والثانـي في 20 أيـار 2022. السـميران توفيا في 20 أيار، وسمير صـبري كان قد جاء الى هـذه الدنيا قبل سـمير غانم بـ20 يوماً فقط، فالاول من مواليـد 27 كانون الاول سنة 1936، والثاني 15 كانون الثاني 1937. السميران أحبا، كل من جهته، ممثلةً تصغره بـ23 عاماً، ولكن غانم لم يقاوم اصرار حـب حياته الممثلة الراحلة دلال عبد العزيز على الارتباط بـه، فعاشـت معه حياة سـعيدة وانجبت منه ابنتيهـا الممثلتين دنيا وايمي، ورحلت إليه بـ3 أشـهر من وفاته. أما سـمير صبري فلم يجرؤ على الزواج بغرامـه الاوحد، الممثلة سماح انور بسبب فارق السن، رغم أنه كان قد اشترى خاتمي الخطبة.

السـميران لم يفارقا ايضاً هذا العالم على فراشـهما المنزلي، فغانم توفي في المستشفى نتيجة مضاعفات اصابته بفـيروس "كورونا" والفطر الاسود، وصبري رحل في غرفة رقم 46 داخل فنـدق ماريوت حيث كان يقيم منذ 20 نيسان الماضي، أي بعد خروجه من المستشـفى إثر جراحة في القلب ومضاعفات بسبب مرض السرطان.

السـميران رحـلا، ولكنهمـا سـيظلان حاضرين في ذاكرتنا، كلما شـاهدنا واحداً من افلامهما الـ30 المشـتركة، وضحكنا من قلبنا على طرافتهما في افلام مثل "اقتل مراتي ولك تحياتـي"، "أهلا يـا كابتن"، "العيـال الطيبـين"، "13 كدبـة وكدبة"، "جنس ناعم"، "شـفاه لا تعرف الكذب"، "شبان هذه الأيام"، "بنت اسـمها محمود"، "في الصيف لازم نحب"، "لسنا ملائكة"، "30 يوم في السجن"، "شـباب مجنون جداً" و"إضراب الشحاتين".

SOCIAL MEDIA

TikTok توفر حرية الابتكار للمخرجين المبتدئين

باتت "تيك توك" التي تحظى بشـعبية واسـعة لدى الشـباب تستهوي المخرجين السـينمائيين المبتدئين، إذ إن مقاطع الفيديو القصيرة على الشبكة الشريكـة لمهرجان كان، توفّر "حرية ابتكار" ولا تسـتلزم امكانات ضخمة، وتُرسي بلقطاتها العمودية قواعد بصرية جديدة.

ونظمت المنصة للمرة الاولى مسـابقة للأفلام القصـيرة بعنوان "تيك توك شـورت فيلم" (#TikTokShortFilm) وزعت جوائزها الجمعة ضمن مهرجان كان، إلا أن الأعمال التي شـاركت فيها "مشغولة بشكل أكبر بكثير من مقاطع الفيديو التي ينشرها عادة مسـتخدمو الشـبكة"، بحسب عضو لجنة تحكيم المسابقة المخرجة السنغالية أنجيل ديابانغ.

وفازت كلوديا كوشـيه، وهي مستخدمة "تيك توك" مثابرة ولكنها قبل كل شيء ممثلة، بجائزة "أفضل سـيناريو"، عن عمل يقـع في ثلاث دقائق. وقالت عضو لجنة التحكيم المخرجة الفرنسـبة كامي دوسوليه خلال توزيع الجوائز: "قد يرى البعض أن ثلاث دقائق وقت قصير، لكن حاولنا تقييمها على أنها أفلام مدتها 120 دقيقة".

وأبدت دوسـوليه المعتادة أكثر على الشاشة الكبيرة إعجابها بشكل الصورة العمودي الذي تفرضـه "تيك توك" اذ "يتيح التحرر من ثقل الإطار الأفقي الذي سـاد عقوداً ويرسي تالياً قواعد بصرية جديدة بالكامـل". ورأت أن "لعبة هذا النمط من الإطار التصويري لا توحي فقـط بالهاتف الذكي، بل كذلك بالنافذة والباب، وهي تشبه أيضاً اللوحات الفنية".

وأفاد مدير "تيك توك" في فرنسا إريك غاراندو في تصريح لوكالة بأن "عشرات الآلاف شاركوا في المسابقة ينتمون إلى 44 دولة".

واختار إريك غاراندو لهذه الدورة الأولى من المسابقة لجنة تحكيم "ذات تنوع كبـير"، من نجم "تيك توك" كابي لامي (الـذي يحتل المركز الثاني في العالم من حيث عدد المتابعين على الشـبكة) إلى المخرج الفرنسي الكمبودي ريثي بان الذي يترأس اللجنة والملتزم جداً بالأشكال التقليدية للسينما.

(أ ف ب)



CANNES

أفلام مغربية في كان: ناسنا يختنقون

يرسم عدد من المخرجين المغاربة في أفلامهم المعروضة ضمن مهرجان كان في فرنسا هذه السنة صورة جيل شاب على حافة الانفجار، وتقـول المخرجة أريج السـحيري بهذا الصدد: "بلداننا جميلة جداً لكنّ الناس فيها يختنقون".

اختارت المخرجة الفرنسية التونسية حقـلاً مزروعاً بأشـجار التين في الريف التونـسي غالبية العاملين فيه نسـاء، مسرحاً لأحـداث فيلمها الروائي الطويل الأول "تحت أشـجار التين" الذي عُرض السبت ضمن قسم "أسبوعَي المخرجين" في مهرجان "كان".

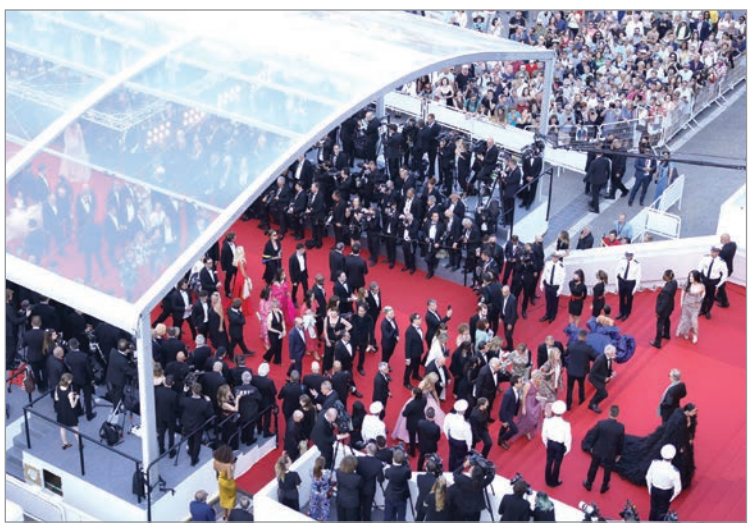
ورغم إحساس الحرية الذي يوحي به مشهد أشجار التين الممتدة على مد البصر، يخرج المشاهد من الفيلم بانطباع مختلف تماماً، عن مكان مغلق ضاغط يطبق على النساء من غير أن يجدن سبيلاً للخروج منـه. ويظهـر الفيلم نسـاء يتعرضن للمطاردة والمضايقة، بل حتى لاعتداءات جنسية بالكاد ينجو منها بعضهنّ.

من جهتهـا، تناولت المخرجة مريم التوزاني موضوع استحالة عيش المثلية الجنسية في المغرب في فيلمها "القفطان الأزرق" الـذي يعـرض الخميس خارج المسابقة ضمن قسم "نظرة ما".

في المقابل، يقول الممثل آدم الذي يؤدي دور علي في فيلم "حرقة" للمخرج لطفي ناثان الذي عرض الخميس ضمن المسابقة الرسـمية، وكذلك خارجها إن: "المشكلة هي أن من المستحيل العيش كما نودّ".

يـروي الفيلم مصير عـلي، تونسيّ شاب يعتاش من بيع البنزين المهرّب على حافة الطريق، ليطرح تسـاؤلات حول إرث الثورة التونسية التي شكلت شرارة لحركـة الربيع العربـي. فبعد أكثر من عشر سنوات على قيام محمد البو عزيزي بإحراق نفسـه احتجاجـاً على ظروفه البائسة مطلقاً بذلك ثورة الياسمين، هل تبدل الوضع؟

لا تزال الحال على ما هي بحسـب الفيلم الذي يفضح الفساد وانعدام الأفق والفقر المتفّشي. وينقل الفيلم بكثير من الواقعية مفاصـل مجتمع يمنع الأفراد من التحرر ويكبّلهـم. ويوضح المخرج لطفي ناثان أن "الفيلم يكشـف بصورة خاصة يأس جيل يشعر بأنه ممنوع من العيش". (أ ف ب)





شـربـل داغـر

موتى غرقى في المتوسط

موتى، غرقى، في المتوسط.
بالمئات وأكثر. اسبوعاً تلو اسبوع. لكنهم يعاودون الكلام عن المتوسط، عن لزومه، عندما يعجزون عن الحوار السياسي او الدبلوماسي.
المتوسط كذبة. ورقة مهملة متروكة لكي لا يحدث فراغ بين الجيران المتخاصِمين.
اعيش المتوسط لشهور في السنة، وأنساه في الشهور المتبقية.
اعيشه في شهور الاقامة الشتوية، ويختفي المتوسط عن ناظري في أشهر الصيف.
المتوسط، هنا، لكنني لا أراه. أجاور وأحاور من هم الى جانبي، من دون أن ألتقيهم.
أشبههم، ويشبهونني، من دون أن نلتقي في مرآة.
لو جلس غيرنا معنا حول المتوسط، لكنا وجدنا أنفسنا نحيط به، كما لو أننا عقدٌ في عنقه.
أعيش في موازاة البحر، لكنني أدير ظهري له، أو أكتفي بغسل أقدامي فيه.
لو اقتربنا أكثر منه، لوجدنا أن هذا البحر، "بحرنا" (حسب العبارة اللاتينية القديمة –nostra mare)، يشبه، في تكوينه الجيولوجي، انشقاقاً لما كان منبسطاً واحداً، وأصبح في ضفتَين.
هذا الانشقاق انتهى إلى أن يكون بحيرة دامية، معتكرة الأمواج، على الرغم من عاداتٍ وأشجار وتقاليد وألوانٍ بيوت تشترك فيها مدن المتوسط وجباله أيضا.
هذا البحر المشترَك يتحول إلى بحيرة ذات ضفتَين، بين شمال وجنوب، ما يستنفر العداء والغلبة.
أو ما يستنفر القربى، والاشتهاء، والملامسة، والحسد، والغيرة... أي مشاعر الجيران المتقاربين، المتباعِدين. هكذا لا تبتعد تونس عن إيطاليا، في إحدى تخومها، عن 130 كيلومتراً... هذا ما جعل القراصنة (مثل بربروسا في الجزائر) يتسيدون أحيانا في دولة.
أو ما يجعل المهاجرين (كما في أيامنا الحالية) يَركبون قوارب بسيطة للوصول إلى الضفة الأخرى.
لعل المتوسط حلمٌ لبعضهم، بل "مستقبلٌ" للثقافة، مثلما نظر إليه طه حسين في كتابه البرنامجي الشهير: "مستقبل الثقافة في مصر".
لعل المتوسط أسطورة، لا تكفيه حكاية هنيبعل الخارقة، التي تبعَها حريق عاصمته، قرطاج.
هذا التجوال الفينيقي، الذي بنى مواطئ لتجارة وتفاعل في العهود القديمة، ما لبث أن دخل في عهد القرابة الصعبة: قرابة الغلبة.
هذه الكثافة: في التاريخ، في الاعتقادات التأسيسية، في فلسفات وعلوم وآداب، تحتمل التفاعل في قليلها، والتنابذ في كثيرها.
لعل المتوسط بطنُ العالم، وولّادتُه، وخروجُه الدامي من مضيق الجغرافية إلى تيه الإنسان في التاريخ.

SCIENCE

الخرف... نحو انحسار أم تصاعد؟



قد تبدو البيانات الطبية حول الخرف مربكة، لكن في ما يلي تفسير بسيط لآخر المستجدات...
في المعركة المستمرة ضد الخرف، يصعب أن نتأكد من أننا سنربح الحرب أو نخسرها. تنذر عناوين الأبحاث أحياناً بتراجع معدلات الخرف، لكن تحذر أنباء أخرى من تصاعد الإصابات بوتيرة متسارعة. ما هي استنتاجات الدراسات وكيف تنعكس على المخاطر المطروحة؟

معدلات متراجعة

تكشف دراسة أجراها باحثون من جامعة "هارفارد" ونشرها موقع مجلة "علم الأعصاب" في 1 تموز 2020، أن حالات الخرف بدأت تتراجع بوتيرة ثابتة منذ فترة الثمانينات.

حلّل العلماء سبع دراسات واسعة وطويلة الأمد كانت قد راقبت أكثر من 49 ألف شخص في عمر الخامسة والستين وما فوق في الولايات المتحدة وأوروبا. أشارت تقديرات الباحثين إلى تراجع معدل الإصابات الجديدة بنسبة 13% كل عشر سنوات، بين العامين 1988 و2015. إذا تابعت هذه المعدلات انخفاضها، يتوقع العلماء أن يتراجع عدد المصابين بالخرف في الولايات المتحدة وأوروبا بمعدل 15 مليون شخص بحلول العام 2040 مقارنةً بالتقديرات المتوقعة.

قد يرتبط هذا التراجع بتحسّن أسلوب حياة الناس وتطور علاجات تصلب الشرايين (تراكم رواسب خطيرة في الشرايين) في آخر أربعين سنة. تقول المشرفة الرئيسة على الدراسة، لوري شيبنيك، خبيرة في الإحصاء الحيوي وأستاذة مساعِدة في كلية "تي إتش تشان" للصحة العامة في جامعة "هارفارد": "نحن نعالج ارتفاع الكولسترول وضغط الدم في عمر أبكر اليوم، كما أننا نُشجّع الناس على تغيير أسلوب حياتهم الصحي. ويبدو أن جميع الخطوات التي تسمح بتخفيف تصلب شرايين القلب تسهم أيضاً في تراجع الشرايين المتصلبة في الدماغ".

مرض أكثر شيوعاً

رغم تراجع معدلات الخرف في الولايات المتحدة وأوروبا، تتوقع دراسة أخرى نشرتها مجلة "ذا لانسيت" للصحة العامة، في 6 كانون الثاني 2022، أن يرتفع إجمالي المصابين بالخرف بدرجة كبيرة حول العالم خلال المرحلة المقبلة.

استعمل العلماء نزعات متوقعة في بعض عوامل الخطر المُسببة للخرف (العمر، البدانة، ارتفاع سكر الدم، التدخين، مستوى التعليم الذي يؤثر على الدماغ) لتخمين حالات الخرف المستقبلية في 195 بلداً ومنطقة، فاستنتجوا أن عدد من يتعايشون مع الخرف، في عمر الأربعين وما فوق، قد يرتفع بثلاثة أضعاف خلال العقود الثلاثة المقبلة، لا سيما في دول أفريقيا والشرق الأوسط. يتعلق السبب بزيادة العدد السكاني على مستوى العالم بحلول تلك المرحلة، لا سيما فئة الأشخاص فوق عمر الأربعين، وتوسّع العادات غير الصحية في أسلوب الحياة (قلة الحركة، تدهور نوعية الحمية الغذائية).

أين الحقيقة؟

من جهة، يبدو أن معدلات الخرف بدأت تتراجع بوتيرة ثابتة. ومن جهة أخرى، توشك إصابات الخرف على الارتفاع بدرجة قياسية على مستوى العالم. كيف يمكن أن يكون هذان الاستنتاجان حقيقيَّين؟ عملياً، هما يعكسان نوعَين مختلفين من النزعات.

تذكر الدراسة الواردة في مجلة "علم الأعصاب" أن معدلات الإصابة بالخرف بدأت تتراجع. توضح شيبنيك: "يشير معدل الإصابة إلى الحالات الجديدة المتوقعة سنوياً، من أصل كل 100 ألف شخص من السكان. يبدو أن معدل الإصابات يتراجع لدى كل 100 ألف شخص، ما يعني انخفاض الأعداد التي تصاب بالمرض على ما يبدو. نتيجةً لذلك، بدأ خطر الإصابة بالخرف ينحسر". أما الدراسة الواردة في مجلة "ذا لانسيت"، فهي لا تقيس خطر الإصابة بالمرض بل تقدّر بكل بساطة عدد الحالات الإجمالية في عالمٍ يشهد نمواً سكانياً متسارعاً.

يبرز أيضاً اختلافان آخران: ركّزت الدراسة الأولى على الولايات المتحدة وأوروبا وراجعت الحالات السابقة قبل أن تستنتج تراجع المعدلات المسجّلة، بينما شملت الدراسة الثانية مناطق العالم أجمع وتوقعت عدد الحالات المرتقبة مستقبلاً.

ما معنى هذه النتائج؟

التقدم في السن يزيد خطر الإصابة بالخرف. لتقليص نسبة الخطر، تقضي أفضل طريقة باختيار أسلوب حياة صحي.

يشير تقرير مجلة "ذا لانسيت" في 8 آب 2020 إلى احتمال تجنب 40% من حالات الخرف أو تأخيرها عبر استهداف 12 عامل خطر قابل للتغيير:

- تراجع مستوى التعليم.
- ارتفاع ضغط الدم.
- ضعف السمع.
- التدخين.
- البدانة في منتصف العمر.
- الاكتئاب.
- قلة الحركة الجسدية.
- مرض السكري.
- العزلة الاجتماعية.
- فرط استهلاك الكحول.
- إصابات الرأس.
- تلوث الهواء.

إذا بدا لك تعديل هذه العوامل كلها مخيفاً وبالغ الصعوبة، تذكر دراسات أخرى أن معالجة عدد منها تكفي لتقليص مخاطر الخرف.



حلول عملية

حاول أن تُحسّن أسلوب حياتك الصحي تدريجاً. اختر خطوة أو اثنتين من القائمة التالية وركّز على تطبيقها بشكلٍ يومي:

- مارس المشي السريع طوال 30 دقيقة.
- تعلّم مهارة جديدة.
- حسّن حميتك الغذائية.
- حاول أن تنام لسبع ساعات على الأقل.
- خفف استهلاك الكحول.
- خصص الوقت لزيارة الأصدقاء (شخصياً أو عبر الهاتف).
- حسّن توازنك (لتجنب حوادث السقوط وتقليص مخاطر إصابات الرأس).
- سيطر على ضغطك النفسي عبر ممارسة نوع من التأمل مثل اليوغا، أو التاي تشي، أو الاسترخاء الهني.
- أقلع عن التدخين.

أخيراً، تعاون مع طبيبك لمعالجة أي مشاكل صحية كامنة قد تزيد خطر إصابتك بالخرف، لا سيما أمراض القلب، وارتفاع الضغط وسكر الدم، والكولسترول، والبدانة، والاكتئاب، وضعف السمع. هذه العوامل كلها مرتبطة بالخرف، بما في ذلك آخر عاملَين.

في النهاية، تستنتج شيبنيك: "قد نتمكن من ترسيخ الاتجاه التنازلي لمعدلات الخرف عبر تحسين طريقة التحكم بأسلوب الحياة. إذا زادت أعداد من يجيدون تحقيق هذا الهدف، أتوقع أن نشهد على تغيير بارز".

ASTRONOMY

أدلة جديدة حول الهدف من الأثر الصخري "ستونهنج"

لطالما اعتُبِر الأثر الصخري "ستونهنج" تقويماً قديماً نظراً إلى توافقه مع انقلاب الشمس في الصيف والشتاء، لكن بقيت طريقة عمل ذلك التقويم غامضة.



يكشف تحليل جديد الآن أنه كان يعمل على الأرجح مثل التقويم الشمسي المستعمل في مصر القديمة، بناءً على سنة مدتها 365.25 يوماً. يقول المشرف على الدراسة، تيم دارفيل، من جامعة "بورنموث" البريطانية: "إنه تقويم دائم يُستعمَل لإعادة ضبط غروب الشمس مع كل انقلاب شتوي".

اتّضح نظام التقويم هذا بعدما اكتشف العلماء في العام 2020 أن حجارة "سارسن" في هذا الأثر الصخري استُخرِجت من المكان عينه، على بُعد 25 كيلومتراً، ووُضِعت في موقع "ستونهنج" في الوقت نفسه تقريباً.

كانت حجارة "سارسن" مرتّبة على شكل ثلاث تشكيلات مختلفة في "ستونهنج" في العام 2500 قبل الميلاد، وكانت ثلاثون منها تحتوي على الدائرة الحجرية الكبيرة التي تطغى على الأثر الصخري، فيما تقبع أربعة حجارة مركزية في تشكيلة مستطيلة خارج هذه الدائرة. أما بقية الحجارة، فكانت مبنية في خمسة هياكل تقع داخل الدائرة الحجرية.

لتعديل التقويم وجعله يتماشى مع السنة الشمسية، تبرز الحاجة إلى إضافة يوم كبيس آخر كل أربع سنوات، ويظن دارفيل أن الحجارة الأربعة استُعمِلت على الأرجح لتعقب هذه الإضافة. في هذا النظام، يشير زوج الحجارة نفسه إلى الانقلاب الصيفي والشتوي كل سنة.

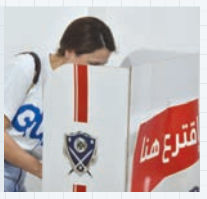
يقول ديفيد ناش من جامعة "برايتون" البريطانية: "نظام التقويم في "ستونهنج" منطقي جداً. أنا أحب بساطته الأنيقة".

لكن لا يؤكد باحثون آخرون هذه المعلومة. يوضح مايك باركر بيرسون من جامعة "كوليدج لندن": "إنه استنتاج مثير للاهتمام طبعاً، لكنه غير مقنع في نهاية المطاف. الأرقام ليست دقيقة: ما الذي يجعل عمودَين حجريَين مساويَين لدائرة من حجارة "سارسن" للدلالة على يوم واحد"؟

قد لا يكون التقويم الذي يشمل أشهراً مؤلفة من 30 يوماً وشهراً مضافاً آخر يمتد على خمسة أيام أمراً مألوفاً لنا اليوم، لكن استُعمِل هذا النظام في مصر القديمة في سنة 2700 قبل الميلاد، وتطورت تقويمات شمسية أخرى في شرق منطقة البحر الأبيض المتوسط.

قد يثبت التشابه بين تقويم "ستونهنج" المحتمل والتقويم المستعمل في مصر القديمة أن فكرة نظام "ستونهنج" اشتقت من مكان بعيد.

إيكو نداء الوطن ECONIDA' ALWATAN


الفراغ السياسي... دمار اقتصادي
14+


ضاهر: مشروع لتمويل الصناعيين
16+


روسيا تشن حرب قمح
17+

مؤسسات دولية تجهل خصوصية لبنان وتتعاطى معنا بوصفات جاهزة من كتب جامدة

بدارو: تطبيق شروط صندوق النقد... دوامة تخريبية



روي بدارو @roba2010

- أفرزت الانتخابات موجة سيادية واضحة نتوسّم فيها بداية الخروج من أزماتنا
- لا إصلاح اقتصادياً من دون إصلاح سياسي... وكل التعويل على الرئيس المقبل
- أحذّر من اعتماد سعر صرف يدمّر الفقراء أكثر، ويدفع الناس الى الهجرة الكثيفة

يؤكد الخبير الاقتصادي المخضرم روي بدارو ان الانتخابات النيابية تمخضت عن موجة شعبية رافضة لكل ما هو خارج الدولة وسيادتها. كل من يمثل، في مكان ما، خروجاً عن الدولة تلقى صفعة أو وصلته اشارات تحذير قوية. في قراءته للنتائج ايضاً يوضح بدارو أن هناك من نجح بالأصوات وآخرون نجحوا بقوة السلاح والترهيب والترغيب.

يضيف بدارو في حوار مع «نـداء الوطن» أنه يجب انتظار الاصوات الصافية لكل طائفة، وهذا مؤشر مهم. فعند جمع الأصوات السـيادية سـنجد أنها تتفوق في قراءتها على القـراءة المحدودة لعدد المقاعد النيابية. وفي ما يلي نص الحوار الذي تناول الشأنين الاقتصادي والمالي:

ما قراءتك الاقتصادية الأولية لنتائج الانتخابات النيابية؟

اقتصادياً ، تؤشر النتائج الى بداية اطمئنان الى امكان عودة الاقتصاد اللبناني الى الصعود والشفاء من أزماته، وذلك بغض النظر عن الوقت المسـتغرق سواء 3 او 5 او 15 سنة. لكني استطيع القول ان رحلة التعافي بدأت لأن الركيزة السـيادية باتت موجودة. لكن المسألة بحاجة ماسـة وسريعة الى رؤية وخطـة وبرنامج عمل. وهذا يحتاج الى اصحاب اختصاص وخبرة اقتصادية ومالية . بالانتظار، نحن باتجاه تشكيل بيئة حاضنة للاستقرار السـياسي مع رؤية ووضوح في التوقعات المرجوة . ومن الأمثلة على النتائج الممكنة، زيادة التحويلات الى الداخل واستثمارات تخلق وظائف وصناعات بقدرات تصديرية أعـلى . يضاف الى ذلك وجوب ضبـط الانفاق الحكومي وترشـيد حجم الدولة او القطاع العام، واعادة الاعتبار للقدرة الشرائية خصوصا للطبقات الفقيرة.

هل سيفي المجتمع الدولي بوعوده؟

بالنسبة للمجتمع الدولي وخصوصا بعض المؤسسات التمويلية الدولية فانها تجهل الواقع اللبناني وتتعاطى معه من خـلال وصفـات جاهزة من كتـب جامدة، متجاهلة خصوصية لبنان. خصوصية اننا لسنا في دولة بل في شـبه دولة تنقصها استقلالية القضاء وحدودها غير مضبوطة، الى جانب آفة التسلط التي يمارسها بعض القوى سواء سياسـياً او اقتصادياً. ولا عجب إذا وجدنا ترابطاً ما بين المتسلطين سياسياً والمتسلطين اقتصادياً .

لكن المشهد النيابي الجديد لا يبشر بتوافق ما. الا ترى ذلك؟

المسألة ليست متعلقة بالمشهد النيابي الجديد، لأن لبنان محكـوم بالتوافق. أي تشريـع يمكن ان يعرقل اقراره، واذا أقر يصعب تطبيقه. يمكن مثلاً اقرار قانون للكابيتال كونترول او استقلالية القضاء، ثم تتربص به جهة نافذة لا تريد تطبيقه، فلا يطبق .

لكن تبين ان الديمقراطيـة التوافقية انتهت. نحن متجهون من حيث المبدأ الى حكـم أكثرية مقابل أقلية معارضة، مع الانتباه الى قضيـة الميثاقية. من الجانب المسـيحي هناك كتلتان كبيرتان، واحدة تحكم والأخرى تعارض، وكذلك الأمر عند السـنة. تبقى المشـكلة عند الشيعة حيث الالتزام الكامل في ثنائي شبه واحد وبقرار واحد . هل سـنخرج من الميثاقية كلياً الى حكم أكثرية بغض النظر عن ألوانها الطائفية؟ في كل الاحوال، لبنان يجب أن يخرج من مأزق قرارات تتخذ عنوة وبفرض من مكون واحد.

ما الاستحقاقات المفصلية المقبلة؟

انـا مـن المعتقدين ان الامـور معلقـة بانتظار الاسـتحقاق الرئاسي. واقول أن لا تغيـير اقتصادياً في مسار واضح الا مع رئيس جديد متوافق عليه داخلياً، مع عدم ممانعة من العنصر الاقليمي. اذا حصلنا على رئيس توافقي قائم عهده على مـشروع نهوض نحقق نتائج اقتصادية جيدة . لكن لا اصلاح اقتصادياً من دون اصلاح سياسي مع التركيز دائماً على رؤية واستقرار واستشراف توقعات قابلة للتنفيذ. وبالنسبة للمشروع الاقتصادي لا مفر من قرارات غير شـعبية، علماً بأن الشعب اللبناني غير مهيأ بعـد لقراءة الاقتصاد بحقائقه الرقمية، وذلك بغـض النظر عما اذا كان النـواب مهيئين لتلك القراءة أم لا. سـننتظر بضعة اشهر لتتضح الرؤية مع اتضاح شخصية الرئيس/ة الجديد/ة.

ما رأيك بما اقترحه صندوق النقد الدولي من شروط على لبنان في ورقة التفاهم معه؟

اختاروا السهولة وتغاضوا عن الكلفة الاجتماعية والاطار السـياسي الاقليمي، يجهلون او يتجاهلون ان اقتصاد لبنان يغذي بلدين على الاقل: لبنان وسوريا. ومع سوء فهم الواقع يصعب وضع خطة فاعلة، كما ان ورقة التفاهم هي اقرب للمعالجـة المالية منها للاقتصادية الشاملة. ليس واضحاً في ذلك الاتفاق الاطار الاقتصادي العام مع وضع توقعات لنسـب النمـو متواضعة بين 2 و4% لا تسمح لشـعب كامل بالتقاط انفاسه الا في غضون 15 سـنة. خلال هذه الفترة الطويلة قد يهاجر نصف السكان مع كلفة انسانية واجتماعية ومجتمعية لم يدخلها صندوق النقد في حساباته وكذلك يفعل البنك الـدولي. فذلك بالاضافة الى كلفة العمل... سـيدخلنا في دوامـة تخريبية اذا طبقت خطـة الحكومة/صندوق النقد.

كيف ترى مشروع رد الودائع بالليرة كما يخطط مصرف لبنان؟

ليس المهم رد الودائع او جزء منها بالدولار او الليرة او اي عملة جديدة يمكن اختراعهـا. الأهم هو القدرة الشرائية لتلك الاموال. لذا نعود الى الاسـاس وهو سعر الصرف الخالق للتوازن الداخـلي بين العرض والطلب . فضمن كتلة الاجور الحالية يفترض بسـعر الدولار ان يساوي 9 آلاف ليرة لحصول التوازن بين العرض والطلب على السلع والخدمات. مع سـعر صرف بـ 9 آلاف ليرة يتحقق هدف خفض الاستيراد نسـبياً ونعيد تدريجياً خلق طبقة وسطى. ما هو فوق 9 آلاف يعبر عن السوق السـوداء، والفارق هو تقدير سياسي بسبب عدم وجود اسـتقرار، لذا تلعب المافيات في هذا الهامش او الفارق الكبير.

كيف نثبت سعر الصرف؟

لا حديث حقيقياً عن سـعر صرف مقنع من دون استقرار سياسي داخلي . لذا لا يمكن الحديث عن اصلاح اقتصادي عميق من دون معرفة سـعر الصرف الملائم لبقاء طبقة وسطى، وحد ادنى للاجور يتراوح بين 125 و150 دولاراً بين داخل المدن وخارجها مع فصل سلسلة رواتـب القطاع الخاص عن نظيرتهـا في القطاع العام، واعادة النظر بنظام التعويضات العائلية والاستشفائية ونهاية الخدمة... لم أرَ حتى الآن اي برنامج مترابط على كل الاصعدة.

ألا يبدو ان المشهد النيابي معقد لدرجة عدم الاتفاق على شيء؟

يمكن للمشهد النيابي الجديد ان يكون اكثر او اقل تعقيداً مما نتصور. السـؤال الأهم يبقى عمن سـيدير المرحلة المقبلة، المتمثل بثنائي رئيس جمهورية ورئيس حكومة، ثنائي يقرر اين سيتجه لبنان. هذا ممكن بعدما اصبح لدينـا الآن حظوظ للتغيير، قبـل 15 ايار كانت الحظوظ معدومة .

اذا حصلت الانتخابات الرئاسـية وتشكلت حكومة بناء على مـشروع، يمكن البدء بالعد العكسي من أواخر تشرين المقبل للخروج من هذه الازمة العميقة.

كيف تنظر الى مسألة ضمان رد الودائع حتى 100 الف دولار؟

مسألة الـ 100 الف دولار ليست أكيدة، انها متعلقة بكل مصرف على حدة. فاذا وجدنـا مصرفاً بالتزامات اكثر من الموجودات لديه فلن نستطيع الحصول منه على 100 الف دولار لكل مودع لديه. لذا قد نكون امام عملية غش كبيرة . ولنفترض الحصـول على تلك الـ 100 الف دولار على مدى فترة 10 سـنوات على الاقل، فان القيمة الحقيقية لها اليوم قد تكون بحدود 50 الفاً فقط، وهنا أيضا نحن امام كذبة كبيرة . بكلام آخر، اذا كان ذلك الوعد يساوي 22 مليار دولار، فانه بقيمة اليوم لا يساوي اكثر من 11 مليـار دولار، اي ما تبقى من دولارات في مصرف لبنان. هذه هي اللعبة التي يجب التنبه لمخاطرها وكشف ملابسـاتها. واذا حصلنا على الـ 100 الف ، ماذا سنفعل بها وما هي قدرتها الشرائيـة؟ قد يتبخر ذلك المبلغ في خدمات صحية وتعليمية فقط. ومن يبلغ عمره 64 سنة وتقول له انتظر 10 او 15 سـنة، كأنك تقول له انتظر موتك وحسـب . لذا علينا الاعتراف بان المطروح يفتقد لابسط مقومات الخطط الاقتصادية السليمة.

ما البديل؟

البديل هو فتح باب الاصلاح من باب الرؤية وسعر الصرف . ثم نبحث عن افضل نمو اقتصادي من رقمين لا يستطيع تحقيقه الا ثنائي رئيسين متفقين على خطة مقنعة للشعب. عندئذ لا نحتاج الى 15 سنة من الانتظار، ربما نحتاج الى 4 او 5 سـنوات فقط، او خلال 6 سنوات من العهد الجديد المنتظر

هل يجب استخدام اصول الدولة لاطفاء الخسائر؟

وفق محاكاة اجريناها، لا يمكن الا استخدام اصول الدولة، لكن تبقى المشكلة في كيفية استخدامها.

لدينا 5 افرقاء: المصارف ومصرف لبنان والحكومة والمودعون بالاضافة الى غير المودعـين الذين لا دخل او مدخول لهم الا يومياً او شهرياً، وعلينا خدمتهم باطلاق العجلة الاقتصادية لهم ومعهم.

وعلينا ان نعلم ان موجودات الدولة ليست فقط تلك العينية الملموسـة بل هناك غير الملموسة ايضا. ابسط مثال على ذلك هـو ان الجو السـياسي العام اصل غير ملموس، فاذا اسـتقر فسيزيد تقييم ما لدينا من اصول من واحد الى عشرة .

مثال آخر: هناك عقارات لشركـة انترا في منطقة رومية يمكن استخدامها لاقامة مدينة ذكية تكنولوجية او اعلامية. وهنا لا نتحدث عـن قيمة الارض بل قيمة الفكرة المقامة بمشروع مبتكر على الارض.

- تجاهل صندوق النقد الكلفة الاجتماعية الباهظة وأغفل الإطار الاقتصادي للنهوض
- في وعد ردّ 100 الف دولار لكل مودع غش وكذب... وانتقاص كبير من الحقوق
- لا مفرّ من استخدام اصول الدولة الملموسة منها وغير الملموسة لتحفيز الإقتصاد

دولة سلاح فقيرة أم دولة سيادة مزدهرة؟

هل يمكن بناء رؤية اقتصادية واسـتشراف مستقبل للنمو بوجود السلاح؟ يقول روي بدارو ما يلي: «مع السلاح لا يمكـن بناء رؤية وتوقعات اقتصادية. لذا، وبقراءة لنتائج الانتخابات، تبين اننا امام مجتمعين مختلفين على مسـتقبل البلاد بالنسبة لكل منهما. فهل سـندخل في نفق فقر متفاقم، او مشروع ازدهار متعاظم ليس فقط للسياديين بل لكل اللبنانيين؟ هنـاك من يرى المعادلة ويفهم لغة الأرقام مقابل آخرين لا يـرون ولا يفهمون تلك المعادلة. في كل التجارب العالمية السـابقة وجدنا كيف تتقهقر الدول مع طغيان الايديولوجيا على الحقيقة الرقمية (السوفيات وفنزويلا وايران وكوريا الشـمالية..). واذا بقينا في لبنان على هذا المنوال سـنجد ان البلاد تتصحر ديموغرافياً بالهجرة وتراجع الولادات والخصوبة وانقلاب هرم الاعمار بارتفاع الشيخوخة ... وبالتالي تتراجع الموارد البشرية بشكل كبير، وترتفع كلفة العمل ونخسر الميزة التفاضلية الاساسية للبنان».

- الشامي: أنجزنا ما علينا ويبقى ما على مصرف لبنان ومجلس النواب
- نحاس: لا يمكن تقييم خطة صندوق النقد في هذا الجو السياسي الصعب
- جابر: في حال الفراغ، ما على اللبنانيين سوى الدعاء لحصول تسوية إقليمية
- سرّوع: أتوقع عقوبات أميركية أوروبية على معرقلي تشكيل الحكومة المقبلة

نتائج الانتخابات تُنذر بانقسامات أفقية وعمودية حادة

الفراغ السياسي أقصر الطرق إلى الدمار الاقتصادي الشامل

باسمة عطوي

ليس صدفةً الاضطراب الحاصل في تأمين الكهرباء أو ظهور شبح الشح في المحروقات والخبز وأدوية الامراض المستعصية والارتفاع المضطرد لسعر الدولار في السوق السوداء. فكل ما يشهده اللبنانيون بعد طي صفحة الانتخابات النيابية أمر متوقع لأن لبنان مستمر في مرحلة «السقوط الحر» نحو الهاوية منذ نحو أكثر من سنتين ونصف، ولم يعد أمامه سوى الارتطام الكبير نتيجة الانهيارات الحاصلة في كل القطاعات. لكن قوى سياسية بالشراكة مع مصرف لبنان ونافذين وأصحاب كارتيلات وتجاراً أخفوا نسبياً معالم هذا السقوط الاضافي خلال فترة التحضير للإنتخابات، كي لا تؤثر جذرياً على نتائج صناديق الاقتراع.

اليوم، لم يعد بالإمكان الإختباء خلف إجراءات ترقيعية. دقت ساعة الحقيقة وبات اللبنانيون أمام مفترقي طريق، الاول إتخاذ قرار سياسي توافقي عريض (من قبل المجلس الجديد والحكومة المقبلة) لإستكمال الاجراءات الاصلاحية مع صندوق النقد الدولي كمعبر للخروج من الازمة التي نتخبط فيها. والثاني الاستمرار في المشاحنات السياسية بين القوى والاحزاب حول الاستحقاقات، ولا سيما تشكيل الحكومة وإنتخاب رئيس جديد للجمهورية، ما يعني الدخول في فترة فراغ سياسي طويل على غرار ما حصل بعد إنتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان وإستمر أكثر من عامين. فهل يحتمل اللبنانيون دفع ثمن الفراغ السياسي لأشهر وربما سنوات مقبلة، وعدم إستكمال المفاوضات مع صندوق النقد؟ وما هي كلفته؟ وكيف سيتجلى الارتطام على أرض الواقع الاجتماعي والمعيشي للبنانيين؟

وجهتا نظر

هناك وجهتا نظر للإجابة على هذه الاسئلة. الأولى تقنية تقول إنه يمكن تجنب الارتطام من خلال تنفيذ شروط صندوق النقد وإستمرار المفاوضات معه والوصول إلى إتفاق، حتى ولو كانت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي هي


سعادة الشامي


نقولا نحاس


ياسين جابر


جو سروع

حكومة تصريف أعمال ولم يتم تشكيل حكومة جديدة. أما وجهة النظر الثانية فهي سياسية وتعتبر أن سبب حصول الانهيار الإقتصادي والمعيشي هو غياب القرار السياسي لمعالجة الأزمة بطريقة علمية، وهذا القرار يبدو أنه غير متوفر حتى بعد إنتخاب مجلس نيابي جديد. وسيتجلى أكثر بالعراك الذي بدأ بين القوى السياسية حول الاستحقاقات الدستورية وأولها تشكيل الحكومة المقبلة.

لا بديل عن الصندوق

في الشق التقني يشرح نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي لـ«نداء الوطن» أنه «يمكننا الوصول إلى إتفاق مع صندوق النقد إذا أُقرت القوانين المطلوبة في مجلس النواب الجديد. فحكومة الرئيس ميقاتي أنجزت معظم الخطوات المطلوبة منها، وفي حال أقر مصرف لبنان ما هو متوجب عليه يمكن السير في الاتفاق النهائي. وحالياً هناك قانون إعادة هيكلة المصارف الذي يتم العمل عليه، وفي حال أُقر تكون الحكومة قد أنجزت كل ما هو عليها (3 مشاريع قوانين موجودة في مجلس النواب منها مشروع قانون الموازنة والكابيتال كونترول)».

يتمنى الشامي «على المجلس النيابي الجديد أن يوافق على جميع النقاشات التي تم التفاهم عليها مع صندوق النقد للخروج من الازمة. لأن عدم التوصل إلى إتفاق معه يعني مزيداً من العواقب على لبنان خصوصاً أن كل دول المانحة تُبدي إستعدادها لمساعدتنا شرط تطبيق الاصلاحات»، مشدداً على أنه «علينا البدء بخطوات إصلاحية كي نتمكن من تحفيز المجتمع الدولي على مساعدتنا، وإذا لم يحصل هذا الامر فإننا أمام وضع إقتصادي غير مريح، والجميع يعلم أن الوقت له قيمة كبيرة في هذه المرحلة».

ويختم: «في حال لم نتفق، لا أعتقد أن المجتمع الدولي سيمد لنا يد المساعدة لأننا لم نساعد أنفسنا، وأعتقد أن جميع القوى تعي ذلك، وإلا ما كنت موجوداً في المكان الذي أنا فيه».

ترابط السياسة مع الاقتصاد

في المقابل يقف النائب نقولا نحاس في ضفة القائلين إن تلافي الارتطام الاقتصادي والإنفجار الإجتماعي يحتاج إلى قرار سياسي موحد حول الازمة والحكومة والاستحقاقات الدستورية القادمة، وهذا أمر لم تظهر معالمه إلى الآن. ويشرح لـ«نداء الوطن» أن «الإنقسام السياسي الذي إزدادت حدته بعد الانتخابات النيابية سيُترجم مزيداً من التدحرج والانهيار من دون الاسترسال في تعداد أوجهه، وهذا الوجع الاقتصادي سيتجلى في كل المؤشرات المعيشية التي ستزيد صعوبتها على المواطنين».

ويشدد على أنه «لا يمكن تقييم الخطة التي إقترحها صندوق النقد الدولي للخروج من الازمة في هذا الجو السياسي الصعب الذي يعيشه لبنان، هذا الامر غير ممكن لأن المشهد الاقتصادي في لبنان مرتبط بالمشهد السياسي».

سنعيش الحالة العراقية

يؤيد النائب ياسين جابر وجهة النظر القائلة إننا مقبلون على فراغ سياسي سيترجم مزيداً من الازمات المعيشية، ويشرح لـ«نداء الوطن» أنه «أمامنا إستحقاقات عديدة ستُدخلنا في دوامة الفراغ. أولها تأليف الحكومة وثانيها إنتخاب رئيس جديد للجمهورية. وكلام الوزير جبران باسيل حول الحكومة يعني أن حكومة الرئيس ميقاتي ستستمر في تصريف الاعمال إلى أن نصل إلى شهر تشرين الاول ليتظهر الاتفاق على شروط إنتخاب رئيس جديد للجمهورية»، لافتاً إلى أنه «يمكن أن نعيش التجربة نفسها التي عشناها بعد إنتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان، وما على اللبنانيين سوى الدعاء ان تحصل تسوية إقليمية حول الملف النووي حتى يكون له نصيب من الانفراجات اذا حصلت».

ويوضح أنه «في حال إستكمل المجلس النيابي الجديد إنجاز القوانين المطلوبة للإصلاح من دون القرار السياسي بتنفيذها هو أشبه بترقيعة. والسؤال هل هناك توافق كلي على الاصلاحات المطلوبة من الصندوق؟ لا أعتقد ذلك، وهناك خلاف في المجلس حول الموازنة وقانون الكابيتال كونترول»، معتبراً أن «كل ما يحصل لا يوحي بأننا نخرج من المأزق، والدليل ما يحصل في موضوع الكهرباء والطحين وسعر الدولار في السوق السوداء».

يرى جابر «أننا الآن نعيش الحالة العراقية، لكن وضعنا الاقتصادي أسوأ ونحو مزيد من الانهيار لأن المعالجة تحتاج إلى قرار، ولأن صندوق النقد أعطانا الوصفة للعلاج لكن السير به هو قرار لبناني. وحتى اليوم نحن نعيش في دوامة سياسية في جزء منها هي إنعكاس لصراع دولي- إقليمي»، لافتاً إلى أن «المطلوب هو تشكيل حكومة سريعاً وإتخاذ القرارات اللازمة لأن القوانين الاصلاحية المطلوبة موجودة ولا تحتاج إلا إلى تطبيقها (تعيين هيئات ناظمة لقطاعات الكهرباء وطيران وسلامة غذاء وإتصالات)».

ويتوقع أنه «إذا إستمرينا على هذه الحال، فالإرتطام الكبير حاصل بالتأكيد وسيعكس على شكل أزمة إجتماعية كبيرة، وأشكاله ستكون فلتان لسعر صرف دولار السوق السوداء و من ثم تضاؤل إحتياطيات في البنك المركزي، وربما قد يضطرون للجوء إلى بيع الذهب»، مشدداً على أنه «في حال دخلنا في فراغ رئاسي وحكومي سنصل إلى تدهور وإنهيار سريع ولن يعود بإمكان حكومة تصريف الاعمال حتى تنفيذ قراراتها التي تتخذها، ولو من باب الترقيع لتأمين حاجات الناس الاساسية وليس الحل الجذري».

ويختم: «اليوم الوضع مختلف عن العام 2015. والفراغ الذي حصل في 2014- 2015 لا نستطيع تحمله إقتصادياً وإجتماعياً».

لا حكومة يعني عقوبات!!

يتوقع الخبير الاقتصادي الدكتور جو سرّوع لـ«نداء الوطن» أن «يتم فرض عقوبات على معرقلي تشكيل الحكومة المقبلة، مما سيزيد الوضع اللبناني تعقيداً. لأن هناك متابعة جدية من قبل الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة، والعقوبات جاهزة على عشرات الاشخاص في حال لن تتم الاستجابة للمبادرة الفرنسية القادمة»، موضحاً أن «ترجمة الفراغ على يوميات اللبنانيين سيعني أن لا سقف للدولار في السوق السوداء وسيحصل مزيد من التفلت الامني والاجتماعي، وأشك في أن يستمر مصرف لبنان بتمويل المنصة وتغطية النزف من الاحتياطي الالزامي، ما يعني أن دور السوق السوداء سيتعاظم في إدارة لعبة الدولار في البلاد وسيتفاقم الضرر المعيشي على اللبنانيين».

يشرح سروع أننا «في إنهيار تام وفوضى إقتصادية كاملة، وكل الملفات المعيشية للمواطن اللبناني مستباحة سواء مصرفياً أو غذائياً أو صحياً أو كهربائياً، وهذا ناتج عن انه لم يحصل أي إصلاح جدي يساعد على الخروج من الازمة منذ تشكيل حكومة الرئيس حسان دياب».

ويختم: «المجتمع الدولي يطالبنا بالإصلاح، فهل يمكننا تنفيذه في مرحلة الفراغ القادمة؟ أشك في ذلك».

لعبة عض الأصابع

في الخلاصة، يمكن القول إن اتجاه القوى السياسية المتصارعة الى عدم التوافق على الحد الادنى المطلوب للسير ببعض المعالجات المخففة من وطأة الانهيار، ما هو الا لعبة عض أصابع بانتظار من يصرخ اولاً طالباً تسوية ما مع الآخر بقرار يرجح اتخاذه داخلياً وخارجياً. وفي الانتظار، يبقى الوضع المعيشي رهينة التجاذبات، مع ما يعني ذلك من انهيارات اضافية لا سيما على صعيد سعر صرف الدولار بعدما بدأ مصرف لبنان تقنين الصرف من الاحتياطي لديه. فهل سنشهد في الاسابيع والاشهر المقبلة انفلاتاً للاوضاع وتعود التظاهرات الى الشوارع؟ هكذا انفلات هذه المرة لن يكون كما انتفاضة 17 تشرين حتماً... ان غداً لناظره قريب!



نتائج الانتخابات فاجأت أكثر من طرف


هنري شاوول

- فرص تطبيق شروط صندوق النقد أقرب الى "الصفر"... وسلامة يصر على الليرة المدمرة
- لبنان أمام خيارين: تطبيق شروط الصندوق او العيش على إعاشات برنامج الغذاء العالمي
- ليس على الدولة ان تدخل طرفاً في علاقة تعاقدية بين المصارف والمودعين... وترك القضايا تأخذ مجراها
- منظومة عجزت عن توفير خدمة كهرباء بسيطة... كيف ستدير صندوقاً سيادياً ضخماً؟

لمحاسبة كل المسؤولين عن الأزمة والإنهيار المالي

شاوول: يجب ألاّ ندعهم يفلتون من العقاب

يؤكد الخبير المالي والمصرفي هنري شاوول في حديث مع نداء الوطن ان فرص تطبيق الاتفاق مع صندوق النقد الدولي شبه معدومة، لأن المنظومة الحاكمة لا تريد اجراء الاصلاحات المطلوبة. ويشير، بإلحاح الحريص على سيادة مبادئ القانون والعدالة، الى ضرورة تشكيل قوى ضغط فاعلة تحول دون افلات المسؤولين عن الازمة من العقاب. الى ذلك، يتوقع شاوول المضي قدماً في الليرة التي يريدها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة والتي ستورث كوارث مالية ونقدية اضافية. وفي ما يلي نص الحوار:

ما تقييمك لورقة التفاهم مع صندوق النقد الدولي؟

هناك جملـــة ملاحظات بعضها متعلق بالكابيتال كونترول وبعضها الآخر متعلق بالشـــق الاقتصادي غير المشغول كما يجب بالاضافة الى نقاط أخرى. ذلك التفاهم يتقاطع بنســـبة 95% مع الخطة التي وضعت في 2020 وكنت في فريق معديها، علماً بأن الاتفاق المبدئي الجديد ذهب أبعد من خطة 2020 في قضية الحوكمة لا ســـيما طلب تعديل السرية المصرفية.

ماذا جاء في الاتفاق عن قانون الكابيتال كونترول؟

هذا البند وارد في آخر ســـطور الاتفاق وفي ســـياق توحيد اســـعار الصرف لحماية ما تبقى من دولارات في مصرف لبنان لاســـتعمالها كأصل استراتيجي في خدمة الاقتصاد. ولا يمكن توحيد ســـعر الصرف الا بعد تنفيذ جملة شروط مسبقة مثل اعادة هيكلة المصارف. علماً انـــه في بلد اقتصاده حر وحـــدوده غير مضبوطة وفيه تعويل كبير على ريادات الاعمال يصعب تطبيق الكابيتال كونترول. لكننا مضطرون لاعتماده اقتصادياً ومالياً اذا كان الهدف هو الحصول على قرض من صندوق النقد. الا ان المشكلة هي في المادة 12 من مشروع القانون. البعض يقول انها حماية للمصـــارف، مقابل آخرين يعتبرونها حماية للمودعين من فوز أثرياء (قادرين على دفع أتعاب محاماة باهظة) بقضايا تحكم لهم باسترداد اموالهم مقابل آخرين لا يستطيعون ذلك. اقترح حلاً على الدولة باقـــرار قانون خاص لحماية ما تبقـــى من دولارات في مصرف لبنان. وليس على الدولة الدخول طرفاً في العلاقة التعاقدية بـــين المصارف ومودعيها. مـــن الافضل ترك القضايـــا تأخذ مجراها حتى لو وصـــل الأمر الى الحجز على موجودات وثروات أصحاب البنوك. اذا، لا اعتراض جوهرياً عـــلى الاتفاق لتبقى العبرة في التطبيق. لكننا لا نعرف ما هي الخطة الشاملة. وما يتم تداوله عبارة عن خطة تذكر ان النمو الاقتصادي هو 2 الى 3% ، وســـعر صرف الدولار عند 20 الف ليرة على مدى 5 سنوات. كما ان اعـــادة هيكلة المصارف تنتظر التدقيق في كل بنك على حدة. إذاً لماذا الاســـتعجال في اقرار كابيتال كونترول من خارج الســـياق الذي ورد به في الاتفاق المبدئي اي توحيد اسعار الصرف؟

ما هي فرص تطبيق الاتفاق مع الصندوق؟

يقول الفرنسيون المعنيون بالملف اللبناني انه ليس امام لبنان الا صندوق النقـــد أو برنامج الغذاء العالمي. ويتوقعون ان لا شيء جوهرياً سيحصل قبل 2023 بسبب جملة الاستحقاقات النيابية والحكومية والرئاسية.

فـــرص تطبيق هـــذا الاتفاق حالياً هـــي اقرب الى «الصفر». الطبقة السياسية الحاكمة لا تطبق هكذا نوع من الاصلاحات الجذرية. كل ما يفعلونه هو شراء الوقت كما فعلوا مع المبادرة الفرنسية التي قبلوها الى حين ثم انقلبوا عليها بعد تعويم انفسهم.

هل صحيح ان مصرف لبنان مستمر في مسار مختلف عن الحكومة؟

هذا ما تبين في الكتاب الموجـــه مؤخراً من مصرف لبنان الى جمعية المصـــارف. في الكتاب ليلرة في مصرف لبنان أولاً، ويقول للبنوك: لم يعد لدي مشكلة في ميزانيتي، اعـــترف بالدين، او اعترف بان لديكم شـــهادات ايداع في البنك المركزي، لكن لدي خيار أن اسدد هذا الدين بالليرة اللبنانية مـــن دون تحديد الســـعر. في مقابل ذلك باتت المصارف امام وضعية صعبة جدا ان لم نقل مســـتحيلة الفهم. ففي ميزانياتهـــا (جانب المطلوبات) 100 مليار دولار ودائع للناس. كيف ستخرج من هذا المأزق؟

ان دور البنك المركزي يقوم على تأمين الاســـتقرار وســـلامة القطاع المصرفي، اما في الكتـــاب المذكور فقال للمصارف والمودعين «كسروا رؤوس بعضكم البعض». علماً بأن لليلرة مشـــكلات لها أول وليـــس لها آخر في الاقتصاد وســـعر الصرف. نحن امام اعلان غير مباشر لافلاس مصرف لبنان بالاضافة الى افلاس المصارف. انها ســـابقة في تاريخ البنوك المركزيـــة العالمية إذ لم يحصل وبشـــخطة قلم قلب معادلة بهذا الشـــكل الذي قام به مصرف لبنان.

لا تصدّقوا من يدّعي طلب تغيير سلامة!

يؤكد هنري شاوول انه وحتى اليوم «حاكم مصرف لبنان رياض سلامة حاجة للمنظومة والعكس صحيح. وذلك على الرغم من الشبهات التي تحـــوم حوله والقضايا التـــي تلاحقه في الداخل والخـــارج». ويضيـــف: «كل كلام عن تغييره ليس الا للاستهلاك السياسي من جانب الفريق الذي يدعي انـــه يريد تغييره. ولا ننسى ان رئيس لجنة المـــال والموازنة، وبالتعاون مع ســـلامة، ضرب الخطة السابقة وهو من نفس الفريق الســـياسي الذي يدعـــي ضرورة تغيير سلامة وملاحقته».

ما هو انعكاس ذلك على الخطة التي التزموا بها مع الصندوق؟

كتاب مصرف لبنان المذكورعبارة عن نسف لتقييم الوضع. فلبنـــان وفقاً لورقة التفاهـــم المبدئي يعترف بالخسائر ويحاول المعالجة بالشطب وهيكلة المصارف بالاضافة الى العناوين الأخـــرى. كيف يمكن توفيق هذا مـــع ذاك، في حين مـــصرف لبنان يؤكد مـــرة أخرى انه يختار مســـاراً آخر غير الذي تريد الحكومة السير به؟ هو في الطرق الجبلية الوعرة والحكومة في الاوتوســـتراد . انه منسجم مع ما كان يريد وهذا ما يطبقه على ارض الواقع، انه الخط الاصعب للمواطن والأهون للسياسيين. الليلرة تشتري لهم وقتاً علما بانها ستخلق تضخماً هائلاً وتنسف سعر الليرة على نحو هستيري. لكنهم لا يعبأون بذلك لأن المسؤولية غير واضحة ولا محاسبة لأحد.

هل ستمر مشاريع القوانين المطلوبة في البرلمان الجديد؟

لا اعتقد ان مشـــاريع القوانين المطلوبة ســـتقر في البرلمان. لأن ما يحصل من ممارســـات عملياً في الواقع هو خلاف ما تـــم الاتفاق عليه مع صنـــدوق النقد. اذا ارادوا اللحاق بما قاله مصرف لبنان في كتابه الى جمعية المصارف يمكن ان نتوقع اقرار قانون يرمي الى رد الودائع لأصحابها ولو بالليرة اللبنانية. واذا كان الأمر كذلك، فلا توقف عند ســـقف الـ 100 الف دولار لكل حساب مودع كما جاء في ورقة التفاهم مع الصندوق. فالليلرة السائدة منذ نحو سنتين يمكن ان تستمر لسنوات طويلة قادمة، هذا هو مســـتقبل لبنان وفقاً لما يريـــده مصرف لبنان والمنظومة الحاكمة. وهذا يشبه ما حصل في الارجنتين وأورث أزمات متتالية لم تنته فصولها بعد منذ أكثر من 20 سنة. والسير بهذا المخطط يعفي الطبقة السياسية من اجراء الاصلاحات التي عليها واجب القيام بها سواء كان هناك اتفاق مع صندوق النقد أم لا.



إلى متى سيبقى الفساد أساس الحكم في لبنان؟

ألا ترى ضرورة لاستخدام أصول الدولة لتعويض المودعين؟

انـــا من الرافضين لاســـتخدام أصـــول أو موارد الدولة لتعويض المودعين. أصول وموارد ربما تذهب في معظمها الى كبار المودعين. ولا ننسى ان الشمول المالي كان قبل الأزمة يشير الى وجود 50 الى 55% من الناس هم اصحاب حســـابات مصرفيـــة، اقفل نصف هذه الحسابات خلال سنتين ونصف تقريباً. نحن نتحدث اليوم عن نســـبة 35% فقط من اللبنانيين والمقيمين لديهم حســـابات مصرفية، مقابل 65% لا علاقة لهم بأزمة الودائع. لماذا نبيع موارد الدولة واصولها للدخول كطرف بـــين المودع والبنك وهي علاقـــة تعاقدية بين طرفين محددين؟ في المقابل انا مع اســـتخدام الموارد لانعاش الاقتصـــاد. للدولة دور كبـــير لتلعبه، وهذا ما كنا لحظناه في خطـــة 2020 .كما ان نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي تناول ذلك ايضا. لدى الصندوق مشكلة في الربط بين أصول الدولة ومواردها من جهة وبين الودائع من جهة أخرى. ويعارض رهن تلك الاصول ومســـتقبل لبنان فقـــط لهدف واحد هو ارضاء المودعين. كما ان انشـــاء صندوق سيادي تعين المنظومة نفسها لادارته أمر مرفوض. هذه المنظومة غير قادرة عـــلى توفير الكهرباء فكيف ســـتدير هذا الصندوق الاســـتراتيجي والضخم. كمـــا لا ننسى ان لدينا مواطنين غير مودعين ويشـــكلون 60 الى 70% من الشـــعب اللبناني، وهؤلاء يدفعون يومياً أخطاء المنظومة السياســـية والمصرفية والمالية، ونطلب من هؤلاء التنازل عن أملاك عامة او دفع ضرائب ورسوم اضافية وتحمل انهيار ســـعر الصرف ... لهؤلاء يجب ان نقول اين تتجه البلاد واين هي خطة التعافي والنمو المنشود وكيف نوفر لهم فرص العمل.

ماذا عن شبه انعدام المحاسبة؟

لم نعد نســـتطيع الاســـتمرار في نظام الافلات من العقاب. بـــات لدينا في المجتمع كمـــا في البرلمان الجديد شريحة مقتنعة بذلك وترفض الحلول التســـووية كأن شـــيئاً لم يكن. سبق لاحظنا عندما حاول البرلمان تمرير الكابيتال كونترول كيف انتفضت تلك الشرائح وعطلت التمريـــر. اعتقد انه بات صعباً جـــداً تمرير شيء تحت الطاولة. علينا ان نســـمع اصوات كل المضحين والذين يدفعون اثماناً باهظة سواء من ودائعهم او معيشتهم. علينا ايقاف الحصانة التي يتمتع بها المسؤولون عن هذه الأزمة. والشروع في ســـلوك طرق المساءلة وصولاً حتى المحاكمة.

اذا لم يكن لدينا مشروع لاعادة الاموال المنهوبة، واذا لم ننجـــح في اجراء تدقيق جنائي يشـــمل كل صفقات وعمليات الدولة مـــن 1993 الى اليوم، واذا لم نجر تدقيقـــاً جنائياً في المصـــارف لمعرفة كيف تراكمت ثـــروات وودائع البعض والتي فيها ما يجب شـــطبه فعلا ... اذا لم يحصل كل ذلك كيف سنطلب من المودعين اصحاب الحقوق الحقيقية والمشروعة التضحية بجزء من مالهم؟ لا بد من الشطب في نهاية المطاف، لكن فليكن ذلك مقابل محاسبة. كيف يمكن لنائب رئيس الوزراء ان يتحدث الى حملة اليوروبوندز من دون ذكر كلمة واحدة عن المحاســـبة. لا يمكن القبول بفكرة عفّى الله عما مضى.

المودعون يُحرجون المنظومة... وسيستمرون

عن امكان قيام المنظومة بمحاولة تكييف شروط صندوق النقد بطريقة تسووية ما، يقول هنري شاوول: «ســـيحاولون اجراء تكييف ما. لكن كيف سيتقبل المجتمع ذلك التدوير للزوايا وعلى حســـابه؟ كما لا ننسى كيف ان المودعين عندما بدأوا التحرك مؤخراً اســـتطاعوا احراج المنظومة. ويجب اكمال هذا المســـار. لا يمكن الخروج من الدمار المالي او الخسائر التي تســـاوي أكثر من 4 مرات الناتج المحلي الاجمالي كما لو اننا نخرج من مرض خفيف طارئ. ولا يمكن القبول بان الجميع استفاد وعفّى الله عما مضى لان السؤال الحقيقي هو من استفاد أكثر، وكيف؟».

الفرنسيون ضد حماية المصارف

عن قضية حماية المصارف من الدعاوى المرفوعة ضدها كشف هنري شـــاوول سراً إذ قال: «بالعـــودة الى الاتفاق مع الصندوق لا نجد اي بنـــد خاص بحماية المصارف، وفيهـــا ما يفرض التدقيق بالجرائم المالية لاســـترداد الاموال المنهوبة» . واضاف: «سأكشف سراً عن ان الفرنسيين المعنيين بمتابعة التطبيق عبروا عن رفضهم لما يجري من محاولات لحماية المصارف خصوصاً في مشروع قانون الكابيتال كونترول».

نواب جدد "يعرفون ماذا يريدون": محاسبة وأهداف عملية

الإنهيار فرصة لبناء جديد... ونظيف

كبيرة هي الآمال المعقودة على النواب الجدد والتغييرين، لا سيما الاقتصاديين منهم. فعدا عن أن كل واحد منهم يمثل قصة نجاح فردية في مسيرته العلمية والمهنية، يُنتظر منهم أن يكونوا صوت الثوار الرافض لخطط تحميل المواطنين عبء الانهيار، والخروج بقوانين تصب في مصلحة البلد والاقتصاد. يعلمون أن طريق ساحة النجمة لن تفرش لهم بالسجاد الاحمر، ومع هذا عليهم التحدي نزولاً عند صرخات المقهورين، التي تحولت أوراق ثقة في صناديق الاقتراع.


وضاح الصادق


رازي الحاج

خالـد أبـو شقـرا

إستكمال الاستحقاقات الدستورية من انتخاب هيئة مكتب البرلمان، مروراً بتسمية رئيس للحكومة، ووصولاً إلى إعطاء الثقة أو حجبها عن الحكومة هي أولى التحديات. يليها أخذ القرار من مشاريع القوانين المحالة إلى مجلس النواب وفي مقدّمها موازنة 2022 و»الكابيتال كونترول»، ومصير السلفات وخطة التعافي، وكيفية التعامل مع الفجوة النقدية الهائلة. ومن ثم مراقبة عمل الوزراء ومساءلتهم، إن قُدّر وتشكلت حكومة أصيلة. والتصدي لكل محاولات تمرير الصفقات على حساب المواطن والاقتصاد.

العودة إلى لغة العلم والمنطق

المطلوب أولاً «نبذ الإرتجال في التعاطي مع الأزمة»، بحسب النائب د. رازي الحاج، «ذلك أن إدارة الأزمة كانت أسوأ بما لا يقاس من الأزمة بحد ذاتها. وقد بدد هذا السلوك المستمر منذ نهاية العام 2019 كل الوسائل والأدوات التي كان من الممكن استعمالها بحكمة للتخفيف من حدة الازمة ومعالجتها».

أمّا وقد وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم، فان «مسؤوليتنا كنواب متخصصين أن نعيد لغة العلم إلى خطة التعافي الاقتصادي»، برأي الحاج. بشكل أن تتوافق الصورة «الماكرو-اقتصادية» مع تطلعات مختلف المعنيين بها، من الدولة، والدائنين، والمودعين، والمصارف، وصولاً حتى صندوق النقد. لذا فان الاقتصاد الكلي بحاجة إلى خطة متكاملة تقوم على ثلاثة أعمدة وهي: الخطة النقدية، الخطة المالية والخطة الاقتصادية. هذا على المدى المتوسط. أما على المدى القريب فهناك حاجة إلى القيام بأمرين أساسيين:

الاول، يتمثل بمعالجة الأزمة النقدية التي تتطلب إعادة الدورة الاقتصادية إلى طبيعتها لنستطيع إعادة تكون النقد الصعب أو استقطابه. وهذا الحل يبدأ باعادة هيكلة المصارف من خلال الحل الاسرع والاسهل، وهو بان تقوم مصارف أجنبية لديها الملاءة المالية بالاستحواذ على المصارف المحلية أو على جزء منها. الامر الذي يساعد على تأمين التمويل اللازم لتيسير الاقتصاد وعودة حلقة التسليف التي تعتبر أهم وظائف المصارف، ولا سيما للمؤسسات والصناعيين وحتى الافراد».

الثاني، ويتثمل في الاتفاق مع صندوق النقد لنتمكن من استرجاع الثقة وتمكين المصرف المركزي من العودة إلى مكانه الطبيعي كناظر على سوق القطع، والانتقال إلى سعر صرف مدار ومرن يستطيع أن يلحق التضخم ويرده إلى مستويات مقبولة، إفساحاً في المجال أمام تنشيط القطاع المنتج وتمكين المواطنين من الصمود. ذلك أنه طالما الازمة النقدية مستمرة، طالما الاقتصاد يسير فقط على الاساسيات ولا يستطيع تحقيق أي نمو ولا يستطيع خلق فرص عمل جديدة».

أمّا على مستوى السياسة المالية فيعتبر النائب د. رازي الحاج أن المطلوب تبني موازنة جديدة بطريقة حديثة تختلف عن الطريقة التي تحضر أو تبنى بها الموازنات. بما يعني أن تكون مبنية على القطاعات وليس موازنة وزارات. وترتكز على دعم وتطوير خطة التحول الرقمي. فبدلاً من تخفيف مشاريع البرامج والغائها من الموازنة أو تأجيلها لسنوات، يمكن الدفع إلى الامام بمشاريع وبرامج استثمارية. حتى لو كانت هذ المشاريع تكلّف إنفاقاً استثمارياً كبيراً راهناً، وعجزاً أولياً في الموازنة، إلا أنه لا يلبث أن تتحول مستقبلاً إلى فائض وتخلق انعكاساً إيجابياً على المدى الطويل، خصوصاً إن كان هذا الانفاق الاستثماري له علاقة بالتحول الرقمي الأساسي في عملية الاصلاح الاداري، أو في خطة النقل العام التي توفر مليارات الدولارات التي تصرف على المحروقات سنوياً».

الاولوية لجريمتي المرفأ والودائع

تأكيد النواب الجدد المنتخبين على أن معارضتهم لن تكون كيدية، يقابلة موقف حاسم وجازم لا مساومة عليه على قضيتي تفجير مرفأ بيروت وحماية أموال المودعين من قبل النائب وضاح الصادق. فـ«القضيتان تمثلان جريمة قتل وسرقة شعب بأكمله»، برأيه. وإظهار الحقيقة بهما لا يحقق العدالة للضحايا ولا ينصف المودعين فحسب، إنما يؤسس لمحاسبة شاملة تطال الجزء الاكبر من الطبقة السياسية الفاسدة التي تسببت بهذه المآسي. وعليه فان ملاحقة هاتين الجريمتين هي قضية حياة أو موت بالنسبة لنا سنسير بها إلى آخر الطريق.

الصادق: حماية المودعين وتطوير القطاع الصناعي وزيادة التدفقات النقدية

الحاج: لإستحواذ مصارف أجنبية على المصارف المحلية أو على جزء منها

البناء من جديد

أمام هول الانهيار الذي فكك البلد والمؤسسات لم يعد ينفع الإصلاح، بل أصبح المطلوب «البناء من جديد»، يقول الصادق. وهو ما يمثل إذا ما توفر القرار، فرصة للبدء من جديد على أرضية نظيفة للخروج من الأزمات، وبناء بلد متطور على مختلف الأصعدة ولا سيما منها التقنية. والقرار بحسب الصادق هو بدء العمل أقله بالموجود. فـ«هناك على سبيل الذكر مشاريع قوانين لتطوير القطاع الصناعي ما زالت مجمدة، تؤمن إذا ما أقرت زيادة التدفقات النقدية الداخلة إلى البلد بما لا يقل عن 10 في المئة. وعد على شاكلة مشاريع القوانين هذه، أمثلة تساهم بالنمو ودخول الدولار وتحسين الظروف الاقتصادية والمعيشية على حد سواء، في حال تحويلها قوانين والبدء بتطبيقها. لكن لغاية اليوم لا قرار باعادة النهوض، والخوف من أن تتكاتف الطبقة السياسية في مواجهة تنفيذ مثل هذه المشاريع وتعطيل دورنا، خصوصاً مع الحديث عن اعتزام عدم تشكيل حكومة وانتخاب رئيس للجمهورية وإبقاء الوضع على ما هو عليه، لا لشيء، إلا لاستخدام الازمة كورقة ضغط كبيرة في مفاوضات فيينا التي يعاد تفعيلها من جديد».

تكافؤ الفرص

رغم التحديات ومحاولات تمرير الصفقات ومن ضمنها ترسيم الحدود البحرية، فان المجموعات التغييرية ترسم لنفسها مسارات عملية في خلق تكافؤ الفرص بين شركات القطاع الخاص. حيث التوجه سيكون لحماية القطاع الشرعي سواء أكان صناعياً أو تجارياً أو زراعياً أو حتى خدماتياً من ظاهر تفشي الاقتصاد البديل المتفلت من أي ضوابط والمتهرب من دفع الضرائب. فالاقتصاد الأسود لا يفوت على الدولة مبالغ طائلة فقط، إنما ينافس المؤسسات الشرعية بطريقة غير عادلة ويجعل عبء الخدمات قائماً على قلة قليلة ما زالت تؤمن بالبلد ومؤسساته.

الحمل ثقيل على كل من يريد التغيير. فكفكة الازمات التقنية لن تبدأ قبل فتح كوة في جدار الممانعة السميك وكسر استعصاء المنظومة على الاصلاح. وعندها يصبح لكل حادث حديث.

برساميل بين 500 مليون ومليار دولار

ضاهر: شركات إستثمارية لتمويل الصناعة وزيادة إنتاجيتها

باتريسيا جلاد

يراوح التخبّط اليوم، لتحويل الإقتصاد اللبناني من ريعي الى إنتاجي، مكانه في ظلّ شحّ الدولار، والغرق في بحر الأزمات الإقتصادية والمالية والنقدية جرّاء التعقيدات السياسية.

هذا الأمر يتطلب عملية خرق يعوّل عليه من الرعيل الجديد في مجلس النواب المنتخب حديثاً، وخصوصاً أولئك الملمين في الشأنين الإقتصادي والمالي والصناعي والتجاري من خلال إقرار قوانين داعمة لمشاريع مثمرة على صعيد الإنتاجية. كل ذلك بانتظار تشكيل الحكومة وانتخاب رئيس جمهورية والشروع في الإصلاحات، والتوقيع رسمياً على الإتفاق النهائي مع صندوق النقد.

ويرى النائب المستقل ميشال ضاهر باعتباره رجل أعمال وعضواً في مجلس إدارة جمعية الصناعيين اللبنانيين، خلال حديثه الى «نداء الوطن»، أن المشكلة في الإقتصاد اللبناني هو أنه اقتصاد ريعي غير منتج وغير قادر على استقطاب الأموال الصعبة من الخارج. وفي هذا السياق يشدّد على أهمية ايجاد مبادرات محفّزة لزيادة الإنتاجية في ظلّ فترة الإنهيار التي نتخبّط بها.

وأشار الى أنه يحمل في جعبته الى مجلس النواب طرحاً من شأنه استقطاب ودائع جديدة من الخارج. وذلك لا يتطلب أن تسبقه عملية اعادة هيكلة للمصارف أو توقيع اتفاقية مع صندوق النقد الدولي...

ويقوم طرح الضاهر على تأسيس شركة استثمارية (أو مصرف) برأسمال يتراوح بين 500 مليون ومليار دولار تستقطب ودائع من دون الزامية ايداع نسبة 15% من الودائع في المصرف المركزي. وتقوم تلك الشركة على منح قروض للصناعيين لزيادة إنتاجهم بفائدة 6 أو 7%.

أما المودعون في تلك الشركة، فيحصلون بدورهم على فوائد أعلى من تلك التي يحصلون عليها في الخارج كأن تكون مثلاً بنسبة 2 أو 3%. وبذلك سيكون الإعتماد على المغتربين اللبنانيين والمستثمرين في الخارج.

وأوضح أن «هذا الطرح يتطلب التقدم بمشروع قانون في مجلس النواب يعفي البنوك الإستثمارية التي تدخل الى لبنان من ايداع نسبة الـ15% من الودائع في المصرف المركزي. وكأن تلك الشركات بهذه الطريقة تصدر سندات دين فيتم ايداع وديعة مقابل فائدة قابلة للاقراض وسحبها بناء على طلب المودع «.

وأضاف: «يتيح القانون الذي سيقرّ بإعطاء 5 أو 10 رخص لهذا النوع من الشركات الإستثمارية، الأمر الذي سيشجّع ذلك المصرف أو الشركة على استقطاب ودائع تستخدم على شكل تسليفات تمنح بهدف توسيع صاحب المصنع لعمله»، وبالتالي زيادة إنتاجيته ما سيعود بالفائدة عليه خصوصاً وعلى الدورة الإقتصادية عموماً.

ويضع ضاهر الراغب في الإستثمار أمام خيار آخر وهو إمكانية الدخول كشريك في المصنع المحلي فيحصل على حصة بنسبة تتراوح بين 30 أو 40% على سبيل المثال من المصنع ويصبح بذلك شريكاً، فتتوسّع إنتاجية تلك المؤسسة.

ولفت الى أن «عدة رخص من هذا النوع، ستؤدي الى مردود على صعيد تحريك العجلة الإنتاجية ومعها الإقتصاد فالمالية العامة ايضاً»، تزامناً مع الإصلاحات التي يجب ان تكون مستدامة للخروج من قعر الهاوية.


ميشال ضاهر

نقص القمح يُهدّد بأزمة غذاء... قاتلة

روسيا تشن حرب تجويع على العالم بأسره

بلغ سعر القمح في الاسواق العالمية قمة جديدة الاسبوع الماضي، بالنظر الى سلسلة كوارث كبحت العرض امام الطلب المتزايد.
وكانت الاسعار بدأت بالارتفاع منذ ما قبل الحرب الروسية على اوكرانيا. فالمحاصيل الاميركية أظهرت ضعفاً العام الماضي، علما بان صادرات الولايات المتحدة تستحوذ 10 في المائة من سوق القمح عالمياً. كما ان الانتاج الهندي متراجع هذه السنة. الا ان الاخطر هو ما بدأ يظهر مع بدء الحرب الروسية على اوكرانيا. وتفاقم الامر مع اعلان الهند وقف صادراتها وتوقع موسم جاف في فرنسا.


الحرب تؤثّر في الحصاد وفي تصدير الإنتاج

القمح الروسي والأوكراني ثلث الإنتاج العالمي

يذكر ان اوكرانيا وروسيا تشكلان لوحدهما ثلث التدفقات الدولية من هذه المادة الغذائية الحيوية على مدار العام الواحد، واكثر من 60 في المائة لفترة موسم تموز- تشرين الاول. ومن تداعيات الحرب ان القمح الروسي تراجع تدفقه نحو الاسواق الدولية. كما ان انتاج اوكرانيا يعاني من تلك الحرب وتداعياتها، مثل ان ثلث المساحات الاوكرانية المزروعة قمحاً هي في مناطق الشرق التي باتت القوات الروسية تسيطر عليها او هي مسارح للعمليات العسكرية بين الروس والاوكرانيين. وتشير التوقعات الى ان اوكرانيا قد تنتج 21 مليون طن قمحاً هذه السنة، اي بانخفاض نسبته 35 في المائة مقارنة بالعام 2021. ورغم الحصاد، فان المنتجين لن يستطيعوا التصدير، لأن 95 في المائة من تلك الصادرات تمر عبر موانئ وخطوط بحرية. لكن الروس ومنذ الايام الاولى للحرب اقفلوا البحر الاسود تقريباً، وحاصروا الموانئ الاوكرانية وقصفوا بقوة المدن الشاطئية مثل ماريوبول واوديسا، وفخخوا المنافذ الى المعابر البحرية.

20 مليون طن محبوسة

اما النقل البري فلا يستطيع التعويض لان طاقته ربع الحاجة فقط. ففي الوقت الذي تُحبس في اوكرانيا 20 مليون طن من القمح، تتزايد الضغوط لايجاد حل. وفي الاشهر القليلة المقبلة، سيجد الحصاد الاوكراني الجديد انه غير قابل للتخزين. فهذه المادة تعتبر عنوانا للمعيشة بالنسبة لمئات ملايين من الناس حول العالم وفقا للامم المتحدة. في حرب القمح هذه، التي تريد موسكو الاستفادة منها، يبدو ان حلولاً تلوح في الأفق علما بأنها ليست مقنعة كلها حتى الآن.
عادة يمر المصدرون الأوكرانيون عبر المرافئ الضخمة على البحر الاسود وبحر أزوف. قبل الحرب، 3000 حمولة من القمح والحبوب كانت تمر يومياً في المرافئ الاوكرانية خصوصا أوديسا وماريوبول، ومنهما تعبر الى انحاء مختلفة من العالم. لكن الحضور البحري الروسي العدواني والألغام المزروعة في كل مكان تقريبا، من الروس والاوكرانيين على السواء، تجعل خروج الحمولات حالياً مستحيلا باتجاه مضيق البوسفور.

ماذا عن النقل البري عبر بيلاروسيا؟

الجمعة الماضية، أراد الامين العام للامم المتحد أنطونيو غوتيريش اخراج أرنب من قبعته. إذ وفقا للصحافة الاميركية، فان غوتيريش يريد عبور حمولات آلاف الأطنان عبر بيلاروسيا باتجاه ليتوانيا. في المقابل، تحصل بيلاروسيا على اعفاءات من العقوبات التي فرضت عليها ويسمح لها بتصدير مواد مثل السماد والبوتاسيوم.
وبالنظر الى المواصفات السوفياتية القديمة، فان خطوط سكك الحديد البيلاروسية تشبه الاوكرانية ما يجعل المسألة سهلة. لكن ذلك يعني التغاضي عن الحلف القاتل الذي جمع بيلاروسيا وروسيا في هذه الحرب المدمرة. وهذا ما يدفع مراقبين ومقررين دوليين الى الدهشة والرفض.

الضغط للتصدير عبر اوديسا

الحل المذكور اعلاه ليس الوحيد المناقش بين الاوكرانيين والغربيين. ماذا عن الضغط للتصدير عبر ميناء اوديسا؟
تكبدت اوكرانيا في قواها البحرية ضربة شبه قاضية منذ ايام ضم روسيا شبه جزيرة القرم في 2014. في المقابل، وعلى الرغم من تلقي روسيا ضربة قوية وغرق الطراد موسكفا في نيسان الماضي يبقى لديها قوة بحرية ضاربة، ما يجعل المتحمسين لارسال قوة دولية لمواكبة الحمولات الاوكرانية امراً صعباً. فأي التحام بين الطرفين يمكن ان يشعل شرارة اكبر، وتطورات غير قابلة للاحتواء.

عبر رومانيا وبولندا

يبقى خيار تصدير القمح عبر رومانيا وبولندا. لكن وبالنظر الى الكميات الضخمة المطلوبة يرى الخبراء ان هذا الحل لا يحل المشكلة الكبيرة. فبعد اسابيع قليلة تصبح خطوط سكك الحديد الرومانية والبولندية متخمة بنقل حمولات الانتاج المحلي. وسيستغرق الامر عدة سنوات لبناء عنابر تخزن فيها المحاصيل الموسمية.

أي الأطفال نطعم وأي الأطفال «نقتل»؟

في اجتماعات للامم المتحدة الاسبوع الماضي مخصصة لمسألة القمح والغذاء قال مسؤول أممي: «الوقت يمر ويضغط على الجميع، لم يعد هناك الكثير من المال، ارتفاعات الاسعار متتالية وتحاصر الجميع. ينقصنا مليارات الدولارات، وبات أمامنا الآن تحدٍّ مؤلم في الاختيار بين من نلبي ومن لا نلبي. بكلام آخر، اي الاطفال سنساعدهم واي الاطفال سنتركهم يموتون جوعاً. فحصار الموانئ الاوكرانية سيقتل ملايين الناس. وعلى سبيل المثال لا الحصر، فان برنامج الغذاء العالمي، اصبح مضطراً لخفض المساعدات الى اليمن الى النصف».

روسيا تتهم الأمم المتحدة

فهل يمكن اتهام روسيا بانها تريد تجويع العالم عبر حربها على اوكرانيا؟ في حملة ممنهجة وموجهة يهاجم الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية المسؤولين الاممين متهماً اياهم بالتلاعب والتضليل عبر توجيه نظر المجتمع الدولي الى ناحية دون اخرى. بالنسبة لموسكو، العقوبات ضد روسيا هي المسؤول الوحيد عن الكارثة.

القمح الروسي يريد البقاء في الصدارة

ويذكر ان روسيا منتج عالمي كبير للقمح والحبوب، وتصديرها معظمه باتجاه دول في الشرق الاوسط وافريقيا. داخليا، فرضت موسكو ضرائب عالية على استهلاك الحبوب ما رفع الاسعار عموماً. لكن الخبراء يتوقعون ان تصدّر روسيا نحو 35 مليون طن لتستفيد من الفراغ الذي تركه الاوكرانيون في الاسواق التي لم تعد تستقبل محاصيل اوكرانية. وتتوقع موسكو للسنة المقبلة محصولاً كبيراً، ما دفع خبراء الى القول ان روسيا ستحتل موقعاً تاريخياً في اهمية صادراتها من هذه المواد.

سرقة القمح الاوكراني

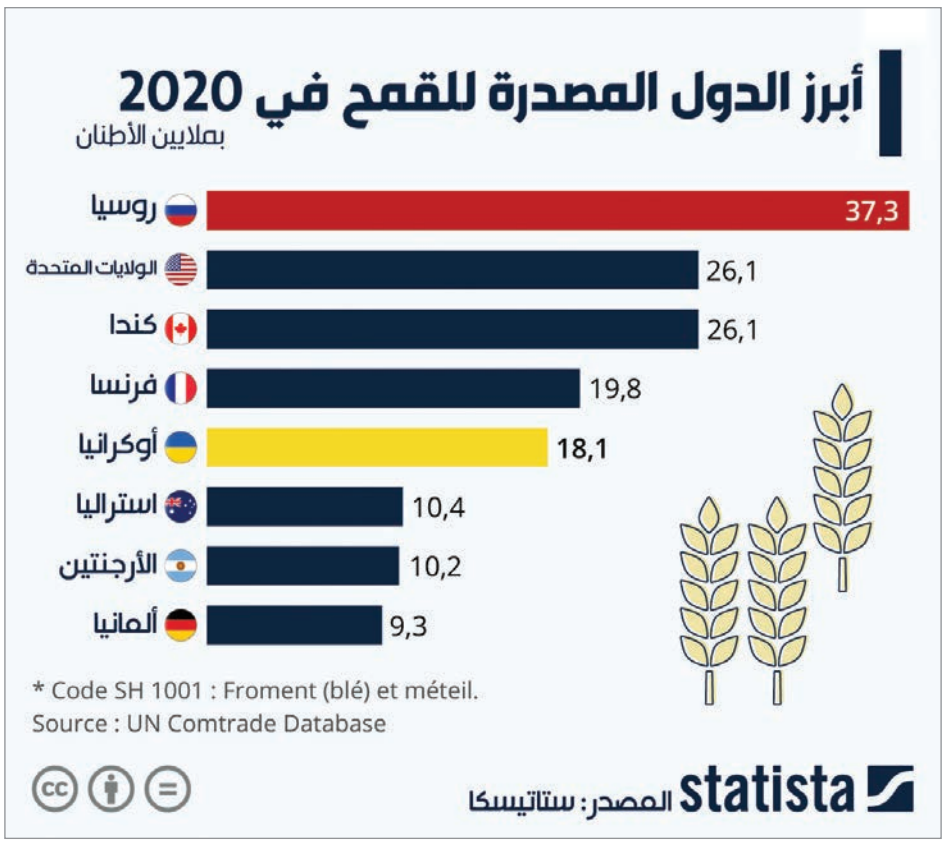
لكن اللافت ان ما يتحدث عنه الروس يضم محاصيل اوكرانية من اراض سيطرت عليها القوات الروسية منذ بداية الحرب. ووفقا لمتابعات موثقة على وسائل التواصل الاجتماعي فان حمولات انطلقت من شبه جزيرة القرم يفترض انها مسروقة من الاوكرانيين.
فهل يمكن القول ان حرب القمح تمر ايضاً عبر سرقة الروس للموارد الاوكرانية؟ يذكر ان بواخر روسية حاولت مؤخراً الرسو في موانئ على البحر المتوسط قبل ان تضطر الى التوجه الى مرفأ اللاذقية في سوريا معقل الرئيس السوري بشار الاسد.

موسكو تلقي المسؤولية على الغرب

على اي حال، تتالت في الايام والاسابيع الماضية التصريحات الروسية الخاصة بالشح الغذائي العالمي. مع اتهامات بانه كان يجب منح موسكو ضمانات امنية بدلاً من فرض عقوبات عليها. لو فعلوا ذلك، برأي الروس، لما كان هناك اي نقص في امدادات القمح. ويضيف هؤلاء ان الغرب المهووس بالهيمنة، نسي ان العولمة هي مسألة ترابط دولي لا اقصاء فيها كما يفعل الغرب. ويركز الروس على اتهام الولايات المتحدة بالتسبب بالازمة الغذائية العالمية لخدمة استراتيجيتهم السياسية والامنية.
تزيد روسيا الآن صادراتها من الحبوب الى دول في جنوب شرق آسيا والشرق الاوسط وافريقيا، وتقترح موسكو اقامة مخازن غذائية في الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وماليزيا وسنغافورة.
وتنقل الصحافة حول العالم عن قرب تداعيات ازمة القمح الذي ارتفعت اسعاره 60 في المائة منذ بداية العام ولا سيما منذ بدء الحرب الروسية على اوكرانيا. اما الصحافة الروسية فتركز على مسؤولية الغرب عن هذه الازمة وامكان حصول مجاعات لا سيما في افريقيا. وتشير مقالات في صحافة موسكو الى ان القطع الفجائي للعلاقات التجارية المبنية منذ فترة طويلة مع روسيا انتج اضطرابات في سلاسل التوريد. وتضرب مثلاً الهند التي منعت تصدير قمحها بقرار فاقم الضغط على اسعار المواد الغذائية في وقت يتفاقم فيه الشح في الاسواق العالمية. هذا الاجراء الهندي يؤثر اولا في دول آسيوية تشتري القمح الهندي. لكنه ايضا يضرب حسابات اميركا واوروبا في التعويل على الهند لتعويض النقص من الصادرات الاوكرانية والروسية.
وتفرح الصحافة الروسية في الحديث عن هذ المأساة العالمية. وتركز على ان دولا كثيرة منتجة للقمح ستوقف او تخفف صادراتها في وقت تثبت فيه روسيا موقعها المتقدم عالمياً في هذا المجال مع صادرات يمكن ان تزيد بقوة لتستحوذ 20% من الحصة السوقية العالمية. ما يعني أن صعوبة التخلي عن القمح الروسي تساوي صعوبة التخلي عن الغاز والبترول الروسيين.

البنك الدولي يخصص 12 مليار دولار

في الأثناء، سيخصص البنك الدولي خلال 15 شهراً قادمة نحو12 مليار دولار لمكافحة شبح المجاعة او نقص الغذاء. قسم كبير من هذه المبالغ سيخصص لافريقيا والشرق الاوسط واوروبا الشرقية وآسيا الوسطى. الصومال وباكستان ومصر ولبنان هي اكثر الدول المعتمدة على القمح من روسيا واوكرانيا. أما بنغلاديش فتعتمد بجزء كبير من استهلاكها على الهند.




توفيق شمبور

- كتاب مصرف لبنان الى جمعية المصارف كارثي... كارثة على البنوك والمودعين
- أنفق "المركزي" من الاحتياطات من دون أي قيد، ما أدى الى شحها ونضوبها
- غابت عن اهتمامات مصرف لبنان قضية سيولة المصارف من العملات الأجنبية
- لم يورد قانون النقد والتسليف أي مادة عن حق فرض التوظيفات الإلزامية

دراسة قانونية مقارنة بين لبنان وعدد من دول العالم

الاحتياطي الإلزامي: من ضمان للودائع إلى... تبديد للودائع!

توفيـق شمبـور (*)

عـددت المادتـان (76 – د) و 77 من قانون النقد والتسـليف الامور التي ترعى موجب تكوين الاحتياطي الالزامي وجـزاء التخلف عن ذلك على النحو التالي:

الاطار القانوني للاحتياط الالزامي في لبنان

• إن الغاية المتوخـاة من الاحتياطي الالزامي هي الابقاء على الانسـجام بين السيولة المصرفية وحجم التسليف الذي تستطيع المصارف ان تضعه تحت تصرف الإقتصاد، وبين مهمة مصرف لبنان العامة والتي هـي المحافظة على سـلامة النقد واوضاع النظام المصرفي والاستقرار الاقتصادي.

• إن مـصرف لبنان هو صاحـب الصلاحية بالزام المصارف بأن تودع لديه الاحتياطي المطلوب تكوينه.

• إن الوعاء الذي يتحدد على اساسه الاحتياطي المطلوب من المصارف تكوينه هو الودائع والاموال المسـتقرضة بالليرة اللبنانية (ولاحقـاً بالعملة الاجنبية بعد صدورالقانون 28-67) التي يحددها مصرف لبنان، باسـتثناء التزامات المصارف من النوع ذاته تجاه مصارف أخرى ملزمة ايضاً بإيداع الاموال الاحتياطية هذه.

• يمكن لمـصرف لبنان ان يعتـبر توظيفات المصارف في سـندات حكومية او سندات مصدرة بكفالة الحكومة كجزء من الاحتياطي حتى نسبة معينة يعود له امر تحديدها.

• النسبة القصوى للاحتياطي المطلوب تكوينه هي 25% من الالتزامات تحـت الطلب à dépôts vue و15% مـن الالتزامات لاجل معين à dépôts terme.

• يمكن لمصرف لبنان «ان يفرض نسباً مختلفة على فئات مختلفة مـن التزامات المصارف ضمن الحدود السابقة. وله كذلك في الحالات الاستثنائية ان يفرض نسـباً حدية marginales خاصة دون التقيد بالحـدود الآنفة الذكر على ما يزيد من هذه الالتزامات، او من اي فئـات منها عن حد معين، او على الزيادة المحققة في هذه الالتزامات او في اي فئات منها بعد تاريخ معين.

• يمكن لمصرف لبنان الزام المصارف بأن تودع لديه احتياط أدنى خاص حتى نسـبة معينة من الموجودات التي يحددها المصرف.

• يحـق لمصرف لبنان ان يسـتوفي، عن مبلغ تدني الاحتيـاط الفعلي عن الاحتيـاط الالزامي فائدة جزائية يمكن ان تبلـغ معدلاً يفوق بثلاثة آحـاد المعدل المطبق في حينه على تسـليفاته لقاء سندات مالية. ولا يحول ذلك دون تطبيق العقوبات الادارية ذات الصلة. ويمكن لمصرف لبنان الا يطبق هذا الجزاء اذا بدا له ان النقص كان نتيجة حتمية لظروف غير مرتقبة، او اذا كان المصرف الذي ظهر النقص لديه في حالة التصفية.

توجهات تاريخية مقارنة... ماذا حول العالم؟

الاطار القانونـي لتكوين الاحتياطي الالزامي في لبنان يتضمن احكاماً منهـا ما تتوافق ومنها ما تتمايز او حتى تتناقض عما اعتمد في السـياق التاريخي في عـدد من البلـدان الغربية المتقدمة، بخصوص هذا النوع مـن الاحتياطي. وأهم هذه الاحكام التالي:

• تقديـم الاحتياطي الالزامـي اداة ضمان تاريخية نسـبية لودائع المدخرين (USA، المانيا، السويد).

(في لبنان لـم يربط قانون النقد والتسـليف واسـبابه الموجبة بنص صريح بـين الاحتياطي الالزامي وضمان الودائع)

• عدم جـواز اداء اي فائدة عـلى الاحتياطي الالزامي (USA قانون الـ FED والمانيا). وهذا الامر كان موضـع انتقاد اصوات مصرفية عدة في المانيا بحجة انه يفقد المصارف، بالرغم من ادائها الفوائد للمودعين عن الاحتياطات المكونة، ايرادات مهمة عـلى الاخص في الحالات التـي ترتفع فيها معدلات الاقراض وتكون معدلات تكوين الاحتياطي مرتفعة ايضـاً. وقد اقترحت الاصوات السـابقة السـماح لمؤسسـاتهم بالتوظيف من الاحتياطي الالزامي بسندات خزينة اجنبية، لكن الرد على ذلك كان ان هذا التوظيف مكشوف على مخاطر تقلبات سوق القطع.

(قانـون النقد والتسـليف لا يتحدث عن اداء فوائـد على الاحتياطـي الالزامـي، ان بالليرة او بالعملات الاجنبية، لكن مـصرف لبنان لم يتقيد بالامر في قراره الاسـاسي رقم 7926 ومنح فوائد للاحتياطي المطلوب تكوينه بالعملات الاجنبية).

• عدم جواز الاستثمار من الاحتياطي الالزامي كلياً او جزئياً في سندات خزينة (هولندا).

(في لبنان قانون النقد والتسليف يجيز اعتبار توظيفات المصارف في سندات حكومية او سندات مصدرة بكفالة الحكومة جزءاً من الاحتياطي حتى نسبة معينة يعود لمصرف لبنان امر تحديدها).

• عدم جواز ادراج الاحتياطي الالزامي ضمن نسب السـيولة المفروضة على كل مصرف تجاري (USA قانون الـ FED).

• إمكانية تنزيل الاحتياطي الالزامي استثنائياً لغايـات ظرفية ملحـة كتمويل اعمـال الحرب بشروط معينة مثل توافر نسـبة ذهب محددة من حجم الاوراق المتداولة. وايضاً نسـبة اوراق نقدية محددة من حجم الودائع(USA).

• الاساس في التطبيق العملي تشجيع المصارف على ابرام اتفـاق «جنتلمان» خيـاري في ما بينها moral suasion على تفاصيـل تكوين الاحتياطي. وفي حال الخـلاف او التقصير يكون القانون جاهزاً كاساس للتدخل (انكلترا، سويسرا،السويد والمانيا).

• إعتبـار الامـوال قيد الاطـلاع في مصارف خارجية جزءاً من الاحتياطي الالزامي (السويد).

• لا وجود لعلاقـة تماهي بـين الاحتياطي الالزامـي المطلوب مـن المصـارف تكوينه لدى المصرف المركزي والاحتياطيات النقدية réserves monétaires للمصرف المركزي (هولندا).

• يمكن الاعفاء من موجب تكوين الاحتياطي الالزامي على الودائع بالعملات الاجنبية او تخفيض نسـبته في حالة حيازة المصرف على ديون مقابلة بالعملات الاجنبية (سويسرا).

شهدت عمليات الاحتياطي الالزامي نوعان من الانحرافات، منها ما هو قديم ومسـتمر لتاريخه منذ اكثر من عقدين ومنها ما هو مستجد.

الانحراف القديم والمستمر

(1) منـح مصرف لبنان في القرار الاسـاسي 7926 الصادر بتاريـخ 19 ايلول 2001 فوائد على الاحتياطي (او تعبير توظيفات حسـب منطوق القـرار) الالزامي الواجب تكوينـه لديه من قبل المصارف بالعمـلات الاجنبية حصراً وليس بالليرة اللبنانية. تمييز لا سند له في قانون النقد والتسليف الذي لا ينـص في الفقرة ذات الصلة اي الفقرة (د) من المادة 76 الى دفع مصرف لبنان اي فائدة مقابل اي احتياطي يكون لديه.

فقط الفقرة (و) من المادة المذكورة تذكر بان الفوائد تدفع من قبل مصرف لبنان على «الايداعات» وليس على «الاحتياطيات الالزامية». والامر الاخير يتماهى مع التوجه السـائد في قوانين وممارسات الدول الغربيـة المتقدمة حيـث لا يدفع المصرف المركزي اية فوائـد على الاحتياطيـات الالزامية المكونة لديـه، على اعتبار ان هـذه الاحتياطيات هي تاريخياً كما سـبقت الاشارة لغايات الحفظ والضمـان، ولاحقـاً وتفرعـاً لمقتضيات ضبط السيولة لحاجات الاقتصاد.

(2) منح مصرف لبنـان المصارف في القرار الاساسي رقم 7835 اعفاءات واستثناءات متنوعة وعديدة للموجب الملقى عليهم بتكوين الاحتياطي الالزامي بالليرة اللبنانية لديه. طبيعي ان ينعكس هذا الامر ايجاباً ومكاسب لصالح شرائح المعنيين الذيـن تتعامـل المصـارف معهم في اطـار هذه الاستثناءات. لكن الامر يشـكل بنظر البروفسور Joseph E. Stiglitz حامـل جائزة نوبل للاقتصاد لعام 2001 تمايزاً من قبل المصرف المركزي بمنحه افضليات وميـزات لافراد او لشرائـح معينة في المجتمع. وهذا ما لا يملك المصرف المركزي اتخاذه في هكذا نوع من القـرارات، بالرغم من صوابيتها في بعض الاحيان، لان الاخيرة تعتبر عملاً سلطوياً يدخل في صلـب صلاحيات السـلطة التشريعية، والدليـل ان المـادة 77 (ن ت) قد حددت حصرياً حالات عـدم تطبيق مصرف لبنـان لجزاء تخلف مصرف عن تكويـن الاحتياطي الالزامي المطلوب. وهي اثنتان (1) نتيجة حتمية لظروف غير مرتقبة و(2) حالة التصفية.

الانحراف المستجد:

المس بالاحتياطي الالزامي:

السنة الماضية ارتفع منذ بدايتها الكلام العام عن توجه للمس بالاحتياطـي الالزامي (بالطبع المكون بالعملـة الاجنبية) من قبل مصرف لبنان. ما دفع جمعية المصارف الى توجيه كتاب الى حاكم مصرف لبنـان بتاريخ 1 نيسـان 2021 جددت مضمونه بكتاب آخر حديث في4 نيسـان 2022، ضمنتهما التالي:

ما طلبته المصارف

• تأكيد الجمعية على موقفها المعلن بضرورة عدم المس تحت أية ظـروف بالاحتياطي الالزامي كونه يشـكّل جزءاً لا يتجزأ من ودائع الزبائن لدى المصارف.

• تحميلها الدولة مسـؤولية استنزاف ودائع المصارف لدى مصرف لبنان خلال السنوات الماضية.

• تحميلها مـصرف لبنان مسـؤولية المس بالاحتياطـي الإلزامي، والخضـوع للضغوطات التي تمارسها عليه السـلطات السياسية، خلافاً لمنطق وروحية قانون النقد والتسليف حيث غاية الاحتياطـي الإلزامي تنحصر بحاجـات القطاع المصرفي.

• تأكيدها عـلى أن تخفيض معدّل الاحتياطي الإلزامي بالعملات الاجنبيـة يوجب على مصرف لبنان إعادة المبالغ المحررة للمودعين أصحاب الحق بها. فليس جائزاً اسـتعمال المبالغ المحررة مؤخراً جراء تخفيـض المعدّل من 15% إلى 14% لأغراض الدعم.

رد حاكم مصرف لبنان

رد الحاكم على جمعيـة المصارف تضمن (4) امور وردت كالتالي مع التعليق على كل منها:

الامر الاول: لا تعليق

«إن مـصرف لبنان يتمتـع بصلاحية تحديد نسب الاحتياطي الالزامي المفروضة على المصارف. وقد أوجَب على هذا الاسـاس على المصارف تكوين احتياطي إلزامي نقدي بالليرة وايداعه في حسابات مفتوحة لديه».

– لا تعليق

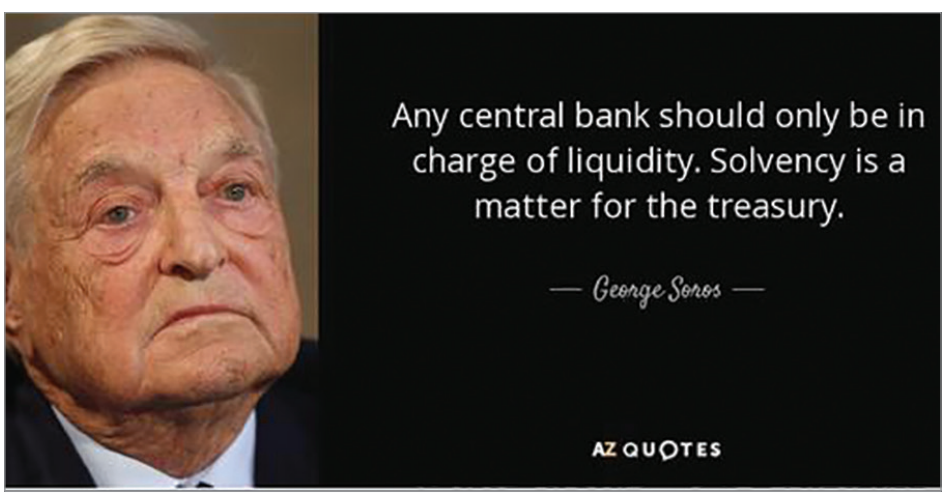
الامر الثاني: جملة تعليقات

«انه يعود لمصرف لبنان وفقاً للسياسة النقدية والمصرفيـة المعتمدة من قبلـه، حق تحديد حجم وشروط تسليفات المصارف، وفي هذا الاطار فرض مصرف لبنـان على المصـارف، اضافة الى موجب تكويـن احتياطي الزامي بالليـرة، موجب القيام بتوظيفات الزامية تُـودَع لديه بالعملات الاجنبية وذلك لقاء فوائد وضمن نسب محددة».

التعليق على ما سبق هو التالي:

(أ) لم يورد قانون النقد والتسـليف في اي من مـواده تعبير»توظيفات الزاميـة للمصارف لدى مصرف لبنان» سـواء بالليرة اللبنانية او بالعملة الاجنبية. ولم ينص ايضاً على اي حق لمصرف لبنان بفرض هكذا «توظيفات الزامية» على المصارف.

(ب) إن الرجوع الى القرار الاساسي رقم 7926



- جمعية المصارف تحمل مصرف لبنان المسؤولية والرضوخ للضغوط السياسية
- الليرة أعلنها سلامة منذ بداية 2020... لكن ماذا عن السعر العادل المقابل؟
- لم يربط قانون النقد والتسليف بين الاحتياطي الالزامي وضمان الودائع !



● فرض سلامة لـ"التوظيفات الالزامية" أتى من خارج قانون النقد والتسليف

● إنحرف مصرف لبنان عن اهداف واولويات ضبط السيولة على الوجه الامثل

يظهر ان المواد التي تم الاســـتناد اليها لتقرير ما قضى به من الزام للمصـــارف بتكوين توظيفات الزامية بالعملات الاجنبية لدى مصرف لبنان هي التالية: (الفقـــرة و) من المادة 76 و77 و174 من قانون النقد والتسليف. والاولى اي (الفقرة و) من المادة 76، والتي هي الاصل، تنص على ان «لمصرف لبنان ان يقبل في ضوء الحالة النقدية العامة ودائع لقاء فوائـــد يحددها المصرف». وهذا النص واضح في ان لا صلاحية لمصرف لبنـــان بمقتضاه بالزام المصارف باجراء اي توظيف الزامي لديه كما نصت عليه المادة الاولى من القرار الاســـاسي 7926 والتي ذكـــرت ان «على المصارف كافـــة العاملة في لبنان ان تودع لـــدى مصرف لبنان، لقـــاء الفوائد التي يمنحها هذا الأخير على الودائع لديه لاجل بالعملات الأجنبية، نســـبة 14% من عنـــاصر محددة منها مكونة بالعملات الأجنبية».

اي ان مصرف لبنان استند الى نص واضح تمام الوضوح في انه نص اختياري هو نص (الفقرة و) من المـــادة 76 ليقوم بفـــرض «توظيفات الزامية بالعملة الاجنبية لديه».

(ج) ان فكـــرة الزام مـــصرف لبنان المصارف بتكوين احتياطـــات الزامية بالعملة الاجنبية لديه حتى نسبة معينة من الاموال المستقرضة منه تجد اساســـها بالحقيقة في (الفقرة د) من المادة 76. وقد كانت هذه الفقـــرة بالاصل تنص على تكوين الاحتياطيات الالزامية بالليـــرة اللبنانية فقط. الا ان القانون 28-67 عدل الامر، فباتت تجيز تكوين الاحتياطيات الالزاميـــة بالليرة اللبنانية وبالعملة الاجنبية على السواء.

(د) اســـس كتاب حاكم مصرف لبنان فرض «توظيفـــات الزاميـــة» بالعمـــلات الاجنبية على المصارف على «حـــق مصرف لبنان في تحديد حجم وشروط تســـليفات المصارف». وهو حق اقتبس بالحقيقة من نص المادة 79 ن ت، دون الاشـــارة في متن الكتاب الى رقم ونص هذه المادة الذي يذكر بوضوح «ان صلاحية مـــصرف لبنان هي بتحديد حجم التسليف من انواع معينة او الممنوح لاغراض معينة او لقطاعات معينة». وهو نص واضح بانه لا يعطي مصرف لبنان اية صلاحية بالزام المصارف «بتوظيفات الزامية لديه بالعملات الاجنبية».

الامر الثالث: هناك إشكالان

«باســـتثناء نص المادة 69 مـــن قانون النقد والتســـليف الذي يفرض على مـــصرف لبنان ان يُبقي في موجوداته نسبة من الذهب ومن العملات الاجنبية حفاظاً على سلامة تغطية النقد اللبناني، لم يفرض هـــذا القانون على مصرف لبنان موجب الاحتفاظ بأي نســـبة كاحتياط عـــلى موجودات المصارف المودعـــة لديه (مـــن احتياطي وودائع وتوظيفات إلزامية).

وبالتالي، يمكن لمصرف لبنان اســـتعمال هذه الاموال طالما انه يتقيّد بالنســـبتين موضوع المادة 69 المذكـــورة، وطالما ان هذا الاســـتعمال يبقى في اطار تحقيق مهام مصرف لبنان وفقاً للصلاحيات المعطاة لـــه بموجب القوانـــين المرعية الاجراء، لا سيما في المادة 70 من قانون النقد والتسليف التي توجِب على مصرف لبنان المحافظة على الاستقرار الاقتصادي وعلى ســـلامة النقد بهدف تأمين نمو اقتصادي واجتماعي دائم».

التعليق: ما سبق يثير اشكالين اثنين الاشكال الاول في القانون.

الاشكال في هذا المضمار هو في تجاوز الخاصية القانونيـــة للاحتياطيات الالزاميـــة، فاذا كانت الودائع والتوظيفات المصرفية لدى مصرف لبنان تنقـــل الملكية القانونية الكاملـــة للاموال المودعة والموظفة مـــن قبل المصارف لدى مصرف لبنان الى الاخير بحيث يســـتطيع التصرف بها من دون اي قيد قانوني خاص، فان الامر ليس كذلك بالنســـبة للاحتياطيات الالزاميـــة اذ تنقل الى مصرف لبنان فقط صلاحية حفظ هـــذه الاحتياطيات من دون التصرف بها، مـــا يتماهى مع مفهـــوم الوديعة الاحتياطيـــة خصوصاً اذا كانـــت الاخيرة الزامية كما هو الحال في الاحتياطيات الالزامية بالعملات الاجنبيـــة المفروضة من مصرف لبنـــان بالقرار الاساسي 7926 الصادر سنداً (للفقرة د) من المادة 76 ن ت.

الاشكال الثاني في تحديد اولوية الاهداف

الاشـــكال في هذا المضمار هـــو الانحراف عن الاهداف الحقيقية والاولية التي يتوخاها عادة اي مصرف مركزي من فرضـــه للاحتياطي الالزامي وهو ضبط السيولة على الوجه الامثل. في هذا يذكر الاستاذ Remi Jequier في الصفحة 163 من مؤلفه القيم عن الاحتياطات الالزامية والمعنون

La politique de Réserves Obligatoires

ان الاحتياطات الالزامية تلعب دور خزان السيولة الـــذي يملأه المرء في أوقات الوفرة، لمنع الضغط من انفجـــار الخزانات العادية، حتى لو كان ذلك يعني لاحقـــاً فتح صمامات الاحتياطـــي عندما يصبح الوضع أقل سيولة.

Les réserves minimales jouent de cette manière le rôle d'un réservoir de liquidités que l'on remplit en période d'abondance pour éviter que la pression ne fasse éclater les réservoirs normaux, quitte par la suite, à ouvrir les vannes de la réserve lorsque la situation sera devenue moins fluide.

إن اعـــادة التدقيـــق مليـــاً في كتـــاب حاكم مصرف يظهر بوضوح ان قضية ســـيولة القطاع المصرفي بالعملات الاجنبية، على اهميتها الخاصة والاستثنائية بالنسبة للاقتصاد اللبناني وللبنانيين، وهي وردت في مادتين تم الاستناد اليهما في اصدار القـــرار 7926 الخـــاص بتكويـــن الاحتياطيات الالزامية بالعملات الاجنبية هما المادة 76 و174، قد غابت عن اهتمامات مصرف لبنان بالممارســـة وحـــل محلها تركيز الاخير على حقه باســـتعمال وانفاق هذه الاحتياطيـــات بالعملة الاجنبية من دون اي قيد ولو ادى الامر الى شحها ونضوبها كما هو الامر راهناً.

الليلرة

الامر الرابع: انها الليلرة

«إنّ الاموال التي يتم توظيفها من قبل المصارف في مصرف لبنان، وإن بشكل إلزامي، والتي تصبح من ضمن موجوداتـــه، تبقى دينـــاً لصالح هذه المصارف بذمة مصرف لبنان الذي سيتولى اعادتها للمصارف عند استحقاقها.

لذلـــك، وباســـتثناء ما تنص عليـــه القوانين العامة، وفي ظل غياب أي نص قانوني واضح يحدد طريقة تسديد أموال المصارف المودعة أو الموظفة لدى مصرف لبنان، يمكن لمـــصرف لبنان، وبغية تســـديد قيمة هذه الاموال، عند اســـتحقاقها، الى المصارف المعنية:

إمّا تســـديد المبالغ المتوجبة عليه بالشـــكل والخصائص ذاتها التي قامت المصارف بتوظيفها لديه وذلك استرشاداً بمبدأ توازي الصيغ والاصول parallelisme des formes وبأحكام المادتين 754 و761 من قانـــون الموجبات والعقود، وهي توجِب على من يقترض مبلغاً من النقود ان يرد ما يضارع هذا المبلغ نوعاً وصفة.

وإما التســـديد بالليرة اللبنانية وفقاً لســـعر صرف الليرة مقابل الدولار الاميركي».

التعليق على ما سبق هو التالي:

(أ) يذكر النص ان تسديد مصرف لبنان للاموال المودعة او الموظفة لديه سيكون بالاسترشاد بمبدأ توازي الصيـــغ والاصول ووفقـــاً للمادتين 754 و761 (الخاصتين بقرض الاستهلاك) من قانون الموجبات والعقود. والسؤال هو، ومن دون الدخول في صحة توصيف النص للامـــور، لماذا تم تغييب الاشـــارة الى المادة 759 التي تنص على ان الاشياء المقرضة «تكون مخاطرها على المقترض»؟

(ب) ان اول اشـــارة الى التوجه الى «الليلرة « صـــدرت عن حاكم مصرف لبنان في بداية شـــهر كانـــون الثاني 2020 في برنامـــج «صار الوقت» مع الاعلامي مارســـال غانم. اذ ذكر ان المصرف التجـــاري بامكانه ســـداد الودائع التـــي تلقاها بالعملة الاجنبية بالليرة اللبنانية لكن دون الاشارة على اساس اي سعر صرف للدولار.

بعد هذا التصريح مبـــاشرة توقفت المصارف عن رد ودائع النـــاس اليهم بالعملـــة الاجنبية. وقامت بســـدادها بالليرة اللبنانية مســـتندة الى تصريح الحاكم وعلى اســـاس 1500 ل ل للدولار الواحد.

وقد تم آنذاك تدعيم موقفي الحاكم والمصارف بالاشـــارة الى المادة 192 ن ت التـــي تخضع من يمتنع عن قبـــول العملة اللبنانيـــة التي تتمتع حســـب المادة 7 ن ت بقـــوة ابرائية غير محدودة للعقوبات المنصوص عليها في المادة 319 من قانون العقوبات.

مؤخـــرا تطورت الامور. فبعـــد عدة اطلالات لحاكـــم مـــصرف لبنان اكـــد فيها عـــدم المس بالاحتياطي الالزامـــي (المكون بالعملة الاجنبية) عدل الاخير في كتابه الموجه الى جمعية المصارف عن هذا الموقـــف. وابلغها ان الاموال التي تم توظيفها من قبل المصارف في مصرف لبنان وإن «بشـــكل إلزامي» سترد بالليرة اللبنانية من دون تحديد على اساس اي ســـعر صرف لليرة اللبنانية، في ترداد لما اعلنه في مقابلته مع الاعلامي مارسال غانم.

التدقيق في الامور يظهر للاسف عدم قانونية المواقف السابقة

فالاموال المتلقـــاة بالعملة الاجنبية، بصورة اختيارية ومن باب اولى بصورة الزامية يجب على مصرف لبنان ردها عملا بالمادة 13 نقد وتسليف والمادة 307 قانون التجارة بذات العملة، وبالليرة اللبنانية في حال قبول صاحب المال بذلك، وفي الحالة الاخيرة يكون الرد بســـعر الـــدولار في التعاملات الواقعية حتـــى يكون هناك «تعادل في القيمة بين ما تم استلامه وما تم القيام برده حسب منطوق المادة الاخيرة 307.

أما ما تنص عليه المادة 7 نقد وتسليف في ما خص القوة الابرائية للاوراق النقدية من فئة الليرة وما فوق، فهو اعلان يسري فقط على الالتزامات بالليرة اللبنانيـــة وليس على ايفـــاء الالتزامات المحـــررة بالعملة الاجنبيـــة، لان الامر يتطلب في الحالة الاخيرة اضافة فقرة على المادة 7 السابقة تفيد عن سعر الصرف الذي يتعين اعتماده للعملة الاجنبية عند السداد بما يعادلها بالليرة اللبنانية، تماما كما فعلـــت المـــادة 30 R-11 من قانون العقوبات الفرنسي المقابلة للمادة 319 عقوبات لبناني، وفي غياب هـــذه الاضافة المحكي عنها لا يمكن اعمال المادة 319 لان قانون العقوبات هو قانون خاص ولا يجوز التوسع بتفسيره وتطبيقه الا عند اكتمال جميع عنـــاصر المخالفة في مادة العقاب. هذا ما ذهبت اليه الاستاذة Laure Nurit Pontier المتخصصـــة في الاشـــكاليات القانونية للتعامل بالعملة الاجنبيـــة في الصفحة 125 من كتابها المعنون

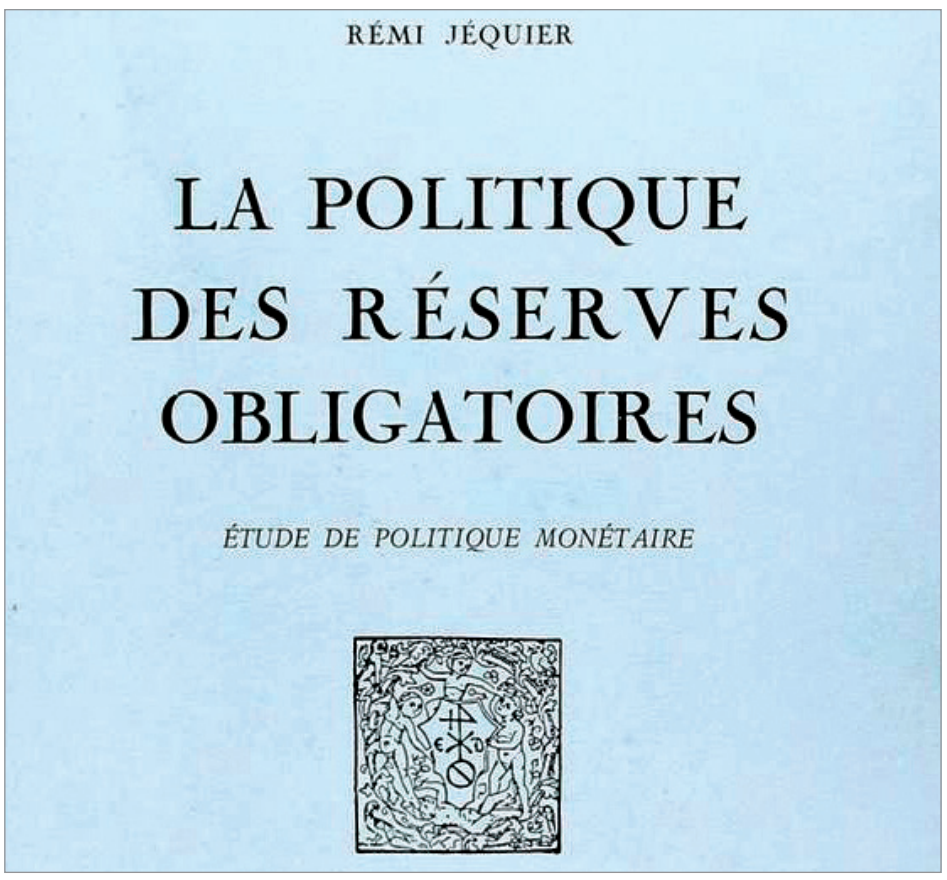
Le Statut Juridique de La Monnaie Etrangère

وكانت الاســـتاذة Pontier قد سبق لها ان ذكرت في الصفحة 33 من كتابها ان قبول الطرفين المصرف والمودع التعامل بالعملة الاجنبية، يعني ضمنا (أ) قبولهمـــا باعتماد العملـــة الاجنبية كضمـــان ضد اي تراجع في ســـعر صرف العملة الوطنية، و(ب) تأكد المصرف من قدرته على توفير العملات الاجنبية عند رده المتوجب عليه.

الخلاصة: انه يوم كئيب للبنان بلا ادنى شك

ان كتـــاب حاكم مصرف لبنـــان الى جمعية المصارف والذي خلص فيه الى ان ســـداد المصرف لمســـتحقات المصـــارف بذمتـــه، عـــلى الاخص احتياطياتهـــا الالزامية لديـــه بالعملة الاجنبية، ســـيتم ردها بالليرة اللبنانية هـــو كتاب كارثي بالمضمون بكل معنى الكلمة على النقد والمصارف، وايضا على المودعين الذين سيتلقون بالنهاية، ولو عن غير حق، تبعات مآل الموقف المســـتجد لحاكم مصرف لبنان. والـــشيء الخطير في الموضوع هو ان الحاكم اعتمد على ما يبـــدو في تبرير النتيجة التي خلص اليها، على خطورتها، الى تفســـيرات داخلية في مـــصرف لبنان لمواد قانونية ذات صلة، من دون طلب لاية استشـــارة قانونية خارجية تدعم التفســـيرات التي رفعت له، ان من مراجع قانونية موثوقة ومشهورة بمجال النقد والصيرفة المركزية او من هيئة حقوقية رســـمية مثل هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل.

انه بلا ادنى شـــك يوم كئيب في تاريخ لبنان، فاحكام الاحتياطيات الالزامية يســـنها الآخرون لحفظ السيولة وضمان الودائع... وفي لبنان تفسر النصوص على العكس لتبديد الســـيولة وتذويب الودائع!



(*) أستاذ محاضر في قانوني النقد والصيرفة المركزية

بكركي ترصد تطوّرات "مشبوهة": لتشكيل...

أما على ضفة السلطة، فيطغى التناحر على مذبح الاستحقاقات الراهنة والداهمة، نيابياً وحكومياً ورئاسياً، بينما تتقاطع التوقعات والتحليلات عند ترقّب افتعال «أزمة حكم» طويلة الأمد في البلد، يطول معها عمر حكومة تصريف الأعمال حتى إشعار آخر بانتظار زج مختلف الاستحقاقات في سلة تسووية واحدة. وفي هذا الإطار، استعرت شرارة التراشق الإعلامي بين ميرنا الشالوحي وعين التينة على نية انتخاب رئيس المجلس النيابي ونائبه، بينما بدأ رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي يعدّ العدة الدستورية لإدارة المرحلة الحكومية المقبلة انطلاقاً من مفهوم «Raison D'etat» كما نقلت أوساطه، على أن يُصدر تعميماً يدعو فيه جميع وزرائه إلى التقيّد بحدود تصريف الأعمال وفق أحكام المادة 64 من الدستور.

وإذ يتحكم رئيس المجلس النيابي المنتهية ولايته نبيه بري بورقة دعوة المجلس النيابي الجديد إلى الانعقاد بوصفه «رئيس السن» المخوّل توجيه هذه الدعوة، تتجه الأنظار إلى حصيلة المشاورات التي يجريها بري مع القوى السياسية والنيابية لتعبيد الطريق أمام ولايته السابعة في سدة الرئاسة الثانية، سيما وأنّ حبل الودّ الانتخابي الذي كان سائداً بين «حركة أمل» و«التيار الوطني الحر» على لوائح «حزب الله» انقطع تحت وطأة حماوة التصريحات والتغريدات النارية التي سادت بين الجبهتين على صفيح «المقايضة» الحامي بين موقع رئيس المجلس ونائبه العتيد، خصوصاً بعدما أوصدت «القوات اللبنانية» بابها أمام أي محاولة استدراج عروض في هذه المسألة وحددت خياراتها ومواصفاتها للموقعين، لتصبح الأمور رهينة كيفية تعاطي «رئيس تيار الكذب والخداع والغش» جبران باسيل كما وصفه رئيس «القوات» سمير جعجع مع هذا الاستحقاق، ربطاً بعودة باسيل إلى التحالف مع بري انتخابياً بعدما «استمر طيلة السنوات الاربع الماضية بالقول إن الرئيس بري وجماعته «ما خلوه يشتغل» وانهم فاسدون وبلطجية».

ومما يدل على أنّ مروحة الخيارات والمناورات أمام «التيار الوطني» ستتخلص إلى حشره في خانة ضيقة يصعب عليه معها تجاوز رغبة «حزب الله» بتأمين «حاصل انتخابي» غير هزيل لإعادة انتخاب بري، استرعى الانتباه أمس إصدار الثنائي الشيعي ما يشبه «التكليف الشرعي» بوجوب استمرار بري في سدة الرئاسة الثانية على قاعدة «خيارنا المحسوم لرئاسة المجلس النيابي الرئيس نبيه بري ونقطة على السطر»، كما جاهر المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، محذراً في الوقت عينه كل من يتعرّض لقضية سلاح «حزب الله» من مغبة «اللعب بالنار... لأنّ من لم يتعلّم من التاريخ سيدفنه التاريخ».

وعلى النسق نفسه، وجّه «حزب الله» إلى القوى المعارضة والتغييرية إنذاراً أخيراً على لسان رئيس كتلته البرلمانية محمد رعد، مانحاً من خلاله «الأكثرية النيابية» الجديدة مهلة لا تتجاوز «بضعة أيام لنرى أولوياتكم»، وقال: «سننتظر ولن نستعجل وسنرى كيف ستصرفون هذه الأكثرية في السلطة وعندها سنبني على الشيء مقتضاه».

خطة إقتصادية "إنشائية" يعوزها المنطق...

إقرار الخطة في اللحظة الاخيرة من عمر الحكومة يحمل تضييعاً مزدوجاً للوقت؛ مرة بتأخير الإصلاحات لأكثر من 8 أشهر في أدق مرحلة من تاريخ البلد، ومرة باحتمال نسف الحكومة الجديدة للخطة القائمة وأخذ وقتها لإعداد خطة جديدة. وذلك على غرار ما حصل مع «خطة الإنقاذ الاقتصادي» لحكومة الرئيس حسان دياب، وقبلهما مع ورقة الرئيس سعد الحريري. هذا من الناحية الشكلية، أما في المضمون فإن تسويق الخطة على أساس أنها معدة وفقاً لمتطلبات صندوق النقد، فهو غير دقيق لأن «الخطة عكست الأولويات»، بحسب استاذة القانون سابين الكيك، فـ«الصندوق حين يشدد في الاتفاق الموقع على مستوى الموظفين على إجراء التدقيق المالي في مصرف لبنان والمحاسبي في المصارف، فهو يقول إنه غير معترف بالارقام التي بنيت الخطة على أساسها. فكل المعطيات تؤكد أن أرقام الخسائر أكبر من ذلك بكثير، ولا يعود إخفاؤها لرغبة في التنصل من الخسائر ورميها على المواطنين فقط، إنما لحجب حجم الفضائح الموجود وتحديداً في القطاع المصرفي.

ومع هذا فإن خطة التعافي الاقتصادي المقرّة، لم تخالف المسوّدات المسرّبة. ليرة، وشطب 60 مليار دولار من ديون المركزي على حساب المودعين والمصارف، وتذويب الحقوق باعتماد أسعار صرف متعددة. ففي حين تقضي الخطة باعتماد سعر صرف واحد على أساس «صيرفة»، تقر بأن الودائع التي تتخطى الحد الأدنى المستفيد من الحماية (100 ألف دولار) ستتحول إلى الليرة باسعار صرف ليست تبعاً لسعر صرف السوق. وقد عكس سعر لولار المصارف ذلك منخفضاً إلى 13 سنتاً للدولار. بمعنى أن قيمة 100 ألف دولار لم تعد تتجاوز 13 ألف دولار.

أما لجهة الاجراءات المالية والاقتصادية والاجتماعية، فتكرر الخطة المكرَّر بإصلاحات بديهية «انبرت الألسنة» بالمطالبة بها ولم تطبق. ومنها على سبيل الذكر لا الحصر تخفيض الهدر في الكهرباء من 40 إلى 20 في المئة في غضون العام 2026. واللجوء إلى ضرائب ورسوم باهظة لتمويل عجز الموازنة وتخفيضه إلى 4 في المئة من الناتج المحلي. وبالتزامن مع إقرار الخطة التي تطلب وقف العمل بالسلفات، كانت الحكومة توقّع على العديد منها بمليارات الليرات. ما يظهر أن الخطة «مجرد إنشاء»، تشبه مقدمات «ذهبنا ذات يوم صيفي مشمس»... وما زاد من إنكارها الواقع، تنصل الثنائي الشيعي منها.

تصفية عقيد في "الحرس الثوري" في طهران

وتستخدم الجهات الرسمية في الجمهورية الإسلامية عبارة «مدافع حرم» للإشارة إلى أفراد «الحرس» الذين أدّوا مهامّ في نزاعَيْ سوريا والعراق، حيث العديد من المراقد المقدّسة لدى الشيعة. وهؤلاء المستشارون ينتمون إجمالاً إلى «فيلق القدس» الموكل العمليات الخارجية في «الحرس الثوري».

ودان «الحرس الثوري» عملية الاغتيال، مشيراً إلى أن من يقف خلفها هم عناصر مرتبطون بـ«الاستكبار العالمي»، وهي العبارة التي تستخدمها سلطات الجمهورية الإسلامية للإشارة إلى الولايات المتحدة وحلفائها، وفي مقدّمهم إسرائيل. وأكد فتح تحقيق لتحديد هوية «المعتدي أو المعتدين».

وبحسب وكالة الأنباء الرسمية «إرنا»، حصلت عملية الاغتيال قرابة الساعة 16:00 بالتوقيت المحلّي لدى عودة خدائي إلى منزله، مشيرةً إلى أنه أُصيب بخمس طلقات، فيما نشرت الوكالة صوراً تظهر شخصاً مضرّجاً بالدماء وقد انحنى رأسه إلى الأسفل، وهو جالس إلى مقعد السائق في سيارة بيضاء اللون.

من جهتها، ذكرت وكالة «تسنيم» أن خدائي كان «على مقربة من منزله» لدى تعرّضه للاغتيال، لافتةً إلى أن «زوجته كانت أوّل من عثر على جثته»، في حين أفادت وكالة «فارس» بأنّ المدّعي العام في طهران تفقّد مكان الهجوم، وأمر بـ«الإسراع في تحديد وتوقيف منفذَي هذا العمل الإجرامي».

من ناحيتها، كشفت وسائل إعلام إسرائيلية أن العقيد الإيراني كان مسؤولاً عن تقنية صناعة صواريخ «حزب الله»، مشيرةً إلى أنّه لعب دوراً في صناعة الطائرات المسيّرة. كما تحدّثت عن أن خدائي هو الرجل المسؤول عن التخطيط لشنّ عمليّات إغتيال وخطف تستهدف رجال أعمال وديبلوماسيين إسرائيليين في الخارج.

وفي وقت سابق قبل نبأ تصفية خدائي، أعلن «الحرس الثوري» في بيان توقيف «شبكة من الفاسقين» المرتبطين بالإستخبارات الإسرائيلية، موضحاً أن أفراد الشبكة الذين لم يُحدّد عددهم، سعوا إلى «سرقة وتدمير ممتلكات شخصية وعامة، والخطف والحصول على اعترافات كاذبة».

وعلى صعيد آخر، عاد المتقاعدون مجدّداً إلى شوارع معظم المدن الإيرانية احتجاجاً على أوضاعهم المعيشية المزرية، الناجمة عن الغلاء والتضخم وتدني رواتبهم التقاعدية وانهيار العملة المحلّية، فضلاً عن انتشار الفساد في البلاد.

وشهد العديد من المدن الكبرى تجمّعات احتجاجية، لا سيّما في طهران والأهواز وتبريز وقزوين ومشهد وأصفهان وخُرّم آباد وأراك وغيرها، حيث أطلق المتظاهرون شعارات «المتقاعدون واعون... وهم مستاؤون من الظلم»، و«موائدنا فارغة!».

وتشهد إيران موجة احتجاجات عارمة في العديد من المدن ضدّ الوضع المعيشي الصعب وارتفاع الأسعار الهائل، لا سيّما المنتجات التي تعتمد على القمح، بعد أن تهافت المواطنون إلى المحال التجارية واصطفّوا في طوابير طويلة لشراء احتياجاتهم، عقب إعلان الحكومة رفع الدعم عن سلع أساسية.

موسكو مستعدّة لاستئناف المفاوضات...

ونقلت وكالة «ريا نوفوستي» الروسيّة للأنباء عن مصدر طبيّ أنّ «تشيفشيك يقبع في العناية المركّزة»، فيما أفادت وكالة «تاس» بأنّ الإنفجار «سبّبته عبوة ناسفة يدوية الصنع» في المدينة الواقعة جنوب أوكرانيا، بينما بدا مشهد مدينة ماريوبول التي احتلّها الجيش الروسي والانفصاليون الموالون له أخيراً، مروّعاً مع هياكل مبان متفحّمة في العديد من الأحياء التي هجرها سكّانها.

تزامناً، مدّدت أوكرانيا العمل بالأحكام العرفية والتعبئة العامة لمدّة 3 أشهر، الإجراءان اللذان فُرضا منذ بدء الغزو الروسي في نهاية شباط. ووافق البرلمان الأوكراني بالغالبية المطلقة على المرسومَيْن الرئاسيَّيْن في شأن تمديد الأحكام العرفية والتعبئة العامة حتّى 23 آب، فيما قدّر الوزير الفرنسي المنتدب للشؤون الأوروبّية كليمان بون أن انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي «سيستغرق على الأرجح 15 أو 20 عاماً»، مقترحاً أن تنخرط كييف في الأثناء في المنظمة السياسية الأوروبّية التي طالب الرئيس إيمانويل ماكرون بإنشائها.

وفي غضون ذلك، اعتبر الرئيس البولندي أندريه دودا خلال كلمة له أمام البرلمان الأوكراني في كييف هي الأولى من نوعها لرئيس دولة أجنبي منذ بدء الحرب أن متابعة «العمل كالمعتاد» مع روسيا بات مستحيلاً عقب القتل الجماعي لمدنيين أوكرانيين و«جرائم الحرب» التي ترتكبها القوات الروسية، وقال: «بعد بوتشا وبوروديانكا وماريوبول لا يُمكن أن نُتابع العمل كالمعتاد مع روسيا»، مشدّداً على أنّه «لا يُمكن لعالم منصف أن يعود إلى العمل كالمعتاد متناسياً الجرائم والعدوان والحقوق الأساسية التي تمّ الدوس عليها».

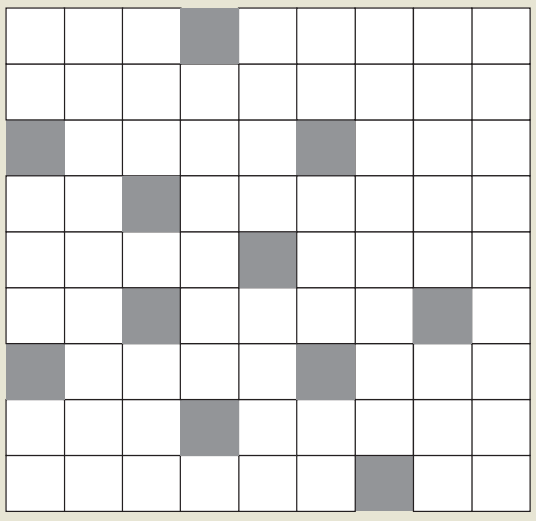
توازياً، أوضحت وزارة الخارجية الأميركية في بيان أن الوزير أنتوني بلينكن ونظيرته الفرنسية الجديدة كاترين كولونا بحثا خلال مكالمة هاتفية شؤوناً متعلّقة بـ«حلف شمال الأطلسي»، ومنها أفضل السُبل لدعم مساعي فنلندا والسويد للإنضمام إلى الحلف. كما اتفق الوزيران على أهمّية استمرار الدعم لأوكرانيا ومواصلة «التكاليف الباهظة» التي يتكبّدها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بسبب غزوه لأوكرانيا.



دخان كثيف يتصاعد من مصفاة للنفط بعد قصف روسي في شرق أوكرانيا أمس (أ ف ب)

تســـالـــي

الكلمات المتقاطعة



أفقياً:
1 – ناضج بفعل الحرارة – رمى بالحجارة.
2 – جزيرة إماراتية.
3 – ضحك بالأجنبية – يعتب برفق.
4 – يحضنه – من أعضاء الجسم.
5 – جَفَّفَ العنَب – جاحد للجميل.
6 – فيلم لأمّ كلثوم – أصل البناء.
7 – طلب يجب تنفيذه – مدينة فرنسية.
8 – مواد تحملها المياه الجارية إلى الأودية والبحار والأنهار فترسب في قعرها – من المقاييس.
9 – كانت أسنانُه قصيرةً ملتزقة مُقبلة على داخل الفم – نهر لبناني.

عمودياً:
1 – مغنية وممثلة أميركية.
2 – غير مصنّع – امدّ المشروع بالمال.
3 – جزيرة في بولينيزيا الفرنسية.
4 – للندبة – نغلق الباب – خاصته بالأجنبية.
5 – جدير بـ – كان ذا أصل شريف أو ذا خُلُق عالٍ أكثر من غيره.
6 – أحد المَحيطات.
7 – مرض صدري – أشار بيده.
8 – رئيس أميركي سابق.
9 – تألّم من وجع المصيبة – أمثولة – أرجع.

سودوكو

6	3			2		5	9	
	8		6			7		
		9			5			
3	7		2			4		
2			5		3			6
		5			7		1	3
			9			6		
		6			4		2	
	5	3		6			4	7

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 – رياض المعلوف – اجج – 2 – شارلوت برونتي – مي – 3 – يسب – فراق – داروين – 4 – دم – جر – اسند – لي – 5 – سيول – مثّن – مصرف – 6 – لنا – الاقارب – لار – 7 – يصرفه – تاب – انفتل – 8 – مبدع – بوادر – بو – 9 – ار – اتلف – نو – جس – 10 – ليال – بولو – رسبنا – 11 – فيالق – ادب – اون – 12 – وي – اسم – يباس – 13 – رسن – سك – رفس – 14 – يوسف شعبان – السين – 15 – قيصر سليم الخوري.

عموديا : 1 – رشيد سليم الخوري – 2 – ياسمين صبري – يسوق – 3 – ارب – وارد – اف – نسي – 4 – ضل – جل – فعالية – فص – 5 – اوفر – اهـ – نشر – 6 – لتر – مل – البلد – عس – 7 – مباحثات – فوق – سبل – 8 – عرق – نقاب – اكاي – 9 – لو – ابو نواس – نم – 10 – وندسور – او – دمر – 11 – فتان – باد – رب – فال – 12 – يردم – نرجس – يسلخ – 13 – صلف – سباب – سو – 14 – جميل راتب – نواطير – 15 – جينيفر لورانس – ني.

المربعات الذهبية

أقاصيص (14) ــ أسواق (18) ــ سيرة (23) ــ سيوف (10) ــ شائق (12) شطار (1) ــ اشتراط (17) ــ مشاتمة (5) ــ مشاغبة (9) ــ شواهق (2) شركاء (20) ــ تشطير (13) ــ تشغيل (6) ــ شفهي (16) ــ أخلص (4) مزامنة (3) ــ مزاود (21) ــ مصاريف (24) ــ مصائد (19) ــ مضياف (15) مطالب (7) ــ اطراد (8) ــ مظاهر (25) ــ معارض (11) ــ معصرة (22)

الأرقام الأربعة

2	4	1	8	7	6	9	3
5	9	7	3	8	4	1	2
6	1	3	4	2	8	5	9
3	8	2	9	5	7	6	1
1	3	5	6	9	2	4	7
4	7	9	5	1	3	8	6
7	6	8	1	3	5	2	4
8	2	6	7	4	9	3	5

أرقام الأقوياء



سودوكو

2	6	7	5	8	3	9	4	1
1	9	3	7	4	2	6	8	5
8	5	4	1	9	6	2	3	7
6	4	9	3	5	1	8	7	2
7	3	1	8	2	9	4	5	6
5	2	8	4	6	7	3	1	9
9	7	5	2	3	4	1	6	8
4	1	6	9	7	8	5	2	3
3	8	2	6	1	5	7	9	4

"المرصد السوري": أحد القتلى على صلة بـ"حزب الله"

الجيش الأردني يُحبط محاولة لتهريب المخدّرات من سوريا

أحبطت المملكة الأردنية الهاشمية محاولة جديدة لتهريب المخدّرات عبر الحدود مع سوريا، حيث أعلن الجيش الأردني في بيان أمس أنه قتل 4 مهرّبين وأصاب آخرين لدى محاولتهم اجتياز الحدود من سوريا إلى المملكة وبحوزتهم كمّيات كبيرة من المخدّرات.

ونقل البيان عن مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلّحة أن "المراقبة الأمامية لقوات حرس الحدود وبالتنسيق مع الأجهزة الأمنية وإدارة مكافحة المخدّرات، رصدت مجموعة من الأشخاص قادمين من الأراضي السورية إلى الأراضي الأردنية، حاولوا اجتياز الحدود بطريقة غير مشروعة بإسناد من مجموعات مسلّحة، حيث قامت آليات ردّ الفعل السريع بالتعامل مع هذه المجموعات من خلال تطبيق قواعد الاشتباك".

وأوضح أن "العملية التي حصلت فجر الأحد، أسفرت عن مقتل 4 مهرّبين وإصابة عدد منهم وفرار الآخرين إلى داخل العمق السوري"، مشيراً إلى أنه "بعد تكثيف عمليات البحث والتفتيش للمنطقة عُثِرَ على 637000 حبة كبتاغون و181 كف حشيش و39600 حبة ترامادول وسلاح كلاشنيكوف، وحوّلت المضبوطات إلى الجهات المختصة". كما أعاد التذكير بأن "القوات المسلّحة أحبطت ومنذ بدء العام الحالي العديد من عمليات التسلّل والتهريب بكافة أشكاله".

> عُثِرَ على 637000 حبة كبتاغون و181 كف حشيش و39600 حبة ترامادول

من جهته، كشف "المرصد السوري لحقوق الإنسان" أن أحد القتلى على صلة بـ"حزب الله"، موضحاً أنّه قائد المجموعة، وهو قريب قيادي سابق في فصيل "مغاوير الثورة"، وكان قد خرج من المنطقة 55 الخاضعة لسيطرة التحالف الدولي في نيسان من العام 2020 واتجه إلى مناطق سيطرة النظام في تدمر بريف حمص. وأشار إلى أنه كان يعمل بتجارة المخدّرات وتربطه علاقات وطيدة بقياديين في "حزب الله"، ويترأس مجموعة محلّية تنشط في المنطقة الجنوبية من سوريا، وتضمّ عشرات العناصر من أبناء درعا والسويداء.

ولفت المرصد إلى أن المجموعات المرتبطة بـ"حزب الله" والفرقة الرابعة التي يرأسها شقيق الرئيس السوري ماهر الأسد، كثّفت في الآونة الأخيرة عمليات نقل المخدّرات من لبنان إلى مناطق في محافظة درعا والسويداء بهدف إدخالها إلى الأردن ودول الخليج العربي، كاشفاً عن نية الميليشيات المرتبطة بـ"حزب الله" البدء بإنشاء معامل جديدة لصناعة حبوب الكبتاغون في السويداء ودرعا، بتنسيق مع ضباط في "شعبة الإستخبارات العسكرية" التابعة للنظام السوري.

وأعلن الجيش الأردني في 27 كانون الثاني إحباط عدد من محاولات تهريب كميات كبيرة من المواد المخدّرة، فيما قُتِل 27 مهرّباً لدى محاولتهم اجتياز الحدود من سوريا إلى المملكة الهاشمية بإسناد من مجموعات مسلّحة.

وعلى صعيد آخر، رحّب المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسون بالعفو الرئاسي العام الذي يُفترض بموجبه الإفراج عن آلاف السجناء السوريين المُدانين بتهم الإرهاب، وذلك خلال زيارته إلى دمشق قُبيل جولة محادثات جديدة ترمي إلى صياغة دستور جديد للبلاد تعقد في جنيف في 28 أيار. وفي هذا الإطار، أمل بيدرسون في "أن يكون هذا الاجتماع إيجابيّاً ويُساعدنا على المضي قدماً لنتمكّن من لمس بعض إجراءات بناء الثقة".



الجيش الأردني يقف بالمرصاد لمنع إدخال المخدرات إلى المملكة الهاشمية (أرشيف)

بايدن يُحذّر من "جدري القردة"



وزير خارجية اليابان مستقبلاً بايدن في قاعدة "يوكوتا" الجوية أمس (أ ف ب)

فيما تُثير هذه القضيّة الصحية قلقاً متزايداً حول العالم، حذّر الرئيس الأميركي جو بايدن على هامش جولته الآسيوية أمس من أن تأثير انتشار "جدري القردة" الذي رُصِدَ في 12 دولة أوروبّية وفي أستراليا وكندا والولايات المتحدة وإسرائيل أيضاً، قد تكون له تداعيات. وأوضح الرئيس الديموقراطي الذي كان يهمّ بمغادرة كوريا الجنوبية متوجّهاً إلى اليابان، أنه لم يتبلّغ بالكامل بـ"مستوى تعرّض" الولايات المتحدة لهذا الفيروس من قبل مسؤولي الصحة في بلاده. وقال للصحافيين قبل ركوب الطائرة الرئاسية للتوجّه إلى طوكيو: "لكن هذا الأمر يجب أن يُثير قلق الجميع"، مضيفاً: "إذا انتشر، فستترتّب عليه تداعيات".

وتوجّه بايدن إلى اليابان بالأمس، ثاني محطّات جولته الآسيوية الأولى الهادفة إلى تأكيد التزام واشنطن في المنطقة، والتي يُخيّم عليها احتمال إجراء كوريا الشمالية تجربة نووية بعد تجاهلها دعوة الولايات المتحدة للحوار.

وحطّت طائرته في قاعدة "يوكوتا" الجوّية خارج عاصمة اليابان، حيث سيلتقي رئيس الوزراء فوميو كيشيدا والإمبراطور اليوم، فضلاً عن إعلان مبادرة تجارية متعدّدة الأطراف بقيادة الولايات المتحدة. ومن المنتظر أن يُشدّد الرئيس الأميركي غداً الثلثاء على الدور القيادي لبلاده في منطقة آسيا والمحيط الهادئ خلال اجتماع مع زعماء أستراليا والهند واليابان في إطار قمة لتحالف "كواد" الرباعي.

حقبة سياسية جديدة في أستراليا

تعهّد رئيس الوزراء الأسترالي الجديد أنتوني ألبانيزي أمس إعادة إطلاق علاقات بلاده مع العالم وتغيير سمعتها كدولة متقاعسة في مجال مكافحة التغيّر المناخي، في وقت يُسابق فيه الزمن لتشكيل حكومة قُبيل انعقاد قمة لتحالف "كواد" في طوكيو.

وبعد نصر انتخابي أسدل الستار على حكم المحافظين الذي استمرّ عقداً، تحدّث ألبانيزي عن حقبة مقبلة ستكون أستراليا فيها أكثر إنصافاً وصديقة للبيئة وبعيدة عن السياسات الصدامية.

وقال الزعيم اليساري الوسطي البالغ 59 عاماً: "أُريد أن أُغيّر البلاد... أُريد تغيير الطريقة التي تُدار فيها السياسة في هذا البلد"، فيما ما زال غير واضح إن كان حزب العمال الذي ينتمي إليه سيحصل على ما يكفي من المقاعد في البرلمان لتشكيل غالبية، أم سيتعيّن عليه اللجوء إلى المستقلّين أو الأحزاب الأصغر من أجل الدعم.

لكن يتوقع أن تتمّ تولية ألبانيزي وأبرز الوزراء اليوم ليتمكّنوا من حضور قمّة مع قادة كلّ من اليابان والهند والولايات المتحدة في إطار ما يُطلق عليه تحالف "كواد" (الرباعي).

وفي هذا الصدد، أوضح ألبانيزي أن القمة "أولوية قصوى" بالنسبة إلى أستراليا وفرصة "لنبعث رسالة إلى العالم تُفيد بوجود تغيير في الحكومة"، مؤكداً أنّه "ستكون هناك تغييرات في السياسة، خصوصاً في ما يتعلّق بالتغيّر المناخي وانخراطنا مع العالم في شأن هذه المسائل".

وحوّلت صور غابات شجر الكينا المحترقة والمدن التي يُغلّفها الضباب الدخاني والشعاب المرجانية المتراجعة، أستراليا، إلى مضرب مثل للدمار الناجم عن تغيّر المناخ في السنوات الأخيرة.

وتعهّد ألبانيزي تبنّي أهداف أكثر طموحاً للحدّ في الانبعاثات وتحويل البلاد إلى "قوّة عظمى" في مجال الطاقة المتجدّدة، في حين تُعدّ أستراليا من بين أكبر مصدّري الغاز والفحم في العالم.

وبعد القمّة واجتماعات ثنائية سيعقدها مع كلّ من الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا ونظيره الهندي ناريندرا مودي، أشار ألبانيزي إلى أنه سيعود إلى أستراليا الأربعاء.

توازياً، اتصل بايدن برئيس الوزراء الأسترالي الجديد لتهنئته. وجاء في بيان للبيت الأبيض: "يُعرب الرئيس بايدن عن تقديره العميق لإعراب (ألبانيزي) السريع عن التزامه حيال الحلف، وهو أمر انعكس في قراره التوجّه مباشرة إلى طوكيو لحضور قمّة كواد".

في المقابل، سيُراقب متابعون الوضع عن كثب لتحديد إذا كان ألبانيزي سيستخدم لهجة أقلّ تشدّداً حيال الصين وإن كانت الاجتماعات الوزارية مع بكين ستُستأنف بعد توقفها لأكثر من عامَيْن، في ظلّ حكومة سكوت موريسون.

وأظهرت نتائج رسمية أن حزب العمال سيفوز بـ74 مقعداً، علماً أنه يحتاج إلى 76 للحصول على الغالبية في المجلس المكوّن من 151 مقعداً. وما زال مصير عدد من المقاعد غير محسوم. لكن من الواضح أن الإنتخابات أحدثت هزّة سياسية في أستراليا.



ألبانيزي خلال لقاء في سيدني أمس (أ ف ب)

"حماس" تُحذّر إسرائيل

حذّر رئيس حركة "حماس" إسماعيل هنية أمس من تنظيم "مسيرة الأعلام" في المسجد الأقصى. وقال هنية في كلمة خلال مؤتمر أقامته حركته في غزة لمناسبة الذكرى الأولى للحرب الأخيرة على القطاع: "هناك دعوات استيطانية لاقتحام المسجد الأقصى وتنظيم "مسيرة الأعلام"، أُحذّر العدو من الإقدام على مثل هذه الجرائم"، مشدّداً على أن "المقاومة في المقدّمة وفي القدس وفي الضفة، لا ولن تسمح ولن تقبل بتمرير هذه الخزعبلات اليهودية في المسجد الأقصى". وأكد أنّه "سنُواجه بكلّ الإمكانات ولن نسمح مطلقاً باستباحة المسجد الأقصى". كما أعلنت الغرفة المشتركة التي تضمّ الأجنحة العسكرية للفصائل الفلسطينية في بيان أن الشعب الفلسطيني "لن يسمح بالمطلق بكسر قواعد الاشتباك والعودة إلى مربّع الاستفزازات الذي قلنا كلمتنا فيه بكلّ قوّة".

إعلانات رسمية

تبليغ فقرة حكمية

من المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر ابو شقرا، الى المستدعى ضدهم يوسف طنوس زكا غانم وجرجس بن جرجس زكا وجوليا جرجس زكا وماركريستينا زكا المجهولي محل الإقامة، انه باستدعاء ازالة الشيوع رقم 2021/88 المقدم من المستدعي ريمي الفغالي بواسطة وكيلته المحامية بيرلا سيف الجلخ، صدر الحكم رقم 2022/23 تاريخ 2022/4/7 قضى بازالة الشيوع في العقار 1386 ساقية المسك وبحرصاف العقارية عن طريق بيعه بالمزاد العلني للعموم ولصالح الشركاء على ان يعتمد اساساً للطرح مبلغ 153500 د.أ. او ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ البيع، وتضمينهم النفقات والرسوم بنسبة حصة كل منهم في الملك، مهلة الاستئناف خلال ثلاثون يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

مطلوب

شركة كمال غلاييني بحاجة لعمال حمالين لبنانيين لدوام كامل. كافة التقديمات القانونية مؤمنة. هاتف 01628888

شركة ليبانت بحاجة لعمال تنظيفات لبنانيين لدوام كامل. كافة التقديمات القانونية مؤمنة. هاتف 01788585

وفيات

زوجة الفقيد عيده اميل بدر 03660222
أولاده جوليان وزوجته هاجر حجّار وعائلتهما 03659222
سيريل وزوجته كنتيا إيغمينا وإبنتهما 03960222
أشقاؤه توفيق الشمالي وعائلته
أولاد المرحوم سعيد الشمالي وعائلاتهم
شقيقاته عائلة المرحومة إيجيني (في المهجر)
عائلة المرحومة أنجال
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

بشارة أنطون الشمالي

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الثلاثاء 24 أيار 2022 في كنيسة مار عبدا ، سهيله.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده إبتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً في صالون الكنيسة.
نظراً للظروف الصحية الراهنة وحفاظاً على سلامة الجميع يرجى الالتزام بالتدابير الوقائية ووضع الكمامة.

كرة قدم

كأس ألمانيا: الثالثة "ثابتة" للايبزيغ

سيتي يُتوّج بـ5 دقائق "مجنونة" ولقب أول لميلان منذ 2011

قلب مانشستر سيتي تخلّفه أمام أستون فيلا صفر2- حتى الدقيقة 76 إلى فوز 3-2 بسيناريو "هيتشكوكي" على مدى 5 دقائق مجنونة، ليحتفظ بلقبه بطلاً للدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.


لاعبو مانشستر سيتي بعد تتويجهم

فرض البديل الألماني إيلكاي غوندوغان نفسه نجماً للمباراة بتسجيله هدفين من أصل ثلاثة لفريقه في الدقيقتين 76 و81 بعد دخوله بديلاً في الدقيقة 69، في حين سجل الإسباني رودري الثاني (78).

وحسم مانشستر سيتي اللقب بفارق نقطة واحدة عن ليفربول (93 مقابل 92) الذي حقق فوزاً متأخراً بدوره على ولفرهامبتون 3-1.

وظن مانشستر سيتي أن اللقب أفلت منه عندما تقدم عليه أستون فيلا بهدفين نظيفين للبولوني ماتي كاش (37) والبرازيلي فيليبي كوتينيو (69)، لكن سيتي عاد من بعيد وقلب الطاولة في مدى 5 دقائق، ليمنع ليفربول من تحقيق رباعية غير مسبوقة في إنكلترا، علماً أن الأخير أحرز كأس رابطة الأندية الانكليزية بفوزه على تشلسي بركلات الترجيح في شباط الماضي، وكأس إنكلترا قبل 10 ايام بفوزه على تشلسي بسيناريو مماثل.

كما يلتقي ليفربول مع ريال مدريد الاسباني في نهائي دوري أبطال أوروبا السبت المقبل.

الاسكتلندي اندي روبرتسون الثالث (89).

وحسم توتنهام المركز الرابع وبطاقة التأهل الى دوري ابطال اوروبا الموسم المقبل بفوزه على نوريتش بخماسية نظيفة، على حساب جاره في شمال لندن ارسنال الذي اكرم وفادة ايفرتون 5-1.

وسيشارك مانشستر يونايتد في الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) على رغم خسارته أمام كريستال بالاس صفر1-، وذلك لخسارة منافسه المباشر على هذه البطاقة وست هام أمام برايتون.

وسقط بيرنلي إلى مصاف دوري "تشامبينشيب" بخسارته أمام نيوكاسل 1-2، في حين بقي ليدز "ممتازاً" لموسم جديد بفوزه على برنتفورد 2-1.

وكان ليفربول تخلف امام ضيفه ولفرهامبتون بهدف مبكر للبرتغالي بدرو نيتو بعد مرور دقيقتين، لكن السنغالي ساديو مانيه ادرك التعادل بتمريرة ذكية من الاسباني تياغو الكانتارا (24).

وانتظر ليفربول حتى الدقيقة 84 ليمنحه المصري محمد صلاح، الذي شارك في الشوط الثاني التقدم، قبل ان يسجل

أحرز ميلان اللقب الـ19 في تاريخه

الأخيرة من سيري "أ".

وسجل ثلاثية ميلان الفرنسي أوليفييه جيرو (17 و32) والعاجي فرانك كيسييه (36)، ليمنحا فريقهما النقاط الثلاث التي أنهى بها الموسم في الصدارة مع 86 نقطة، بفارق نقطتين عن غريمه وملاحقه حتى الأنفاس الأخيرة إنتر، الذي فاز بالنتيجة نفسها على ضيفه سمبدوريا.

وحقق ميلان سلسلة من الانتصارات اللافتة في الامتار الاخيرة وتحديداً خارج ملعبه ضد فيورنتينا ولازيو وفيرونا، قبل ان يتفوق على اتالانتا -2صفر على ارضه في المرحلة السابعة والثلاثين قبل الأخيرة، ليحتفل مع أنصاره


لاعبو ميلان يحتفلون بإحراز لقب الدوري الإيطالي (أ ف ب)

ايطاليا

عاد نادي ميلان إلى حقبة الألقاب مع ظفره بالدوري الإيطالي للمرة الأولى منذ العام 2011، بفوزه امس على ساسوولو -3صفر ضمن المرحلة الثامنة والثلاثين

كما لو أنه أحرز اللقب. وهذا اللقب هو الأول لميلان منذ العام 2011 في الدوري المحلي والتاسع عشر في تاريخه، ساهمت به توليفة ناجحة بين عنصر الشباب والحرس القديم، هندسها مدربه ستيفانو بيولي.

المانيا

حقق لايبزيغ لقب كأس ألمانيا للمرة الاولى في تاريخه، بفوزه في النهائي على فرايبورغ 5-4 بركلات الترجيح (1-1 بعد الوقتين الاصلي والإضافي) على الملعب الاولمبي في العاصمة برلين.

وسجل ماكسيميليان إيغشتاين هدف التقدم لفرايبورغ (19)، قبل أن يطرد مارسيل

"بيروت" والحكمة (2-0) والرياضي ودينامو (1-0)

إقترب فريق بيروت فيرست من التأهل الى الدور النهائي من بطولة لبنان لكرة السلة بفوزه الكبير على مضيفه الحكمة بفارق 26 نقطة وبنتيجة (92-66) على ملعب غزير أمس في مباراتهما الثانية في المربّع الذهبي، وتقدّم عليه (2-0)، الأرباع (22-14)(53-25)(78-40).

وسيطر الفريق الضيف على مجريات اللقاء منذ بدايته وحتى النهاية، وبرز منه نجمه وائل عرقجي الذي أحرز 22 نقطة، وأضاف سيرجيو درويش 16 نقطة و9 ريباوندز، ثم نعيم راباي وهايك غيوقجيان 12 نقطة مع 7 ريباوندز للثاني. في المقابل أحرز دواين جاكسون 23 نقطة و5 ريباوندز و4 تمريرات حاسمة للفريق الأخضر، وأضاف جاد بيطار 15 نقطة و7 ريباوندز، وعلي مزهر 14 نقطة و7 تمريرات حاسمة.

وتقام المباراة الثالثة بين الفريقين عند التاسعة والنصف من مساء غدٍ الثلثاء على ملعب مجمّع الشياح الرياضي، وفي حال فوز بيروت فيرست يحجز مقعداً له في الدور النهائي.

الرياضي - دينامو

وكان الرياضي حامل اللقب تقدم خصمه دينامو لبنان (1-0) السبت بعدما تغلب عليه بنتيجة (75-64) على ملعب المنارة في أولى مواجهاتهما في المربّع الذهبي. ويلتقي الفريقان مجدداً عند التاسعة والنصف من مساء اليوم على ملعب مجمّع نهاد نوفل في زوق مكايل. وسجّل كلّ من البوسني الميدين كيكانوفيتش وأمير سعود 17 نقطة، مع 6 ريباوندز للأول و5 ريباوندز و7 تمريرات للثاني، وأضاف كلّ من كريم زينون وجان عبد النور 12 نقطة للفريق الفائز الذي عاد الى صفوفه في هذا الدور المصري إسماعيل أحمد، في حين كان علي حيدر أفضل مسجّل في صفوف دينامو برصيد 16 نقطة و6 ريباوندز، تلاه جيمي سالم (14 نقطة و6 ريباوندز).


لاعب الرياضي البوسني كيكانوفيتش

السلّة الأميركية: ميامي يتقدّم بوسطن 2-1


وايت مسجلاً لبوسطن أمام ستروس (أ ف ب)

ردّ ميامي هيت على مضيفه بوسطن سلتيكس وتغلب عليه في عقر داره 109-103 في المباراة الثالثة من نصف نهائي الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلّة (نهائي المنطقة الشرقية).

وعوض هيت خسارته أمام ضيفه سلتيكس 102-127 في المباراة الثانية الخميس، ليحقق فوزه الثاني في السلسلة ويتقدم 2-1 من أصل 7 مباريات.

ويدين ميامي بفوزه الى التألق اللافت للاعب الارتكاز بام أديبايو الذي سجل 31 نقطة مع 10 متابعات، فيما كان جايلن براون أفضل مسجل لبوسطن وفي المباراة مع 40 نقطة و9 متابعات.

وشهدت المباراة عودة كايل لاوري الى صفوف ميامي بعد غيابه عن المباراتين الاولى والثانية بسبب الإصابة، فتغير الأداء الهجومي للضيوف.

وكافح سلتيكس حتى نهاية الربع الثاني من أجل التأقلم مع هجمات ميامي هيت.

واستغل سلتيكس البداية المخيبة لضيفه مطلع الربع الثالث بسبب غياب جيمي باتلر المصاب، لكن سرعان ما تدارك أديبايو ورفاقه الموقف وصمدوا أمام المدّ الهجومي لأصحاب الأرض محافظين على فارق النقاط الـ15 حتى نهايته.

واكتفى نجم سلتيكس جايسون تايتوم بتسجيل 10 نقاط، فيما برز في صفوفه ايضاً أل هورفورد مع 20 نقطة و14 متابعة، وأضاف ماركوس سمارت 16 نقطة مع 7 تمريرات حاسمة.

وتقام المباراة الرابعة غداً في بوسطن، علما أن الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز في أربع مباريات من أصل سبع يتوّج بطلاً للمنطقة الشرقية ويبلغ الدور النهائي للدوري.

وسيكون سلتيكس مطالباً بالرد في سعيه للثأر لخسارته الدور النهائي للمنطقة أمام هيت في العام 2020 في فقاعة أورلاندو. (أ ف ب)



(أ ف ب)

مانشستر يونايتد سيشارك في الدوري الأوروبي

هالستيبرغ من جانب لايبزيغ بعــد أقل من ربع ساعة على انطلاق الشوط الثاني (57). إلا أن الفرنسي كريستوفر نكونكو نجح في إدراك التعادل (79) ليحتكــم الفريقان الى التمديد ومن ثم ركلات الترجيح التي حسمها لايبزيغ، محققاً لقبه الاول بعد فشله في أول محاولتين في العامين 2019 و2021.

أمــا فرايبورغ فــكان يأمل بتتويج موسم مميز بتحقيق اللقب بعد أن خــاض غمار نهائي الكأس للمرة الاولى في تاريخه.

وكان هذا النهائــي الاول منذ العــام 2011 الــذي لا يكون فيه العملاق بايرن ميونيخ بطل الدوري وحامل الرقم القياسي، أو بوروسيا دورتموند طرفاً فيه، منذ أن توج شــالكه على حســاب دويسبورغ.

ويعتبر هذا اللقب الكبــير الاول في تاريخ لايبزيغ بعد أن حل وصيفاً في "البوندســليغا" مرتين وخــسر نهائي الكأس العام الماضي أمــام دورتموند وفي 2019 امام بايرن. كما لم يبلغ أي نهائي بطولة أوروبية منذ تأسيسه فقط في العام 2009.

وكان لايبزيغ أنهى الدوري في المركز الرابع المؤهل الى دوري أبطال أوروبا، فيما تأهل فرايبورغ لخوض غمار الدوري الاوروبــي "يوروبا ليغ" بحلوله سادساً.

سان جرمان يُقيل ليوناردو

أقيل المدير الرياضي البرازيلي لنادي باريس سان جرمان بطل الدوري الفرنسي لكرة القدم ليوناردو من منصبه، عقب المباراة ضد متز (-5صفر) في المرحلة الأخيرة.

وجاءت إقالة ليوناردو (52 عاماً) من مهمته التي اســتلمها في العام 2019، بعد ســاعات قليلة من تمديد نادي العاصمة عقد نجمه كيليان مبابي حتى العام 2025.

ولم تكد احتفالات الفريق الباريــسي بلقبه العاشر في الدوري تنتهي، حتى نشرت وسائل إعلام عدة قرار سان جرمان التخلي عن أحد رجاله الرئيسيين.

وأكــد النادي الباريسي، عقب تمديد عقد نجمه، أنه ســيقوم بتغييرات كثيرة من أجل حياة جديدة لمشروعه الرياضي.

وهي المرة الثانية التي يقال فيها ليوناردو من منصبه في سان جرمان بعد فترته الأولى التي استمرت بين 2011 و2013، علماً انه دافع كلاعب عن ألوان الفريق في الفترة بين 1996 و1997.

وكان ليونــاردو مهدداً بالإقالة منذ أســابيع عدة، على غرار المدرب الأرجنتيني للفريق ماوريتســيو بوكيتينو الذي قد يواجه المصير ذاته قريباً، على رغم أن عقده ينتهي في العام 2023.

وأوضحت وســائل الإعلام أنه من المرجح أن يخلفه البرتغالي لويس كامبوس، الذي عمل في ليل وموناكو. (أ ف ب)



جائزة إسبانيا: فيرشتابن يفوز ويتصدّر

أحرز ســائق ريد بول الهولندي ماكس فيرشــتابن المركــز الأول في سباق جائزة إســبانيا الكبرى والفوز الثالث عــلى التوالي، ليتصــدّر ترتيب بطولة العالم للسائقين، مستفيداً من انسحاب شــارل لوكلير من موناكو (فيراري) خلال تصدره للسباق.

وحل خلفه في المركز الثاني زميله في الفريق، المكسيكي سيرجيو بيريز على حلبة مونتميلو الكاتالونية، فيما أكمل سائق مرسيدس البريطاني جورج راسل المنصّة بحلولــه ثالثاً. وحقق الهولندي الفوز على الحلبة التــي أدخلته تاريخ الفئة الأولى في العام 2016، حين بات عن 18 عاماً و228 يوماً أصغر سائق يفوز بإحدى جولات بطولة العالم.

وكان لوكلير متصدراً بشكل مريح بعدمــا كان أول المنطلقين، حتى اللفة الثامنة والعشرين عندما بدأت سيارته تتباطأ بســبب فقدان الطاقة، ليعود الى الحظيرة وينسحب من السباق. في المقابل أظهرت مرسيدس تحسناً ملحوظاً بعد بداية متعثّرة للموســم بحلول راسل في المركز الثالث، فيما حل زميله ومواطنه لويس هاميلتون في المركز الخامس.



فيرشتابن يجتاز خط النهاية (أ ف ب)

ترتيب السائقين:

1 - الهولنــدي ماكــس فيرشتابن (هولندا) 110 نقطة
2 - شــارل لوكلــير من موناكو 104
3 - المكســيكي سيرجيو بيريز 85
4 - البريطاني جورج راسل 74
5 - الاســباني كارلوس ساينز 65
6 - البريطانــي لويــس هاميلتون 46
7 - البريطانــي لانــدو نوريس 39
8 - الفنلنــدي فالتــيري بوتاس 38
9 - الفرنــسي اســتيبان أوكون 30
10 - الدنماركــي كيفن ماغنوسن 15

ترتيب الصانعين

1 - فيراري 157 نقطة
2 - ريد بول 151
3 - مرسيدس 95
4 - ماكلارن 46
5 - ألفا روميو 31. (أ ف ب)

رالي البرتغال: روفانبيرا يعزّز صدارته

أحرز الفنلندي كالي روفانبيرا (تويوتــا) المركــز الأول في رالي البرتغال، المرحلة الرابعة من أصل 13 في بطولــة العالــم للراليات، متقدمــاً على زميلــه البريطاني إلفــين إيفانز وســائق هيونداي الإســباني داني ســوردو. وعزز روفانبيرا موقعه في صدارة الترتيب العام لبطولــة العالم برصيد 106 نقاط، بفــارق 46 نقطــة أمام مطارده المباشر البلجيكي تييري نوفيل (هيونداي).

وانتزع روفانبيرا (21 عاماً) صدارة رالي البرتغال الســبت في المرحلة الخاصة قبــل الأخيرة، وحافــظ عليها حتــى المرحلة الخاصــة الـ21 الأخــيرة الأحد بفــارق 15 ثانية عــلى إيفانز و2.17 دقيقتين على سوردو.

وحصل روفانبــيرا أيضا على خمس نقــاط إضافيــة لأفضل توقيت في مرحلة الـ"باور ستايج".

وهو الفــوز الثالث على التوالي لروفانبيرا هذا الموســم، وهو بات أصغر متصدر في تاريخ بطولة العالم للراليات بثلاثة انتصــارات في أربع مراحل، وأصغر فائز في البرتغال.



روفانبيرا وملاحه بعد تتويجهما (أ ف ب)

في المقابل، خيَّب نوفيل الآمال واكتفى بالمركز الخامس، بعدما عانى من فقدان عجلة، ما أدى إلى خسارته وقتاً ثميناً.

وفي بطولــة الصانعــين، عززت تويوتا بثنائيتها الصدارة بـ175 نقطــة مقابــل 116 لهيونداي.

ترتيب الأوائل في الرالي

1 - الفنلنــدي كالي روفانبيرا 3.44.19.2 ساعة
2 - البريطانــي إلفين إيفانز بفارق 15.2 ثانية
3 - الإســباني داني سوردو بفارق 2.17.3 دقيقتين
4 - اليابانــي تاكاموتــو كاتسوكا بفارق 2.19.4 د
5 - البلجيكــي تــيري نوفيل بفارق 2.19.4 د

ترتيب بطولة العالم

1 - روفانبيرا 106 نقطة
2 - نوفيل 60
3 - كاتسوتا 38
4 - الإستوني أوت تاناك 37
5 - إيفانز 36. (أ ف ب)

رولان غاروس: خروج جابر وموغوروزا

خرجت التونسية أنس جابر المصنفة سادسة عالمياً من الدور الأول لبطولة فرنسا المفتوحة، ثانية البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، بخسارتها امام البولونية ماغدا لينيت 6-3 و6-7 و5-7.

وكانت جابر (27 عاماً) مرشحة للمنافسة على اللقب في مشاركتها الخامسة في البطولة الفرنسية، على رغم أنها لم تتخط الدور الرابع سابقاً.

ودخلت جابر بطولة رولان غاروس بتحقيقها 17 فوزاً على الملاعــب الترابية وتتويجها بلقب في دورة مدريد الاســبانية للألف نقطــة، علماً أنها خسرت نهائي دورة روما الايطالية للألف أيضاً.

وثأرت لينيت لخســارتها أمــام جابر في دور الـ32 لرولان غــاروس العام الماضي، وهي ضربت موعداً في الدور المقبل مع الايطالية مارتينا تريفيزان او البريطانية هاريت دارت. ولم تكن حال الإسبانية غاربيني موغوروزا العــاشرة وبطلة 2016 أفضل من جابر وخرجت من الدور الاول بخسارتها امام الاستونية كايا كانيبي 6-2 و3-6 و4-6.

ولدى الرجال، خرج النمسوي دومينيك تييم،



لينيت في مباراتها وجابر (أ ف ب)

وصيف البطل مرتين، من الدور الاول بخســارته امام البوليفي هوغو ديليين 3-6 و2-6 و4-6.

وعانى تييم، بطل فلاشــينغ ميدوز في العام 2020، من إصابة في المعصــم أبعدته عن الملاعب فترة طويلة وأدت إلى تراجعه الى المركز 194 عالمياً.

ولم يفز تييم بأي مباراة في ست محاولات منذ عودتــه في آذار الماضي، ويعود فوزه الأخير الى أكثر من عام تقريباً في دورة روما.

أخبار سريعة

الأندية تعاني



علمت صحيفتنا أنّ ثلاثة أندية لكرة السلة، وعلى رغم أنها عانت هذا الموسم من ضائقة مادية كبيرة، إلا أنها تمكنت من تسديد معظم مستحقات لاعبيها وأجهزتها الفنية، لكن في حال لم يستطع أيّ منها إيجاد الراعي الرسميّ وتأمين الميزانية المطلوبة للموسم الجديد، فإنّ قراراً صعباً سيُتخذ ويتمثل بإنسحابها من البطولة، لا سيما أنّ اكثر من لاعب بارز في صفوفها يطالب بتجديد عقده بمبالغ خيالية وبالعملة الصعبة، مع الإشارة الى أنّ إتحاد اللعبة سيسمحُ بتعاقد الأندية مع لاعبَين أجنبيَين اثنين لموسم 2022-2023، وهذا القرار سيزيد الأمور حراجة وتعقيداً.

سلة آسيا دون الـ16 سنة



ستشارك 13 دولة، من بينها لبنان، في بطولة آسيا لكرة السلة لفئة تحت الـ16 سنة التي ستستضيفها قطر بين 12 و19 حزيران المقبل، والمؤهلة الى نهائيات بطولة العالم التي ستقام في إسبانيا بين 2 و10 تموز المقبل. وقُسّمَت الدول الـ13 المشاركة الى أربع مجموعات كالآتي، الأولى: أستراليا، البحرين، الهند وقطر، الثانية: إيران، لبنان وأندونيسيا، الثالثة: الفيليبين، اليابان والكويت، الرابعة: كوريا الجنوبية، نيوزيلندا وكازاخستان. وسبق للبنان أن تأهل الى البطولة القارية بعدما إحتلّ المركز الثاني في بطولة غرب آسيا التي أقيمت في الأردن منذ نحو أسبوعين.

النجمة يقترب والأنصار يبتعد



أصبح فريق النجمة قريباً جداً من التأهل إلى الدور الثاني من مسابقة كأس الاتحاد الآسيويّ لكرة القدم، إذ هو بحاجة غداً الثلثاء الى الفوز على خصمه تشرين السوري ليتصدّر مجموعته، علماً أنه تعادل الأربعاء مع الرفاع القطري (1-1) بعدما كان فاز سابقاً على القدس الفلسطيني (2-0). في المقابل باتَ فريق الأنصار الذي يخوضُ المسابقة نفسها خارج حسابات التأهل بعد تلقيه خسارة غير متوقعة السبت الماضي أمام جبلة السوري (0-1) في الوقت القاتل، وسيخوض غداً مباراته الأخيرة أمام السيب العُماني.



الاستعدادات تتكثف احتفالاً باليوبيل البلاتيني للملكة إليزابيث

وســط دمى تمثل كلاب كورغي وخيولاً، تتصاعد في مستودع تاريخي كبير في مدينـــة كوفنتري وتيرة الانهماك بالاســتعدادات النهائية للعـــرض الكبير الذي يقام في لندن لإحياء اليوبيل البلاتيني للملكة إليزابيث الثانية على العرش البريطاني.

يخصص العـــرض موقعاً مميزاً للخيول التـــي تبدي الملكة إليزابيث الثانية شـــغفاً كبيراً بها أيضاً، إذ سيضم الموكب عشرة من الخيول التي كان لها حضور بارز في حياة الملكة. كذلك ستمثل إحدى دمى العرض الفرس "بورميز" التي ركبتها إليزابيث مرات عدة خلال احتفال "تروبينغ ذي كولور" الرسمي بعيد ميلادها.

وفي تحيـــة إلى كوفنتري أيضاً، أدرجـــت ضمن العرض دمية عملاقة تمثل الليدي غوديفـــا، صممت لدورة الألعاب الأولمبية في لندن عام 2012، وهي تمثل، وفق الأســـطورة، سيدة نبيلة خلال القرن الحادي عشر، جالت في مدينة كوفنتري عارية على حصانها، لإقناع زوجها ليوفريك، حاكم ميرسيا، بخفض الضرائب.

ويتناول الموكب الاســـتعراضي أيضاً العـــد التقليدي للبجع على نهر تايمز، ويوجه إلى زوج الملكة الراحل الأمير فيليب الذي توفي في نيســـان 2021 عن 99 عاماً تحية من خلال قوارب كان يهواها. (أ ف ب)



مصفاة تمنع تلوث مياه الصنابير برصاص الأنابيب



عندما دفعت جائحة "كوفيد - 19" المدارس الأميركية للجوء إلى التعليم مِن بُعد، بادرت معلمة العلوم في مدرســـة تقع بضواحي واشنطن ريبيكا بوشواي إلى تكليف تلامذتها في المرحلة الثانوية بمهمة طموحة تتمثل في تصميم وتصنيع مرشح مياه (فلتر) مضاد للرصاص ومنخفض التكلفة.

واليوم، توصل هـــؤلاء التلاميذ بالفعل، باســـتخدام الطابعات الثلاثية الأبعاد، إلى نموذج أوليّ جاهز للتشـــغيل، وهو مرشـــح يبلغ ارتفاعه نحو ثمانية ســـنتيمترات يتم وَصلُه بالصنابير، يأملون في طرحه في السوق بسعر دولار واحد فحسب.

وعرضت الأســـتاذة النموذج الأولي في أربعة مؤتمرات، أحدهـــا المؤتمر المرموق للجمعيـــة الكيميائية الأميركية. وتعتزم كتابة مقال في مجلة علمية. ولا تزال مياه الصنابير تصل إلى نحو عشرة ملايين منزل أميركي من خلال أنابيب الرصاص ذات الآثـــار الضارة وخصوصـــاً على الأطفال. وشكّلت المياه الملوثة بالرصاص في مدينة فلينت عام 2014 إحدى أســـوأ الفضائح الصحية خلال الســـنوات الأخيرة في الولايات المتحدة. ونجمت المأســـاة عن قرار الســـلطات المحليـــة تغيير مصدر إمداد المدينة بالمياه ســـعياً منها إلى خفض التكلفة. (أ ف ب)

إطلاق ثلاث سلاحف بحرية في تونس

أطلقت ثلاث ســـلاحف بحرية من نوع محميّ على ساحل صفاقس في شرق تونس نهاية هذا الأسبوع بعد إنقاذها، وتم تجهيز إحداها بنظام لمتابعة مسارها.

نفّذ العمليـــة مركز رعاية الســـلاحف البحرية في صفاقس بحضور نحو خمســـين شـــخصاً كثر منهم أطفال. ومنذ إنشـــائه في حزيران الماضي، عالج المركز نحو 35 سلحفاة في إطار المشروع الإقليمي المتوسطي لحماية السلاحف البحرية".

وأوضح منسّـــق المشروع عماد الجريبي أن "هذه السلحفاة من نوع كاريتا كاريتا، وهي سلحفاة كبيرة الرأس من الأنواع الشـــائعة في البحر الأبيض المتوسط والمياه التونســـية وخصوصاً في خليج قابس"، مضيفاً: "سيســـمح لنا جهاز التعقّب الـــذي قدمته لنا جامعة بريمورســـكا في ســـلوفينيا بمتابعة تحـــركات هذه الســـلحفاة لأنها من الأنواع المهاجـــرة، وألصق جهاز التعقّب على قوقعة السلحفاة".

كثيراً ما تعلق السلاحف في شباك الصيد والصيادون هم من يحضرونها إلى مركز الرعاية المتخصص في ولاية صفاقس.

ووضع المركز علامات على السلاحف الثلاث لتسهيل التعرف عليها مســـتقبلاً. ووفق عمـــاد الجريبي، فإن الســـلحفاة مروة التي جُهزت بنظام تعقّب اصطادها صيادون عن طريق الخطـــأ. وتابع الباحث أن "تحديد مسارات الاستكنان الشـــتوي والرعي والهجرة يؤدي دوراً مهماً في حماية هذه الأنواع المهددة بالانقراض". (أ ف ب)





عمـــاد موســـى

i.moussa@nidaalwatan.com

إسمي الياس حبيب

غروب نهار بعيد خرجت من مبنى الـ "أل بي سي" حيث كنت أعمل، وكانت المحطة تشغل مبنى دار المعلمين في جونيه، متوجهاً إلى بيروت بسيارة "فيات ميرافيوري" شهدت حربين عالميتين ضد الجنرال ميشال عون، ونالت نصيبها من الشظايا. لمحت على الأوتوستراد شاباً ممتلئ الجسم تقول عصاه إنه أعمى وتقول يده اليسرى "خذني معك". توقفت. صعد إلى جانبي ومعه كيس نايلون في داخله "مراطبين" مربيات. أخبرني أنه يبيع المربيات كي يكسب قوته، وأن كثيرين يحاولون التحايل عليه عبر نقده ليرة بدل الخمس ليرات، أو ربع ليرة معدنية بدل الخمسين قرشاً. وأضاف: "يمكنني بسهولة التعرّف على الأوراق النقدية والقطع المعدنية، كما يمكنني معرفة السيارة من صوت محرّكها". عرف يومها ماركة سيارتي وشعر بمعاناتها. عرفت أن اسم الضرير الياس، وبمرور الوقت نسيت اسم عائلته. لكن لن أنسى المشوار من جونيه إلى أوتوستراد العدلية.

مرّت ثلاث وثلاثون سنة على ذاك "الأوتوستوب" لم ألمح الرجل في خلالها. قبل أيام عاد الياس إلى الظهور في المكان الذي أنزلته فيه قبل ثلاثة عقود ونيّف. رأيته وعصاه وكيس النايلون. عرفته. كانت الساعة تناهز السابعة والنصف مساءً. دعوته إلى الصعود، وسألته عن وجهته في تلك العشية أجاب: "إلى جونيه. أحدهم ربما ترك لي نقوداً في محل للحلويات. ومن جونيه سأتوجه إلى صيدلية جبيل لشراء دواء لشقيقتي، ثم أعود إلى عين الرمانة". يعول الياس على الـ "ربما". يا لصبره!

ماذا تفعل يا الياس هذه الأيام؟

"أبيع سي ديات لإحدى الفنانات. واليوم اشتبكت كلامياً مع إحدى السيدات التي عرضت أن تشتري CD لكنها اشترطت أن تدفع ثمنه بعد سماعه. إن أعجبتها الأغاني تدفع أو تعيده إليه..." نجسة. وأحياناً يبيع الياس عبوات مياه "وقد نهرتني إحداهن قائلة: روح انضب بشي مأوى".

يعيش الياس حبيب مع شقيقتين: إحداهما ضريرة والثانية التي تهتم بهما مصابة بمرض السكري. الياس المعيل الوحيد. يشكر ربه دائماً. ينقّ أقل منا بكثير. يتابع الأخبار بتفصيل التفاصيل. لم يشارك في الإنتخابات لكنه معني بنتائجها. سأل عن "نداء الوطن". وجاء على ذكر مدعي عام جبل لبنان القاضية غادة عون. الخير بالشر يذكر. قلتُ "مجنونة" عقّب "مش مجنونة خوتة" لم أستوضح من الياس عن الفارق بين "المجنون" و"الأخوت".

وصلنا إلى جونيه. قبل أن يترجل الياس من سيارتي. قال لي: أعرف نوع السيارة التي تقلني من طبشة الباب. وسيارتُك ماركة نيسان.

هل تعلم؟

يصل عدد أنواع الحيوانات الموجودة في العالم الى نحو 11 مليون نوع معروف حالياً.

نداء الوطن
يومية سياسية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: **ميشال مكتف**
رئيس التحرير: **بشارة شربل**
المدير المسؤول: **جورج برباري**
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 300،000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 860742 78

للإعلانات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com